

في لجة المصير

أعد اليّ هذا الأيمان بجل اهل غيبي متفانلاً ايها المتفائل !



أسمع

لنفي هذه المرة بسؤالي هذا : أمثاشأم أم متفائل ؟

على أن قضية التشاؤم والتفاؤل ليست بقضية مستحدثة . فالناس يشاءمون ويتفائلون لما كان الناس . ولو صح رأي المتفائلين لكان العالم منذ قرون قفراً بلياً . او صح رأي المتفائلين لكان الوجود فردوساً يزعم فراديس الآخرة . ولكن - كما يبدو - لم يصح رأي هؤلاء ، كما لم يصح رأي اولئك . وانما الامر بين تشاؤم لا يسمح للعالم بأن يطعن ، وتفاؤل لا يسمح له بأن يتدحرج ، ومرد هذا الأمر كله الى اطمئنان لا يتبعي ، وقلق لا تفاد له . وقد يقوى هذا التشاؤم او هذا التفاؤل عقب كل حادث جلي . والقريب في الناس ان يربطوا دائماً مصير الانسانية بهذه الاحداث من قتل وتدمير . كأنهم لا يجدون حلاً لمشاكلهم الا بهذه الاساليب التي ابتدعوها منذ كانوا ، وجربوها في كل مرة ، وفي كل مرة تقلس هذه الاساليب ، ويهود الانسان الى قسيانه وطغيانه .

ولعل الناس تقيلاً خافوا من يلقون على هذه الاحداث فتادهم لانهم يعتقدون ان مسا تدوقه الانسانية من ويلات وآلام يلجأ اليها ان تظفر وتفتق من مطامير وآفاسها . ولكن الانسان - وقُتل الانسان ا - لا يتذكر حتى يسيء ولا يتلألأ حتى يتقير في حلقته يشد تفسأله . وفي حالة قسوته يتد تشاؤمه .

وانت الآن قل لي : أمثاشأم انت ام متفائل ؟

لست الآن في سبيل الى مستقبل الانسانية ، ولكن الى مستقبلنا نحن !

كأنني بأصوات تنادي من حولي : ألا تزال تشك فيا وصلنا اليه كأمة فرضت على الامم استقلالها ؟ في اعتقادي أن نهضة الامة لا تقاس بهذه المقاييس العابرة التي تستقيم حيناً ، وتضطرب احياناً . ولا خير في نهضة تستمد قوتها من الخارج ! وانما تقاس بما تستمد من قوة من قلوب ابناها . فاذا كانت هذه القلوب يضرها الشك والقلق والحيرة فأيّة قوة تمدنا بها ؟

ولست بواعث هذا الشك والقلق والحيرة بواعث غريبة تغزو هذه القلوب الفنية . لكنها بواعث تبشها هذه القلوب وهذه الحوادث المتسابة على مسارحنا . وكلها ، او بعض ما فيها - يساخ عنا ايماننا ونفتنا . فالذين كنا نخدمهم او نجد عندهم المثل الاعلى للاستقامة والاخلاص وصدق العمل ، اذا بهم لا يفهمون هذه الاشياء الا مراكب الى مطامعهم ، ويا ليتها المطامع السامية المحررة ! وليت شعري هل تريد أن أرتي لهذه المبادئ ، ام أرتي هؤلاء الرجال ، ام أرتي لنا ، ام أرتي للكل جميعاً ؟

فيل هندوي



طبيعة المدنية الحاضرة ، اكاذيب تدفع
بتدبيرها الى التشاؤم دفعا خبيثا . والتشاؤم
أبد لا يكون ، الا نتيجة شعور باليأس
واحساس بانقطاع الأمل . ونحن - وان كنا نحسب التشاؤم آفة
ونضيق به صفة تلابس الاحياء - نتنع لحديث فضيحة
المدنية في مواعيدنا ومضاعفها ، فلا نعلقها تعلقا احمى ، ولا ننكس
عنها نكسولا مريضا .

و « ماركس نورداو » لعله كان اطرف فاضحيا ، واكثرهم
لباقة في تصريف الحديث والاستشارة الى الكشف عن مساوئها .
وفي عدد سابق من « الاديب » قلنا : ان العصر الحديث لم يعرف
مشائنا حاد التشاؤم بالغ السخر مثله ، بل لعل تاريخ الفكر في كل
عصر لم يحفل بمثله سائرا متبكها ، وبمثل نزعتة شذوذاً من
مذهب الزعاعات التطرفه منها والمتصدية .

سخر من الانسان - او الدابة
المفكرة على حد تعبيره - ومن الحياة
والفكر ، وتهمك بقميها جميعا ،
وانتهى الى الاستغفاف بالليمة

البشرية ، الضئيلة للملكات ، البائرة الآثار ، والظفرة في مثل كتبه
(اكاذيب المدنية الحاضرة ، النور ، الانحطاط) انعم امانك
الجرح كله ، بمجدد في حروف تضطرب بالأعصار . ودرسه - وان
يكن خطراً - زى ضروره ، فان من الواجب ان تنصنع بمخالفة
ارتياح وارتياب ، حاد عيق ، حيال فكرة كبيرة من زائفات الفكر ،
الى فكرة مثلبها من زائفات القيم ، فليس مثل الرب هادما ، كما
ليس مثله بانيا منشأ من جديد . . .

يضي « ماركس نورداو » مؤكدا بان كل ما يحوط الانسان
كذب ورياء ، ان في الاخلاق او في اي حقل من حقول الانسان
الاخرى . ثم يؤكد في وثوق دون ريب ، بان العقل والضمير
والحقيقة والعدل ، كلها تائرة غير منسجمة مع النظم على اختلافها
ومع الاوضاع في شتى اشكالها .

لقد طال بالانسان الزمن وهو يتخبط في ظلمات النور الاحمر ،
بين انتفاض المدينيات الكاذبة ، وان نور الحقيقة ان يسلم فييدي
التائهين الى سبيل مهودة ، يطلق فيها الحادي ويجد عند تاريتيها
الغراء . يدعي المهود ان الانقياس هو الراحة المطلقة ، ويددون بذلك
سكون العقل وعدم نزوعه الى اية حال من احوال الاستياء . او

النور ، عندما لا يجد في كل المظاهر الاجنبية عنه ما يجذبه اليه
او يفره منه . وهذا من غير تردد نوع من المنساة لا يتفق مع
حال الرجل التمدن على ما هو عليه من اضطراب الفكر وتجدد
شهوات النفس .

تلك نغمة لا يمكن نيلها الا باحد امرين : بالجل الثام حين
تنقص الانسان نعمة الادراك والتمييز بين للملح الجذاب والقيح
المنفر ، او بالعالم التسام حين يتشكل العقل كل اسباب القوة
والكمال حتى يهود ولا يرى في كل ما هو اجنبي عنه داعيا الى
الاغراء . فالحالة الثانية كمال لا يبلغ اليه ، فان من البهامة انه
ان يصل ابدأ الى استعلاء كل الحقائق وادراك كل الاسرار ثم
ردها الى قوانين اساسية بسيطة . . . والحالة الاولى مستبعدة
لاستعلاء الجهل المطلق . ولكن استعلاء الوصول الى الكمال

المطلق والتبلة التامة ، لا يصح ان
تتبع الانسان من التمشي مع سنن
النشوء . ومن القصد الى اقصى ما يستطيع
بالوغه من الكمال . . . وان شعور
النفس بدورها من هذه التابة اثر كل



مجهود ذاتي ، يؤرقها اثر لطيفا ، وبعضها من السعادة المطلقة
الرحمة نوعاً من القنات ، والتبلة يرضيها ويجدد فيها الرغبة الناشدة
العاملة . فمن الحكمة ان لا تترك الراعيل المختلفة في طريق الانسانية
الساعية الناهضة ، واعاقة حركة النشوء . بالابقاء على النظم والتعاليم
القديمة . على ان القوى مها تكاثفت وعظمت لا تتسع الحال من
التبدل الاقترن من الزمن ، ثم تقبّل القوة المسدودة الى قوة
داخرة لا يثبت لها شيء . حتى تنتج نتيجتها اللازمة .

وما دام القنات . نتيجة لا بد منها ، جريا مع نظام الوجود وسنن
البقاء والعلم ، فان من الصالح العلم والحكمة الحقيقة ، الاسراع
بإزالة ما لا بد من زواله والاقتصاد في القوى التي تنفق عبثا بالمقاومة
للاتنتفاع بها في تحسين الحال الجديدة .

العالم الآن في فترة الهدم والازالة ، فهو لذلك يكدر ويشعر
بالمنغصات التي يحس مثلها كل من يعمل بجموله بين الانتفاض والبقار
الثائر . ان اسوأ ما ينصرف اليه العقل القاصر ، هو حبس الرغبة
عن قصدها في الانطلاق واستعمال القوة في مقاومتها ، هذه المقاومة
التي هي تب دائم والم مستمر ، ثم تكون التابة للحال الطبيعية
فتتحرر الرغبة من قيودها وتندفع نحو غايتها .

فالأفان الآت يحدع غيره وهذا يقابله بالمثل ، ولذا ترى كل الخلق يثلون على مسرح الحياة ادواراً هزلية وسلسلة من الإكاديب لا تنتهي . ولو تنزل المرء الى خيروه ونفسه وقارن بين ما يقول ويبيدي ، وبين رأيه الخاص وما يجني ، لعرف حقيقة مركزه المنخفض ومركز الصالح في دركه الأسفل ، ولتقدر بدون تردد نصيب الجميع من الحقدارة . . .

والتباين الدائم بين ما تقتضي به الاصطلاحات والعادات في الحياة الاجتماعية وبين عقيدة الإنسان وما يجب أن تكون عليه الحال ، سيحدث حتماً في وقت ما حادثاً مزعجاً يؤثر في الاجتماع عامة ، فيقلب ما فيه من الإباطيل والنظم رأساً على عقب .

يكون الجهل مصحوباً بعبادة بنوع من السرور الخيرياني ، فيلوح الجاهل راضياً عن الأحوال الحاضرة لطمحه استقامتها ودونها من الكمال . كذلك كان حال الناس في الأزمان الوسطى ، حين كانوا يماكبون بالأحراق والقتل والنهب على الشك ، كانوا يرتكبون القتل والنهب والسرور اللاحق ينمش نفوسهم ويلبثها ارتياحاً ونشوة ، ولهمهم فائدة المجتمع الإنساني بذلك العمل الوحشي . أما المكتسل بالقتل الناضج والخلق الفاضل ، فغير وجوده في الحياة الاجتماعية مع ما فيها من هذه الأحوال السيئة والإباطيل الخفية ، كوجوده في عالم غيري ربما مثبته يتلم بينها الإنسان الخبي ، كوجوده في جماعة من الجانبين لا يسلم من أذى من الجانبين وقدان الشعور بالأذى .

هذه المغايرة الدافقة بين فكر الإنسان وكل مظاهر المدنية ، والضرورة التي تكرهه على العيش بين ما يراه من الإباطيل وأنواع الشئ والتفكير ، والتألم من دوام هذه الحال وعدم امكانه الانتعاق منها او ابدال غيرها بها ، هذه الأحوال هي التي تعري الناس بالإستياء من الحياة والسخط عليها ، وهذا اضل انواع الداء الذي تمكن من جسم الاجتماع البشري اليوم . . .

ان المدنية الحاضرة ومن سماتها اللاصقة بها ، إستياء الدائم والكذب والفرور وحب الذات ، لا بد من أن يمرض الإنسان بها ، مدنية حديثة تركت على الحقيقة وتبادل الحبة ، فلا تعود الإنسانية رمزاً لطيفة وهمة مسدومة ، بل تصبح موجوداً ملء الواقع وملء الحياة .

هذا الخلق من تعميته ، الفنا بين نثارها لتكون مقدمة الى عرض آرائه في موضوعاتها .

« ابراهيم »

من الأسباب في وجود الإباطيل وما يحدث بسببها من الفرور وجود الجبن الطبيعي في الإنسان . فانه يتقدم عن اعلان الاستقلال بالرأي ويحذو به الى تهيب الاقدام والى الاتعاق ابدأ على التغير . فيكون من النادر ظهور فرد يتسلط بالجرأة ومضاء الغم وقوة الإرادة ، يرى الحياة مثل معترك فائر لا ينع الخوف فيه الخطر ولا يدفع الضرر ، بل تكون السلامة فيه ادنى الى الإنسان بالإقدام .

من مقررات العلم ان الإنسان ككل الكائنات الحية خاضع لقوانين الطبيعة العامة ، ليس له من الخصائص ما يفزه عن سواء في عالمي الحيوان والنبات ، فقد وجد مثلاً بالتناسل وهو ينتج نهبها على سنن تنازع البقاء . وتوليع الإنسانية بما اشتل عليه من الحروب والثورات والمدنية او المهيبة ، وكل ما تسنه البيئة الاجتماعية من النظم او تقبته من العادات ، هو من امراض ذلك التنازع العام .

وصورة الحياة التي يمشيها الادراك هي التي ينشئها الإنسان على ما يراه مناسباً لها ، من طرق العيش وتصريف الحقوق والواجبات ومفاتيح الفضيلة والبيادي . الأخلاقية . وكل من كتب من الحياة او دل عليها كان تحت تأثير فهمه اليها على الصورة التي وصل اليها ادراكه ، فهو ينقل من تلك الصورة ما ينطبع على انبعاثه . فالكتائب الدينية التي صور الحياة على شكلها كمثل التي التي يأخذها على صورة لا تتفق مع ما في تلك الكتب والروايات

الدين الذي يعيش في عصرنا هذا ، ويرى دلائل الحياة الواضحة امامه وصورها المتنوعة يدركها على صورة لا تتناسب مع ما عرفها به من سبقه من رجال الدين ولا مع ما في كتب الدين الموضوعة . وليس هذا لانعاق الرجل من قيوده ولا لخروجه على الدين ، وانما لانطباع صور الحياة في ذهنه بصورة جديدة ، تحذوه الى قبولها وفهمها على شكل جديد . . .

اساس الحقوق والواجبات ونظام الاجتماع والأخلاق كلها قائمة على مبدأ تنازع البقاء . تلك الحال الطبيعية اللازمة ، ومع هذا يلحظ ان ما يسمن من حين لآخر من النظم والقوانين الاجتماعية يعارض تلك الحال الطبيعية ، فيمنع المرء من الانتعاق بقوة الذاتية وبما يمكن ان تنبئه من الثورات .

فالحياة في هذا العصر مركزة على فرض مستعارة من ازمة اخرى ، لا تتلام ابدأ مع الروح الحديثة وافكارها . لقد بات كل شيء من اشياء المدنية ، مقابراً لا يشعر به انسان هذا العصر ومناقضاً لادراكه الحقيقي الذي يعرب عنه في جد .

الحركة النفسية

بقلم ابراهيم السائقي

ماجستير في علم النفس من جامعة فؤاد الاول
مستشار تحرير مجلة علم النفس



الامراض النفسية بالكلام عن طرق مقاومة هذه الامراض ،
وعلاجها ، بحيث يجد الشخص امامه السلاح حاضراً ليعادى المرض
الحقيقي ان كان مريضاً بالفعل او ليطرد الوهم ان كان متوهماً .
بسرعة اليوم مرض نفسي لا يمكن التخلص منه بسهولة . ويحتاج
يطرد الوهم الى تمويه الشخص على التخلص من الوهم بسرعة ومن
نفسه دون ان يلجأ الى معرفة الآخرين - اذ كثيراً ما نؤيد وهماً
بمحاولتنا ازالته - والطريق العلمي الجرد الوهم يكون بدم التعرض
للوهم في حد ذاته بل يلجأ الى القضاء على الضعف النفسي الذي هو
السبب في كل الاضطرابات النفسية ، ومحاول ان يقوي اساس
الصحة العقابية وهو يتلخص في الحركة النفسية .

الغسل النفسي

يشعر عامة الناس بان النفس السليمة في حركة مستمرة
بمعنى ان الحالات النفسية في تغير متواصل : تارة يشعر
الشخص بالسأم بالفرح وتارة اخرى ينتقل الى الحزن ومن التسليم
الى الاطشنان ، ومن الغضب الى الهدوء . والتسامح ، ويستطيع
الشخص بذلك تكيف نفسه مع نفوس الآخرين بسهولة فيتنبه
الى حديث مخاطبه رغم تضايقه وعدم اهتمامه به . ويستطيع
الشخص ان يكيف سلوكه الخارجي حسب المواقف المختلفة .
لا يشعر الشخص بأي خوف من المجتمع ويمكنه ان يتذكر بسهولة
اسماء اصدقائه . ويمكن من ذكر بعض ما يجتصم ويحبهم .

كثرا الحديث في هذه الايام عن الامراض النفسية
وانشرت اسماء غريبة مثل المسترقة والمثلية
والسكيزوفرينية وغيرها من الاسماء الدخيلة

التي يوسلها الكتاب والمحدثون ارسالاً الى ان يشعروا بالخطر
التي يوقعون فيها القراء .

الانسان عادة - لا يخضع الا بالطمع او بالخوف
الانسانية خضوعها للطلب الجماعي تحت تهديد الموت وخوفاً من
الامراض المزمنة اليه ، ويقدم الطب النفسي خدمات تدفع
الانسان الى التمتع بالحياة التي يضمنها الطب الجسمي .

ولا شك في ان الطب النفسي سيصل في القريب العاجل الى
نفوذ لا يقل عن نفوذ الطب الجسمي . وازدياد الاصابات العقلية
والنفسية تزداد العناية بعلم النفس المرضي وطرق الوقاية والتلاج ،
وما على المصابين بأمراض نفسية الا ان يسمعوا اوصاف امراضهم
ليتمرفوها كأمراض خاصة بهم ومن ثم يمكن علاجها والتخلص
منها . ولكن موقف المتحدث عن الامراض النفسية موقف دقيق
وذلك لسهولة الإيهام . ويتطلب الحديث عن الامراض النفسية
سمة في علم النفس وتعمقاً في معرفة اسرار النفس البشرية ، وكيف
يمكن مراعاتها وقت تحذيرها من الاخطار التي تهدد الحياة العقلية
والصحة النفسية .

هناك طريقة حكيمة يمكن اتباعها وهي مزج الكلام عن

ويمكنه أيضاً التحكم في انتباهه وفي ذاكرته أي يمكنه ان يلتقط حالات شعورية جديدة كما يمكنه ان يسترجع حالات نفسية قديمة .

وهذه العمليات النفسية كلها تستمد القوة المحركة لها من النشاط النفسي . وقد كان الناس في الزمن الماضي ينفون النفس فهياً ميتافيزيقياً ويعتبرونها قوة مجردة ، وهي تعمل على الأمر النهائي . والجسم خاضع لها خضوع الخادم المطيع . ويرد العلم هذه الافكار الفلسفية القديمة ، فقد تضافرت العلوم الانسانية المختلفة على اثبات التكامل الانساني وان النشاط النفسي مستمد من النشاط الجسدي . فالجوع والمرض والتعب حالات تترك اثرها واضعاً في الحالات النفسية . وعندما كان اهل اليونان يطيلون الكلام في صلة الامزجة بالحالات الجسمية جاء العلماء المحدثون يثبتون صلة الشعور بأحوال الجهاز العصبي والتدبير وآتيت آخرون صلة الشعور بالجميع . ولا يمكن فصل الشعور عن مختلف هذه العوامل التي تتمتع موهبة للنشاط النفسي وموجبة له .

ويمكننا ان نعتبر النشاط النفسي ظاهرة فوضوية يمكن دراستها تجريبية . وقد حاولت تتبع مراحل النشاط النفسي في التباين الموجود بين النوم واليقظة ، وبين الانفعال الاندفاعي وبين احلام اليقظة . ولما ناولنا الى قياس التحكم في تغيرات لنصل الى تمييز فعال في الحالات النفسية والتأثير في حركتها المتغيرة في مظاهر الشعور .

مظاهر الشعور

ولكي لا أتوغل في الناحية الفنية لعلم النفس، وحتى لا ابتعد بالقارئ عن الموضوع ادراكي مضطراً الى استخدام مصور تخيلي يثل لنا مظاهر الشعور .

هناك تشابه كبير بين التقاط النفس للمصدر الذهنية وبين التقاط الآلات التصويرية للصور التي ترسم على الورق الحساس . وقد قال Wundt العالم الالماني ان للشعور بؤرة تشبه العين وان له مجالاً معيناً يمكنه ان يدرك في حدوده ولا يستطيع الخروج عنه . ويسمح لنا هذا التصوير الحسن الذي اتى به العالم الالماني ، ان نشبه بؤرة الشعور بالعدسة الفوتوغرافية التي لا يمكنها ان تلتقط الا اذا كانت مفتوحة وكان الورق الحساس (الفلم) متحرراً . ولله يمكن - على هذا الاساس - اعتبار الفكرة كعلم ، ولكنه فلم غير منظم تنظيمياً سابقاً لمرضه كما هو الشأن في الافلام

النائية ، فالصور النفسية مرتبة حسب اهميتها بالنسبة للشخص ، فنرى ان الصور التي تهتم الشخص ، وتثير فيه انفعالات شتى ترسخ بسهولة وتختزن امام بؤرة الشعور بسهولة ايضاً . وقد تظاهر هذه الصور الهامة لادنى دواعي من غير ان يدع في بعض الاحيان . وذلك بخلاف الصور التي لا تثير اي انفعال ولا اي اهتمام في الشخص فهذه الصور المبتعدة تمر سريعاً وتلاشي دون ان تترك اثرأ واضحاً وان كان بعض اتساع مدرسة فرويد التحليلية ، يطول لكل الصور مكانة في اللاشعور وينسبون اليها آثاراً خفية . ومن هنا جاءت صعوبة احيا هذه الصور واسترجاعها بواسطة التحليل النفسي . ولكي ترجع صورة ذهنية ماضية امام بؤرة الشعور لا بد من ان يكون الشخص قادراً على الانفصال عن الواقع الحاضر او عن الصور الذهنية الاخرى اي لا بد من ان تتوقف الي حد ما على الحالات الشعورية الجديدة وتتجه بؤرة الشعور الى صور معينة . وما علينا الا ان نلاحظ موقف شخص يحاول ان يتذكر صورة . اضيق فتراميد كل جهد لينفصل عن الحداش فيضع عينيه وينتجه الى الصور الذهنية محاولاً ان لا تشغل حواسه بشيء . ما حتى يطلب من مخاطبه ان يترك له فرصة كي يتذكر ويجاول الشخص ان يتذكر هذه الموضوعات الفكرية ، التي قد تفرش عليه وتكون له نقطة الاتصال المستقرة روحية مثل الصلاة على النبي ، وفائدة هذه العملية هي صرف الارادة عن التدخل في توجيه النشاط النفسي . وقد ثبت تجريبياً ان اهم طريقة للتذكر هو التخلي مؤقتاً عن الموضوع الذي تريد احياؤه في ذهنك ان لم يأت بعد المحاولات الاولى لان كل محاولة بعد ذلك تريد الموضوع ابتداءً عن بؤرة الشعور .

الوقوف النفسي

وقر تصادف الشخص حالة نفسية شديدة كأن لم يموت قريب محبوب او كندم خطأ ارتكبه الشخص نفسه فتعاطف الحالة النفسية التوبة على بؤرة الشعور وتظل ماثلة امام الشعور ، فلا يمكن للشخص ان يدرك الحالات الشعورية الجديدة ، كما لا يمكنه ان يتذكر الحالات الشعورية الماضية .

وقد ادرك الناس خطر هذا الوقوف النفسي ، واكتشفت الانسانية طريقة بسيطة للعلاج ، وهي محاولة ابعاد الحالة النفسية بالتسلي والترويح عن النفس ليعزروا الحالة النفسية الواقعة امام بؤرة الشعور . ويخطئ البعض في المواصلة فيحاولون تبوين المصاب

عند الشخص ويطالبونه بألا يفكر في مصابه وهم لا يفعلون الى انهم بهذا العلاج يدون الفكرة الثابتة بقوة الروح خوفاً للاستمرار على البقاء .

ويرجع الكثير من الامراض النفسية الى هذا الوقوف النفسي فالمرضى الذي وصل الى الجنون تجده يهذي ويخيل اليك انه يتنقل في كلامه من موضوع الى آخر وتستغرب كثرة تقلباته حتى انه لا يهتم عليك تتبع كلامه بل تلاحظ تفككاً ظاهراً . بيد انك لو تأملت كل الموضوعات التي يطرحها المريض تأملاً دقيقاً تجد ان هناك فكرة مشتركة تربط بهذه الموضوعات كلها . ففي مستشفى الباسية يوجد شخص يدعى (هـ ب) كثير الكلام ، عذب الحديث ، لا يخلو من نكت طريفة ويلاح اليه السامع وقد اكتشفه طلبة الطب وهم يساقون الى نافذة حورته ليستمعوا اليه يتحدث ويهذي . وقد لاحظت على المريض رجوعاً مستمراً الى نقطة واحدة هي مشكلة القضاء والمحاكم والمظالم التي يتهم الناس بها .

في يوم سمته يتحدث قائلاً: انا الله لا يتعني شيء غير روب القاضي . وفجأة انتقل الى الكلام عن الكذب واضلاره وفصل حكايات شتى عن مساوي الكذب ثم لم يلبث ان ضرب على ذلك امثلة للعلماء والتفت الي فجاهه - وكان يحكي في وسط ضجيج الطلبة حرك انتباهه - فقال : انت تسبح ولا تكلم . انت لا شك ابن مستشار . وهكذا تجد كل واحد من هؤلاء قضائية مقصدة بتناسية وغير مناسبة .

وادي البحث ببعض العلماء الى اكتشاف مناطق في هذيان المرضى يهذي ويدل على وجود فكرة مغلطة اي وقوف نفسي .

اضطراب الحركة النفسية

اضرار الوقوف النفسي في السلماخولية او الحسرة النفسية، وتوجد في مستشفى الامراض العقلية بالباسية حالات من هذا المرض لها اهميتها من الوجهة العلمية . توجد طائفة صغيرة السن لا يرقى عمرها فوق العشر ، مصابة بالحسرة والغم المستمر . وهذه حالة غريبة اذ الاطفال ابد الناس عن هذا المرض لشدة حركتهم النفسية . فالطفل مزود بقوة حافظه غريبة وانتباه قوي فتراه يتنبه الى الالفاظ اللطيفة والى الالفاظ التي يقوم بها الشخص او الاشخاص الذين يحجبهم ويحترمون او يحضاهم ويستطيع تقليد كل ما يراه او يسمعه . لا تقول هذه الطفلة المربوضة غير كلمات مدودة تكررهما باستمرار مثل : « انا حادوت

يا دكتور » . وتقول ذلك بصوت منخفض لا تكاد نسمعه . ومن البعث محاولة ابعادها عن هذه الجملة ولفت نظرها الى شيء آخر غير هذا المعنى ومهما سألتها فانها لا تجيب الا بجملة الواحدة .

وسبق بذكر الامراض الخاطئة التي يؤدي اليها اضطراب الحركة النفسية هناك حالات خفيفة منتشرة لا تثير مرضاً ولكنها حالات شاذة ناشئة عن حالة خاصة للحركة النفسية وهذه الحالات شائعة: منها كثرة التردد وسوء الفن بالآخرين وكثرة احلام اليقظة وكثرة النسيان وضف الانتباه الارادي ، فكل هذه آثار لنقص الحركة النفسية .

الانتباه والحركة النفسية

فكرة

الحركة النفسية كأساس للصحة العقلية تسهل على القارئ فهم العمليات النفسية وتطور الحالات الشورية على حقيقتها دون رجوع الى التخطيط الوهمي وتبيل الشعور بين او عسرة، وتقوم نظرية الحركة النفسية على الملاحظات الواقعية وتفيد في الحياة العملية . وتؤدي هذه النظرية الى توحيد الشعور بالانتباه وتثير اتجاه النفس تحت تأثير العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية . وهذا الاتجاه في حركة مستمرة . ويحال الشعور من قدرة التخطيط على التنقل من نقطة الى اخرى ويختلف الناس في درجة الانتباه اي في سرعة تنقل الادراك من نقطة الى اخرى .

ولهذا ادى ان لتكوين الانتباه في الطفولة وتعميده على سرعة التحول وتغيير وجه الاتجاه اكبر اهمية في تقوية الحركة النفسية . وقد دلت بعض الملاحظات على ان الضعف البصري الذي يعطل الانتباه قد يؤدي بالشخص الى ركود نفسي يتجلى فيما يسميه غباوة . ونرى بهذا ان الاعتناء بالانتباه يوفر علينا مجروداً جباراً تصرفه في محاولات حل القيد النفسية المويصة ، برفنا مستوى الانتباه الذي به تضمن صحة عقلية ووقاية من الامراض النفسية كما اننا تضمن قدرة اكبر على بذل الجهد والعمل الذي يتطلب تمباً . وترداد قيمة الشخص الحيوية كلما استطاع الانتقال من عمل الى آخر ولاحظ العلامة جلدشتين ان مستوى الانتباه في الانسانية لا يزال ضعيفاً بالنسبة لما يجب ان يكون عليه ولذلك يمكن لكل امة ان تكافح بكل الوسائل الطبية والتربوية والاصلاحات الاجتماعية لترفع مستوى نشاطها النفسي برفع درجة الانتباه .

ابو صبره الناصفي

لطيم - مصر

ويلي

عليك وويلي منك ايها الآبق العزيز!

أهذا ما وعدت أم خدشتي منك نفسي؟! ثم تحدثت بعد هذا عن وجد مشبوب، لمست أدري لماذا ظل مطوياً حتى اليوم فلم يظهر إلا عند الفرار. آه لو عرفت كيف كنت أحرق الأرم هذه الأيام العار! منذ فراقنا الموعد باللقاء الجديد! ولم أكن استقروح أبداً إلا في الأفي ترجمة مبدوك رينان لسفر «نشيد الانشيد» كنت أكتبه في نفسي بالأسية» وانتكك ذلك الراعي الذي فرق بيننا وبينه اسمها عند سليمان، فأجد قليلاً من السلوى في عباراتنا المتشبهة بأوار الحنين، ونهراتها الصادرة من أعماق الوجد الدفين. ولو رأيتني أبان هذا كله وأنا أسأل القادمين من وطنك الكريم نسجاً أنبا لك، وأقول للغاديات اليك، مثل ما كانت تقول «السبية»: «يا بنات القاهرة! إن رأيتن حبيبي فأنبشنه إلى الموت من فرط الغرام.» ثم أتذكر إذا كنا ننتفى بذلك «النشيد» في ترجمة مبدوكنا المشترك الزائفة وكيف كنت تتلى. حماسة وحرارة لتجديد الزيارة إلى وطننا العزيز حينما كنا نقرأ فيه التشبيات الفاتنة بلبنان واورز لبنان وبنات بلادي لبنان؟! وهل تستطيع أن تتصور - واثبت المعجب بهذا السفر - «نشيد الانشاد» - أنه يمكن أن يكتب في غير لبنان من بلاد الوحي والنبوة؟! كلا! فكل ما فيه يبقى يذكر جبلنا الفاتر، وينبي عن نضرة وجمال الطبيعة لا يتوافران إلا في هذا الاقليم. وهذه حقيقة كان أخرى برينان أن بيئتها وهو الذي عرف بلادنا وأعجب بما فيها من قسوة وجمال، فليت شعري كيف نددت عن وجدانه المرهف للغاذ.

اراني في حيرة رهيبة من امر هذا القرار. فاني أخاف عليك

مه سلوى

○○○○○○○

الى سلوى

*

ضم

الدكتور عبد الرحمن بوري

مدرس الفلسفة بجامعة فؤاد الاول



وأخاف منك ، كما يذ لكتم ان تقولوا - متلاعبين - مشر
الوجودين .

أخاف عليك من فتيات السين بوجوههن الجذابة التندرة ،
وقلوبهن القاب المنهارة ، وشهواتهن الرخيصة الحارة . في الشرق
أفئدة تعرف للصب مقداره ، لكنها لا تعرفه إلا متدثر بأسراره ،
شأنه شأن كل شيء ، لديها : فالشرق لا يدرك الأشياء إلا محوطة بهالة
من الأسرار ، ولا يعترف بوجود شيء . لم يشارك في الاستسار ،
وأنه يتجسّ وضع النهار ، ولو تراء دائماً لاندأ بالليل أو بالاستار .
وتلك - فبا يزعمون - « حكمة » الشرق ، وما هي في جليلة
الامر إلا « نعمة الشرق » . وأنا أعلم ان هذه التزعة إلى « الاستسار »
هي نسج وجدانك الطبيعي ، وأعلم أيضاً ان في اعماق نفسك
ترقد هذه التزعة موجهة في الخفاء . كل عواطفك وأفكارك - يد
اني أعلم كذلك أنك تحاول جاهداً ان تستقيل من طبيعتك هذه ،
بل وان تقضي عليها التضاء الأخير ، ومن هنا تحاول دائماً ان تنزع
إلى التنبؤ ، « وان تصطنع لنفسك وجدان النهار ، لكن ا
مهمات أهيات آله لا أرى في ظالك وأنا أدرك تقصر كتابك على
هذا التوجيه ، فتلغثم وتبتد وتأتي من الحركات والحطرات ما

يثير الشفقة عند الاردين والطف الساهر عند الآخرين . لهذا
كله أوجس خشية من فتنة سافرة كافتة تأتلف إليك ، وفأفك
تنسى فيها السحر المتدفق من وجوده غائيات بالاحتياط

وأخاف عليك من روعة الطبيعة في اقليم بدت فيه بكل
صولتها وفتنتها ، فأثارت عناصرها الأولى كيا تهر الناظر بكل ما
لديها من وثبات القوة وتزوات الادادة . أجل ، لقد كنت دائماً
تحدثني عن اعجابك بلبنان من بين بلاد الشرق لانه اقرب بلاده
إلى تلك الطبيعة الرمة المهتاجة ، وانت التاثر على السكون ،
التنازع إلى الحركة والانفعال ، الهام بالتجديد والثوال - اولست
انت الذي كنت تردد علي في كل لحظة ذكر بيت الفردوسي قتي
المعروف : « أحب ما لن تراء مرتين ا- » ، لكن ، أجدد كان
هذا ، لم كنت تصطنع لنفسك طبيعة أخرى ، شأنك دائماً في
كل شيء . اويا الاسف ، أنا اقرب إلى تصديق الفرض الآخر ،
لأن طبيعتك الناعمة الساجية لا يوى مثلها ذلك الاضطراب
وذلك الجمال الحشن الشائك . وآية ذلك لديك أنك كنت لا
تكاد ترى الشمس تسطع بقوة حتى تستسلم لهذه الطراوة الرخية ،
وتساق في تيار من الاحلام المروامة ، غيرالقائمة ، وكأين من مرة
فجأبتك في هذه اللحظات الطبيعية ، فإذا ما نهبتك اليسا رحت

تحتو عنها وعما يتباك أحياناً من ضعف واسترخاء .

ذاك ما أخاف عليك منه ، قد يكون فيه الكثير من المبالغة
في التثريب ، بيد اني ما قصدت الا التنبيه لا انفسك وحدها ، بل
ولنفسنا أيضاً ، ماذا أقول ا بل ولكل فتي عربي من ابتاع هذا
الجيل القلق الهيف القلب الآخر الملتناقضات ، لهذا فما أقوله ها
هنا ليس حكماً تقوياً في واقع الامر ، إنما هو محاولة لفهم النفس
والمحاسة ، بالنسبة للصوفي لهذا اللفظ الحبس الفريد .

أما ما أخافه منك ، فترة في النفس تطيح بالوجدان ، وتعلق
بالخطر متعاقبة عن شاطئ الامان ، وتقبل في الخطار يزعم كل
كيان . نعم ، انت بمن يحنون دائماً إلى التمرد والعصيان ، ويقولون
ان أعدى اعدائهم الاطمئنان ، لا يستسيئون الوجود الا متناقض
الاحوال والالوان ، ومن شأن هذه الرحلة إلى بلاد ينبتا وبين
بلادنا فروق تالية ان تزيد في غا . هذه الميول ، فما بالك وانت ذاهب
إلى بلاد اصبح البدع السائد في فلسفتها اليوم هو فلسفة « التمرد »
الفرج « بالانغموم » ، كما تمثل خصوصاً عند أمير كامير ؟

ثم أخاف . منك نفوراً متأبياً قد ينشأ بك عن جانب الاعمال
والاعمال ، والاندأ في الواقع الجاري السيل ، وما أله الناس في
سلوكهم التثريب من احوال . وحالة « التطور المتأني » هذه من
الظواهر الكثرية الاربع كتشعبة للحالات ، خصوصاً لدى النفوس
المرهقة الشديدة الانفعال ، وتكاد تكون ضرورية الوقوع عند
امثالك من المتوحدين المتبيلين المتناقضين الذين يذ لهم دائماً ان
يحيلوا داخل نفوسهم إلى جميع يجدون فيه ما تذا اعينهم وتشتميه
نفوسهم من ثلر انفصال يصلونها حامية ، وحمى عناق يصب فوق
وجدانهم المشبوب ، وزقوم من التجارب الحية النيفة التي تقلي
كاملهم في حاسيتهم اللطيفة الوهاجة .

اوه ! لكن لماذا أشتى عليك هذا كله ، وليس ينبغي من
امري شيء . فإنا اخل . لقد ذورت لي نفسي حيناً عرفت أنك بلبلنا
أنك كنت في اقوالك الحارة غلصاً بريئاً تصدق فيها عن شعور زاهر
بالسنا . وكنت أقول بالحب الشامل . لكنك . ما عثمت ان
تبدبت على حقيقة حالك ، حتى رحت اسائل نفسي : هل كان
ذلك حالاً من احوال تحولها وتطوراته المتبددة المتقلبة ؟ لقد حالما
حدثني عن احواله المتناقضة وكيف تمرره التزويات ثلر القزوات
والتموات بعد التموات ، وهو في كل منها آية في الاخلاص وفرة
الشعور وقبض الوجدان ، اهو إذاً يمثل يلبس لكل حالة لبوسها

فيخدع الناس عن حقيقة مشاعره ومتوجه بصائرهم ، ويرى ان كل هذا ليس بضارته ؟

عزيزي !

وان كان ما اريدته تحوي حالا من تلك الاحوال ، فاعلم اذا انك قد اتقنت المحاكاة واجتدت التشيل ، وهنيتا لك على هذه البراعة والمهارة ، لكنك ستعلم كذلك كيف تعرف الانتقام لنفسها من لا تزال مع هذه على موفور إخلاصها وحبا :
سلوى

الى سلوى

ماذا !

أطاف بك مس من الحفاقة المأوفة في بنات جنسك ، ام هو ما عهدته فيك من افتنان في الدلال ؟

انت ساذجة القلب ، سخية الشمر ، فياضة العواطف ، لكنك سريرة الاحكام ، لا اكاد ابعد عن قلبي عواطفك لحنة حتى تظني في الظنون ، فتفسري اقل كلمة او اشارة تفسيرات ما أزل الحق بها من سلطان . لقد كنت توقعت منك تشجيعاً حاراً على علي هذا الترحل في البلاد الغريبة الثانية ، فليس الشكل منه هو ما كنا نأخذ معاً على ابنا . بلاديا في هذه الأيام ؟ قبل فست هذا كله ؟ لكنني ان اواخذك بما نسيت ، فما انساك اياه الا شيطان الترام نعم ، قد تقولين ان ما احزنك وانترك ليس هو مجرد التنقل وحدي - دونك انت ايها الطفلة الرقيقة - لكن ، اكان في وسعي ان اقل غير هذا ؟ انت تعرفين حال بلادنا الاسيفة ، وماذا عسى ان نقوله لسن السوء - اعني كل الاسمن في هذه البلاد - من مثل هذه الرحلة المشتركة ، وليس بيننا من الصلة الاجتماعية ما يسمح بغيرهم بشلها . فهل كنت تريدن بنا اذا ان نتعدى رأي الناس ؟

اوه يا لؤلؤ الكارثة اذا في امينهم المتوقعة ووجوههم الكالحة المناققة . أنا اعلم جيداً انك ما الى هذا قصصك ، وآية ذلك انك لم تفصحني عنه وان نفسه المر - بعد عتاء في اعماق نبراتك اللينة بشاشة الالم الدفين .

واذا كنت لم تقصدي الى شي . من هذا ، فالى اي شي . قصدت اذن ؟ الى العتاب العذب والدلال المتجاني

والعبث الرقيق - ما في ذلك من ريب - فاعفوني لي اذا سافرتي مع نفسي وحدها ، فهذا قضاء . اتم قضى به علينا مشر المترتين المناققين في بلادنا الزيفة . انهم لا يهتمون كيف ان سفرة معاً كهذا فوائدها اضافة مضاعفة فيجني منها كلا الطرفين الخير العميم لنفسه ولبلاده ، ماذا اقول ! بسل هم يقيمونه بقولهم وقولهم وتأباه افواههم وتصف استلهم الكذب الصراخ . ولست ادري الى متى نجعل نحن امام هذه الاوهام التي فرضها علينا « الناس » ولا تبددها وندهم في حياتهم الميتة هذه يتخبطون . دعيني اقل لك انعلينا يقع الائم في هذا كله - نحن ابنا . هذا الجيل - فاننا من الحياة بحيث لم نتقدم ، وندهم يقولون مسا يا سون . اي والله نحن جينا . واذا يزعجون في انفسهم الشجاعة من بيننا اننا يكتفون بالتحريض مرددين هذه السورة الكريمة : « قل اموذ رب الناس » ملك الناس . إله الناس . من شر الوسواس الخناس » الذي يوسوس في صدور الناس » من الجن والشياطين » - متخذين هذا الموقف العاجز السريع ، ولو تدبروا الآية حق التدبر لوجدوا فيها خير يحرسنا ، والى دافع على الصبيان والشرود على « الناس » و « ما يوسوس في صدور الناس » و « ما يقول الناس » . الا فلتتخذ نحن من هذه الآية الدافعة اكبر مجرد لنا على هذا السلوك ، ونحن بهذا التفسير الديناميكي الحركي لها انا نعلمها - نحن وحدنا - كل معناها ومدلولها ، ونقدها من ذلك التفسير العاجز المستسلم الرخيص .

اوه لماذا استطردت كل هذا الاستطراد ؟ ألقاهاك وارضاك ، وما ارضاك يا بشي . المبر الذي يحتاج الى هذا الحجاج المعقد ؟ كلا بل لنذكر الغافلين ولنذكر انفسنا ايضاً ، وان اقل ابتساماً لكفني لتملن رضاك .

لكن ! اين أنا الآن من باريس والشارتريه بكستانه الساقطة وغاداته المتبرجة ونفاته الصاخبة ، وما في نظرات قتياته من معان ستعلمين نبأها بعد حين .

باريس عبد الرحمن بدوي

تطلب الاديب في مرا كش الاسبانية

من :

الاستاذ احمد مدينة

زينة هاندي احمد ٢٦

Tetouan - تطوان

المثال

انتحار



ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

بضم صلاح الاسير



كانت

طلعت النور تفرع نافذة متفككة من بيت اشرف على السجود ، وكان المثال يشطى في سريره
وهو يتسيف من التيط ، لان هذه الشمس تفرع نافذته دون استئذان ، ولم يفض بعد على غفوة ساعة ،
فلقد ترك الازميل عند اطراف المزيج الاخضر ليستروح في غفوة اساور التمثال التي كانت تقبل عليه من كوة مسجورة في
حلج المفرد الاحد... هذا الحلم الذي كان يحضنه بذراعيه في كل هزيع لخير...
ويتقلب المثال المتعب على الفراش قلقاً يسترجع في مضض ما كان من امرحله الليلة وكيف اطلت عليه « ظلال »
من شاهق ، كان وجهها المستدير وشعرها العميق صورة لغتوة الارض القديمة ، بينما كانت عينها تحسran في حيرة من
تأملات عصور جائئة فوق جنونها المتعبة الساحرة ..

الشفق

الجُزءُ الثَّوْقَاءُ. مَرْوَعَةٌ
غَامِ الثَّنِ عَلَى كَتَفِهَا
مَدْفُوعَةٌ بِجَوْهَرِهَا لَا تَقِي
وَالْفَقُّ الثَّاقِبُ فِي سَمَرَةٍ

مَنْ هَلْ هُوَ
مَنْ هَلْ هُوَ

تَزْهَرُ
تَزْهَرُ

خَالِدٌ

وَزَوْقٌ مَحْجُوحٌ سَابِغٌ
قَفْ أَيْسَا الْمَلَّاحُ فِي شَطْبَا

الْشَفَقُ الْآخِرُ مَفْرُوشَةٌ
مَرْبُودُ الْإِحْسَاطِ عَمُورُهُ
وَالْشَفَقُ الْآخِرُ هَلْ تَأَدَّتْ
أَوْ سَامَرَتْ نَجْوَاهُ أَحْلَاسُنَا
وَحَبْرَتِي فِي الشَّفَقِ الْآخِرِ
كَبِيرَتِي فِي شَمَرِهَا الْآخِرِ

أحمد سلوانه الأحمَدُ
الألفِ



وما زلت أقتل في نفسي واذكر الدرس الأول الذي ألقاه
عليه الأستاذ «تاجي» ... ان واحدة مثا لم تكن تجرؤ على
قلب بكلمة حين فرغ من لقائه ثم جئ بمروراته وخرج

عرب في مانيات ، وكان تعليمه ،
أما ، ألا نقول شتان عن كلمة ، أو تنها بجرف ،
بدرسه وتعليمه - وكانا معجبين -
في عيني ، في عيني ، في عيني ،
الصبى ، دفعا هذه التهمة تستهدف

[illegible]

وفاقی سرکاری مدرسہ عربیہ اسلامیہ، لاہور

[illegible]

نقارہ سرسبز ۱۲۱

يقرأ علينا الأستاذ ناجي ، لشراء قدامي وعديين ، كثيرا ما كانت تطربنا وتبثت فينا نشوة الحس ، يدغدغه الانجم والتساق .

وانتضى اسرع ترديد في خلاله اعجابنا بقدرة مدرستا الجديد فذا با نسبيخ الادب العربي وتذوقه ، ومجهد في مطالعته وتلقته ، لا سيما وانه مادة اساسية في مواد الامتحان النهائي وما لبثت طويلا حتى بدأت ادرك ان زميلاتي اخذن يشرن بشي ، غير التقدير والاحترام للأستاذ ناجي . وكانت دلائل هذا الشعور تظهر في اشكال شتى ، واضحة تارة ومستترة اخرى . فاما صديقتي «عائدة» التي هي اوفر الطالبات جمالا وعذوبة ، فقد كانت تتأق في مابسها وتجلو عحاسنها في كثير من الفتن والثرين ، حتى لتصبح جدية بان تجذب اليها انظار اشد الناس وهذا بللولة . واما «عفاف» التي تنعم بحظ غير ضئيل من خفة الروح وانسجام القامة وروعة السورة ، فقد كانت تظهر من الحرس والنعبة والاهتمام بكتابة الفروض النظيفة المرتبة ، اضافة ، تارة ، الى طابلية ... واما نادية ، فكانت كثيرا ما تراها تتدبر ... الأستاذ ناجي ، وترقب حركاته ، وتتابع حركاته ... في الصوت ، ويندد ان تتكلم ... افيكونا ناهي . اصاب فؤادها ؟ الا « سمجة » فهي تبدو في ديار غير هذه الدنيا . ولعل التفسير المقول لذلك ، انها ليست على جمال تتناهى اية فتاة من بنات حواء .

وكانت ... اراقب زميلاتي من رجي العاجي الذي لا تدركه الا مؤثرات خطيبي «مير» فأخفي بسمه تود دوما ان ترتد على شفتي ... غير التي كنت اسأل بلهجة اقتناع وافرار : « اليس ذلك الجليل هو الذي يزود بخيلة كل فتاة في مثل هذه السن ... وانا ، لو لم اكن محطوبة ؟ » ومع ... فاعاول ان افك عقال هذه الالسة التي لجتها الحشية ... وقد وجدت هذه الفرصة ذات يوم في بسمه تبادلنا «عائدة» مع الأستاذ ناجي ، وكنت اظن اني الوحيدة التي لاحظتها ... فما ان انتهى الدرس ، حتى بادرت صديقتي عايدمة على مسمع من جميع الرفيقات بقولي :

«ههنا لك يا عايدمة ... لقد منحك «الامير» غير احدى هدايله .

فطلعت عايدمة الى قصدي ، واكتفت بضعة كعرة ... بيد ان « ناهد » ما لبثت ان اجابت بجيت :

« تصدين البسة لا يا حيتي ، ان هذه الهدية كانت لـ «عفاف» .

وفهمنا ان « ناهد » ان تقول « ان هذه الهدية كانت لي » ولكنها آثرت هذه المداورة ... ذلك انها لم تقرر او تخرج معين سارعت عفاف الى القول :

« بل هي لك ، كما لاحظت !

وتركهن في ما هن فيه ، وخروجت من غرفة الدرس ، وان نادية لهن بالكلام ... عجايا قلوبهن الصنوعة ! ! اكون بسمه واحدة ، ارجع انها لم تكن تحوي اي معنى مقصود ، موضع نزاع ... حكمه كذا ...

بيد انني لم استطع ان اقنع نفسي بان الأستاذ ناجي يرى ... فلا ريب عندي في ان هذا الجلسال المشهور

... وانه ... يربا في هذه الايام الاخيرة ... فهو ... النبطة والمرح ، وان كان لا يتقصر ... والحق ان درس الادب العربي ... او قل يترقب مدرسه ا

وايا ما كان ، فقد القى الأستاذ ناجي عن كتفيه تلك الرصانة والاحتراس اللذين لهما عند مجيئه ، فاذا هو يتحدث حديثا طلقا في كل امر يمرض له خارج حدود الدرس ، فهو يتكلم عن الادباء الفرنسيين الذين يعجبهم كروسو ولامارتين ودو موسيه ، وعن ... التي اعجب بها حين كان لا يزال على مقاعد الدرس ، منذ سنوات . وقد كان هذا التوزيع والاستطراد يقنعان من نفوس اترابي موقعا رضيا ، لانهم كن يجدون بهامعة وتسلية . ولكن حديث الأستاذ كان يتطرق احيانا الى غير الادب ، فيتناول القضايا الاجتماعية العامة بالبحث والتحليل ... غير ان الموضوع الذي اثار تبه الرفيقات ، وحرك مشاعرهن ، وارعش افئدتن ، وهذا الحديث الذي تناوله معلم العربية عن « الزواج » .

في لا ذكر ان معظم وجود زميلاتي قد كسيت منذ ذلك بحيرة الحجل ، ثم تبودلت النظرات ، وتبثت بسات مكتومة اطلق الأستاذ ناجي عقابها باسماة عريضة ثم قال :

منه اعلام السجناء عند الاقربين

بسم نور الرحمة بهم
ابن الصلوات في دار الكتب الثانية

١٧

دخل جبل بشية على هدية بن خشرم السجن وهو محبوس بدم
زيادة بن يزيد واهدى له بردين من ثياب كساء ايماها سيد بن العاص
وحدثه دعة فلما دخل عليه عرض ذلك عليه فقال هدية : انت
يا ابن قينة الذي تقول :

... ان اتصمت وحسنت ...

... خاص الله في ساقى لامن لك ضاراك خذريك
... ومعتت ...

... عبد الفروس

... كان حكيما ادبيا وشاعرا مجيدا اتهم بالزندقة وامر المهدي
بقتله . ومن شعره في الحبس :

... غريبا من الدنيا وغن من اهلها
... اذا حل السجن يوم حاده
... اذا من اصبحتا الحديث عن الزوايا
... وان قبحت لم تحسن وانت عجلي
... له حارس عدى اليون ولا يدي
... من الناس لا عسى فتشعروا نفس
... يعيش في الدنيا وقد ارقوا الدنيا

تهم بالزندقة رغم انه كان يجلس للوعظ في مسجد البصرة
فيأمر^(٣) .

الدرج الموصل ١٢٥ - ١٨٨

ابو اسحق ابراهيم بن ميمون التميمي : اوجد زمانه في الفناء

الطاهر توفي نحو ٣٠ هـ

ابو مليكة، جرول بن اوس بن مالك البجلي : شاعر محترم .
ادرك الجاهلية والاسلام . كان هجاء مرأ لم يكذب يسلم من لسانه
احد وهجا امه واباه ونفسه واكثر من هجاء الزرقان بن بدر
فشكاه الى عمر بن الخطاب فسجنه عمر بالمدينة فاستطاعه بابيات
من شعره فعطى عليه وخرجه وبعده عن ...
قال لاصمعي : كان حبيبه - ذو ... قليل

الحري مجيلا قبيح المنظر رث الهينة ...
... ماذا تقول لافراح بني ...
... ابيت كسهم في قبر مظلمة ...
... انت الامام الذي من يد صاحبه ...
... لم يتركوك بها اذ قدودك لها ...

هدية بن خشرم توفي سنة ٥٤ هـ

هدية بن خشرم بن كرز من بني عامر بن ثعلبة من قضاة
شاعر فصيح مرثجل روائية ٤ من اهل بادية الحجاز . قتل رجلا من
بني رقاش اسمه زيادة بن زيد وابتعد عن المدينة مخافة ان يقبض عليه
واليها سيد بن العاص فارسل سيد الى اهل هدية فحبسهم بالمدينة
وبلغ هدية ذلك فاقبل مستسلفا وتحاس اهله وبقي محبوسا ثلاث
سنتين ثم حكم عليه بان يسلم الى اهل المقتول ليقتلوه منه . فاخرج
من السجن وهو موثق بالحديد ودفع اليهم فقتلوه امامه و الى المدينة
وجهور من اهلها . وظهر صرا عصبيا حتى قتل .

والرجل في السجن وبين يدي قاتليه شعرا كثيرا وكان ذواوية
الحطية الشاعر^(٤) .

(٣) ياقوت الحموي سجع الادباء ج ١٧ ص ١٠٦ والسيد للرنص :
الاماني ج ١ ص ١٠١ .

(١) فوات الوفيات ج ١ ص ٩٩ .
(٢) الاعالي ج ٣١ ص ١٦٩ .

قَبْلَكَ ثُمَّ اضْطَلَمْتُ فِيهِ الظُّلَامَ . . . يَا غَلامَ صِرْ بِهِ إِلَى الْحِمَامِ وَأَمِطْ عَنْهُ الْأَذَى فَاخْذَتْ عَنْهُ السِّلْسَلَةَ وَالْقَيْدَ وَأَدْخَلَتْ الْحِمَامَ وَحَمَلَتْ إِلَيْهِ تَحْتَ مِنْ ثِيَابِ نَافِيسٍ ثُمَّ أَتَتْهُ فَصَدَّرَهُ مَجْلِسَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ هَاتِ الْآنَ حَدِيثَكَ يَا أَا عَمَّانَ^(١)

بطار بن فیه ۱۸۲ — ۳۷۰

تولى القضاء بمصر سنة ٢٤٩ وقيل قديماً متولياً قضاءها من قبل المتوكل وله مع احمد بن طولون صاحب مصر وقائع مذكورة في كتابه فذكر ما كان عليه من خصاله بقرنه فكان يتركها بيده ولا يتصرف فيها فلما دعاه الى خلق الموفق ابن المتوكل امتنع القاضي بكار من ذلك فاعتقله ابن طولون ثم طالبه بحملة المبلغ الذي كان يأخذه كل سنة فعده اليه ويحميه وكان تحية عشر كيساً فاستجى ابن طولون منه وكان يظن انه اخبرها .
وانه يحضر عن القيام بها .

جته وبقي مسجوناً مدة ستين وكان يحدث في السجن
لأن أصحاب الحديث شكوا إلى ابن طولون القطار
بأنه يكابر وسألوه أن يأذن له في الحديث ففعل
مسجوناً بسنة ٢٧٠ في مصر وبقيت
ستين (٣)

۳۸۴-۳۱۳: اصابی

أبو اسحق إبراهيم بن هلال بن زهرون الحراني : تاليف كتاب
جلبه كان أسلافه يعرفون بصناعة الطب وبما هو إلى الأدب فتقدم.
ذواوين الرسائل والمظالم والمعاون تقليدًا سلطانيًا في أيام المطيع
هو العبيسي قلته عز الدولة بختيار الديلمي ذويان رسائله سنة ٣٩٩
فكانت تصدر عنه إلى عضد الدولة (ابن عم بختيار) بما يؤلفه
فقد عليه . ولما قتل عز الدولة وملك عضد الدولة بغداد قبض
على الصائغ . سنة ٣٩٩ وسجنه وأمر بأخذ أمواله ولما ولي مصمّم
الدولة (ابن عضد الدولة) أطلقه سنة ٣٧١ وكان صائبًا في دين
الصائفة عرض عليه عز الدولة الوزارة إن أسلم فامتنع وكان يحفظ
القرآن وأحبه صاحب بن عباد فكان يشعب له وينصحه بالمتبحر
علي بعد الدار . وفي سجنه ألف كتابه « التاجي » في أخبار بني

٤٠٦٥ من كتب ديوان شهر

الإمامي ج ١ ص ١٢٩

(۷) ابن خلیکاء ج ۱ ص ۱۱۳ - ۱۱۵

(A) ياقوت الحسوي : معجم الادباء ج ٢ ص ٢٠ - ٩٢

واخترع الإلحاح . أصله من بيت كبير في العجم وانتقل والده
إلى الكوفة فولد فيها ومات أبوه وهو صغير فكله يترجم ويروي
فغضب إليهم ورحل إلى الموصل فأقام سنة يتعلم الفناء فغضب إليها
أيضاً واتصل بالخلفاء . فكانت له مندهم منزلة حسنة وأول من جمعه
من الخلفاء . المهدي العباسي ثم حبسه لشره التبيذ فحذق القراءة
والكتابة في الحسن . ولما ولي الرشيد كان إبراهيم من تلامذته
ومات في بغداد^(١٤) .

ابو الفیض ثوبانہ بن ابراہیم نوفی سنہ ۲۴۸

وقيل الفيز بن ابراهيم المصري المعروف ببني النون . كان
 اواحد وقته علما وورعا روى عن الامام مالك وذكر ابن يونس
 عنه في تاريخه انه كان حكيما فصيحاً وكان ابو ثوباناً وقيل من اهل
 الحزم من صعيد مصر مولى لقرش .

سما به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه
فكس المتوكل وردده مكرماً .

قال اسحق بن ابراهيم السرخسي: بمكة سمعت ذا النواقل
والنمل وفي رجله القيد وهو يساق الى المطبق والناس به
وهو يقول: هذا من مواهب الله تعالى وانه

البرقعة المظلمة — ٧٥٥

هو عمرو بن بحر الكنانى وكان ملأه محمد بن عبد الله
الزيات وكان متحرراً عن أحمد بن إدريس لقاعدة التي كانت
توجد بين أبيه وأبيه من جهة أمه.
أما ابنه فكان في التين إذا ما في التنوير (يؤيد ماضع باب الزيات
من إدخاله تنوراً فيه مسامير كان هو صنعه ليعذب الناس فيه
بشيء به حق مات.)

فلما اتى بالجاحظ الى ابن دؤاد وفي عنقه سلة وهو مقيد
في قيوس سمل قال له والله ما عشتك الا متناهيًا للجنة كفوراً
للصبيحة مدناً للسوى. وما قصرت بأصلاحي لك ولكن
الايمان لا تصلح منك لفساد طوبتك وردادة دلتك رسو، احتبارك
وقاب طبعك فقال الجاحظ خضع عليك ابدك الله فوالله لان يكون
لك الامر على خير من ان يكون لي عليك ولان اسى. وتحسن
احسن في الاحدثة عنك من احسن وتسى. ولان تغوي في في
حال قدرتك اجل بك من الانتقام عنى فقال ابن دؤاد جبك الله
فوالله ما عشتك الا كثير ترويق اللسان وقد جعلت بيانك امام

٥ ص ٩ (٥) وفیات الامیاء ج ١ ص ١٢٩

وفي السجن قال مستشفاً :

يا ابا ارؤسا، نظرة حاد
مُر في حكم العروة عندك
نسيم كيتاً شجعت فصرع
ذات اطرانكم
يتر سبهم من طرب كا
انا بين احوان لك قد اذتوا
وموكلين بنسا نذل لزمهم
واقدا مع الانام ولا رادوا
من كل حر ماسجد صديد
قصرت خطاه حلال من قيده

ومن الحبس كان لا يفتأ يمث بقصائده متوسلاً وراجياً
كالالامية وسواها وما رفق عضد الدولة منها ما رفقتة قصيدته
الغاية ومنها :

اجل في الزين الزهر طرقت اغم
وقت لك النسيم برب كهرم
موال لنا مثل النجوم مطينة
وقد شهم شل لديك مولف
وان كنت يوماً عنهم متصدفا
في ملقة نكدي اذا ما مددنا
انك وذكرا ان ايت من احلام
رسالهم نالي بما يدغ لعلنا
جياكية نرني اباها و لم يمت
وربم من الاطفال انا منزل
اذا حرقوا في نعوام انكثت
شهدت لان انكرت انك
لقد ضيع المعروف وتدي واصبحت
في سبيلك في ساني تاج لفرقي
ولا تطلق لم نضعتك بملسفر
نورقت الفيا لك نرق
الى نظرة من وجهك التاني
وبا حرق ان من قبل التني
فهب ب يوماً واحد لم اوفق
فان بك دنس ضاق عند يدوره

دولته مودعة عند احمق
ويك في ساني تاج لفرقي
ولا تطلق لم نضعتك بملسفر
نورقت الفيا لك نرق
الى نظرة من وجهك التاني
وبا حرق ان من قبل التني
فهب ب يوماً واحد لم اوفق
فان بك دنس ضاق عند يدوره

ابو فراس الحمداني ٢٣٠-٣٥٧

ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان التليزي البيهقي
شاعر فارس وهو اعم من سيف الدولة . كان صاحب بن عباد
يقول : " بدي الشعر ملك وحمك ملك " يعني امرأ القيس ولبا فراس
وله وقائع كثيرة قاتل بها بين يدي سيف الدولة . وكان سيف
الدولة يحبه ويحله ويستصحبه في غزواته ويقدمه على سائر قومه
كان من سبيج بن حمدان ومات في سنة ٣٥٧

واسرته الروم في بعض وقائعها ينجح سنة ٣٥١ وكان متقدماً لها
قامتاز شعره في الاسر بروميته ومات تقيلاً في صدد (على مقربة
من حصن) قتله احد اتباع ابي الطالي بن سيف الدولة وكان ابو
فراس خال ابي الطالي وبينهما تنافس^(٩) . وقصائد سجنه المعروفة
بالرويات اشهر من ان تذكر .

ابو اسماعيل الطغرائي ٤٥١-٥١٣

هو الحسين بن علي نسبته الى من يكتب الطغراء . وهي الطرفة
التي تكتب فوق المناشير بالعلم الجلي تتضمن اسم الملك والقابله .
ولي الوزارة للسلطان مسعود بن محمد السليجقي بالوصل . وانه لما
جري النزاع بينه وبين اخيه السلطان محمود وكانت النصرة لمحمود
اخذ الطغرائي فاعتقل ولما قدم للقتل امر السلطان ان يشد الى شجرة
وان يقف تجاهه جماعة بالسهم وان يقبض انسان خلف الشجرة يكتب
ما يقول وقال لاصحاب السهام لا ترموه حتى اشير اليكم فوقوا
والسهم مغرقة فانشد الطغرائي في تلك الحال :

ولم اكن ان يدرد سهمه نحوي واطراف المنة شرع
والملت لا حلات امور طرقة دولي وقبي دونك يتقلع
بالله فخر من فؤادي من ربي فيه لير هي الاحية موضع
بكيه في طيه عهد الحبيب وصره المستوع
عن دونه لمح شوره

ابو القاسم سينا ٣٠٠-٤٢٨

هو ابو علي عبد الله ولد في انشة وهي قرية من
ضياح بخارى . تفر في الفلسفة والعلوم ونسخ في الطب ، واشهر
كتبه في الطب القانون واشهرها في الفلسفة الشفاء . والنجاة والاشارات
ولله اكثر من حنفي بالشريعة وفلسفة العرب في اوربا لمقتلونه
ترجم الى اللاتينية وطبعت ترجمته من سنة ١١٧٣ اكثر من ثلاثين
مرة وعنوانها :

Canon medicinae

اعتق ومات في السجن فقيل فيه :

أيت ابن سينا يدي الرجال وفي اسجين مات احسن المات
... يشف ما نابه " بالشفاء " (و ينجح من موته نهجاً) (١٠)

ابن نعيم ٦٦١-٧٢٨

امام الاخرة ومفتي الامة وصاحب التصانيف التي لم يسبق الى

- (٩) قاموس الاعلام ص ٢٢٢-٢٣٣ .
- (١٠) ياقوت الحموي : معجم الادباء ج ١٠ ص ٥١٠-٥١٩
- (١١) جلال الدين سيدي : المنتخب في تاريخ ادب العرب ص ١٦٢ و ١٦٣

مثلاً ويقول محمد بن شاكر^(١٢) «حصل له الى حين وفاته من المحن والامور والتقلبات ما يحتاج الى عدة مجلدات» .

سجن بأمر السلطان واُخليت له في السجن قاعة حسنقو اجري اليها الماء . واقام فيها ومعه اخوه يخدمه واُقبل في سجنه على العبادة وتصنيف الكتب والرد على مخالفيه .

وكتب في المسألة التي حُسن بسببها مجلدات عديدة الى ان منع من الكتابة والمطالعة واخرجوا ما عنده من الكتب ولم يتروكوا له دواة ولا قلم ولا ورقة . وكتب عقيب ذلك بفهم يقول ان اخراج الكتب من عنده من اعظم النعم وبقي شهراً على ذلك حتى اتمه اليقين وكان قد مرض عشرين يوماً فأسف الخلق عليه وحضر جمع كثير الى القاعة فاذا نهم بالدخول وجلس جماعة عنده قبل غلته وتبركوا برؤيته وعينه سرور وحزن جماعة من النساء ففعلن مثل ذلك وكان دفنه وقت العصر او قبلها بسير واغلق الناس حوائطهم ولم يتخلف عن الحضور الا ناس قليل ومن عجز من الزحام وحضرها من الرجال والنساء اكثر من مائتي ألف^(١٣) .

شهادت المرحوم السيد زوردي

اتهم بالاحاد والزندقه واعتقل وكان يمدني ...

ارى قديمي
فواندي

beta Sakhrat.com

وهو صاحب الحائية المشهورة التي منها

والذي كان يمدني ...
والذي كان يمدني ...
والذي كان يمدني ...
والذي كان يمدني ...

ابن المرتضى توفي سنة ٨٤٠

كانت له المكانة الاولى والمرتبة العليا بين علماء زمانه وكان يستمتع باحترام الناس واجلالهم له .

وهو احد بن يحيى بن المرتضى من امّة الزيدية اليميني . توفي في سجن صنعاء . ومن تأليفه البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الازهار . ولف في سجنه كتابه : « الازهار في فقه الاثنية الاخيار »^(١٤) .

نور العديمه يرمم

- ١٢ - ر شاكر صاحب فوات الوفيات ج ١ ص ٥٠
- (١٣) - راجع ايضاً قاموس الاعلام ١٦٨
- (١٤) - هياكل النور « المقدمة » ص ٣
- (١٥) - قاموس الاعلام ص ٨٥ .

شاعر شلي

٢٢

احمدوم الشاعر . . .

انها بذرة الخلود ، غرستها شفاهه كالحب الطاهر !
انه لا يشد السعادة الزائلة ، بل يتنذى بالقبل الحياية !
فيأتي بشعرات طيبة ، غمرت الافكار !
يوقب البهجة الساجية ، وشهد الشمس الذهنية
وتحل الحديقة الاصفر ، في الهوام المصاحية
انه لا يكتفرك لمعرفة كنه الاشياء ،
ولكنه يخلق منها دوحه خالدة !

الى . . .

التي ، بأصواتها العذبة ،
تلاشي وهي ترن في الذاكرة !
النسم ، بأريجها البنفسجي ،
يتهادى ليث الذاكرة من جديد !
اوراق الورد تتساقط ، بدموعها ، على وسائد المشاق
وهكذا اقت ، عندما تقويت ، تنال عليك افكارك
ويوقد الحب معك رقدته الابدية . . .

عندما . . .

عندما ينطفئ الحب ، تغلظ الارض
عندما تبهر السحب ، يتلاشي مجد قوس قزح
عندما يتعطم القيثار ، تنطوي نغائته الخلوة
بهدما تفرغ الشفاء ، تجف ثنائياها الفاعمة !

المسيه - فلسطين عبد المنعم العالم

نماذج
حسب مشكبات
الاصيلة، التي دامت تطور حيث
وكانت سبباً في انحرفها عن
محوري حياتها الطبيعي، مشاكل
طائرة ولدت من جديد في المجتمع

مشكلة الانحرف الصناعي

عالم بدون انحراف

فتحت مضطرون لمجابهتها وعرضها
على حومة حتى تستطيع ان
تجد لامعة، منها موقف قومن
خاصاً بنا، في مجول بينها وبين
قضايا على شخصية الامة العربية
التي لم تثبت وجودها والتي لا تزال

في مرحلة البدو. واستعادة طابعها المفقود، فما هي نتائج الانقلاب
الصناعي والحلول التي قدمها الغرب كنتيجة للشككة التي عاناها
بتأثير هذا الانقلاب، هذه الحلول التي تحاول ان تقرض علينا، وما
هي حقيقة وجه الموقف من كل هذا ؟

يمكن ملاحظة الانحرف على مدى حرية لاقتصاديه
كذهب من في الاقتصاد، او كقاعدة عملية في الانتاج والتبادل،
وهو بالاحرى لم يكن يعرف الازمات الاقتصادية بشكلها الحالي،
ولا مشكلة البترول كما نعيشه نحن اليوم من هذه المشكلة، بل كان
يحيا حياة النظام الاقتصادي الذي خلفته له القرون الوسطى.
وكان شك فيه ان هذا الانقلاب قد استتبع قيام مبدأ
الحرية، او بمعنى آخر النظام الرأسمالي الذي ساعد بدوه
كشركة قاز، واتساعه وشمله على مدى واسع .

حتى لنفسه المبدأ الخاص الذي يستطيع
"أن يعيش ويتوسع فيه"، هذا النظام الجديد الذي يلائم كل الملائمة
والذي قام على انقاض المجتمع العربي الاقتصادي وساعد على هدمه
هذا المجتمع الذي لم يعرف الآلة الميكانيكية .

والذي كان يشل الصناعة ويهزم المصنع اليدي والانتاج
الماضي كسوري بغيره، وبمخالفته على تقاليد الحرفة واصولها المتبعة،
تلك التقاليد التي كانت تقيم تقدما وتشل الانتاج من حيث الكمية
وقته من اي تطور من حيث الشكل والكمية .

ولقد كان لا بد للصناعة اذا اراحت ان تتحرر من هذه القيود
من ضربة تكبيلها لهذه التقاليد والنظم المتبعة، فكانت ثورة
الاسعار في القرن السابع عشر وازدياد القوة الشرائية الذهبية
البرقية التي غزت اوربا ودفعت هذه المصانع الى التفكير في
زيادة الانتاج لارتفاع الاسعار دون مبالاة بأي شيء. فبدأت
هذه حدود ضبط وتقييد، وحسب لالة شق ضررها، لأنها كانت
الواسطة الى زيادة الانتاج التي يسمى اليها المشجور، ولاحت طلائع
الانقلاب الصناعي الذي اخذ يتحقق منذ الربع الثاني والثالث من
القرن الثامن عشر وبدأ يقضي على النظم الاقتصادية

العربي، وبدأت تتزعزع فيه اولا : الانحياز مثله العليا ومبادئه
الاخلاقية وتحجورها واستعانتها الى اوتان باردة لا تعرف للحياة
معنى، وثانياً : لاختلاف وضع الامة العربية بالنسبة للغرب،
هذا الاختلاف الذي يجعل الغرب يتقدمه وتأخر الامة العربية في
ميدان الابداع الحضاري وقوته وضعفها من حيث تفكيرها
واستعانتها الى اجزاء. فقدت الحياة كشكل واحد، المحور الذي
تدور الامة العربية حوله، والمشال الذي تستمد منه الاسس
والمبادئ لبناء نهضتها، والحلول والاساليب لمعالجة المخططات.
فالغرب قد مر بمراحل وانقلابات خطيرة، فمضى من جوار
كل هذا مشاكل خاصة به، نشأت بسبب تلك المراحل التي مر بها
والانقلابات التي انتابته .

ولقد كانت نتيجته ثلاث مشكلات :
تنفق وحقيقة المشكلة التي عاناها، وتنتجها جميع الاسس
التي قامت عليها حياته، وكونت له نظرية للتقدم في الحياة
مجموعة، ومن هذه المشاكل مشكلة الانقلاب الصناعي .

فالغرب قد عانى انقلاباً ومر بمرحلة من اعذب المراحل التي
طأرت عليه، هذا الانقلاب او هذه المرحلة هي الانقلاب الصناعي
الذي كان له اثر حاسم في توجيه الحضارة الغربية وجهات جديدة،
فهو خطوة خطوية احتازها الغرب ولا يزال يعاني آثارها ويتحمل
ناتجها .

ولهذا الانقلاب اسبابه ونتائجه التي يعرفها الاقتصاديون،
واول تقصي اسبابه لا يهمننا بالدرجة التي تهمننا معرفة نتائجه،
لان هذه المعرفة تشكل جزءاً كبيراً من الحلول التي قدمها الغرب
للمشاكل التي كانت وليدة هذا الانقلاب، هذه الحلول التي يحاول
الغرب فرضها على الامة العربية وعلى العالم، والتي لاقت صدى في
المجتمع العربي فتبناها الكثيرون ورأوا فيها المثل العليا التي يجب
ان تتحقق في المجتمع العربي وسائر المجتمعات، ولقد نشأت من
هذه المحاولة بالنسبة للغرب مشكلة جديدة قد وضعا الغرب امامنا،

دعنا نذكر عدد آب ١٩٨٦، عن مشاكل الغرب .

ويقرر في الصف الثاني من القرون نفسه على لسان أهم محيي المنهج الاقتصادي الحر الذي اقترت الثورة الفرنسية اسمه الاجتماعية وبدأ بسطر على التراب .

ولقد أخذت الصناعة تتضخم وتجلب اليها من القرى والمدن الخائفتين، وبدأت تساعد على تشكيل طبقة كبيرة من العمال الصناعيين الذين أخذوا يمانون شر الإزمات الاقتصادية التي تعجز في رعاياها الموت والبطالة، وذلك بعد أن بلغ مذهب الحرية الاقتصادية ذروته في هذا العصر الثالث من القرن التاسع عشر، حيث الدول تتخلى عنه وتكفر به فتهجم الحواجز الجمركية فيها.

المصاحبة العامة، والثوارن الفوري بعد يستعمل الا لادكوارث ،
 امر لا بد منه ، من هنا اخذت الثقة بصلاح ،
 رأى الكثيرون صدق آراء بعض العلماء ،
 ان يدركوا ما سيحدث اليه النظام الرأسمالي ،
 عن الذي يحس في عهده ،
 حيث اخلاه بالدالة الاجتماعية ، واعترافه بعلم التساوي في
 نقاط البدن في الحياة بين الافراد ، وجعله اجور المال التي هي اساس
 حياتهم غير ثابتة بشكل يكفل لهم حياة شريفة بل هي خاضعة
 لقانون العرض والطلب ، هذا القانون الذي يلقينهم واسرهم بين
 الآونة الاخرى على القاعدة لا يكون ما يقوم بعد مقهم ،
 العمال الذين ابتدأوا بهم وضعهم الخرج يشككون تحقيق العدالة
 الاجتماعية المفقودة ، واخذت الفلسفات الاقتصادية التي وجدت
 طريقها الى صدورهم تشر وتزهر ، والنظم الاشيا كيقوم المناهية
 والاصلاحت الطبقية والمترجمة تحمل مكاناً بارزاً في انظمة الدول
 الحكومات التي اصم الكثير منها دول وحكومات محال .

ولقد أصبحت بديهيات النظام الرأسمالي واسسه الثابتة عرضة
لشك والريب والإنكار ، ففي الارث وحق الملك لم يعد يلزم بها
الكثيرون ، واصبحت عرضة للنقاش والخذل والرد بدل ان يمكن
بإسوار احد الشك فيها حتى لقد انكروا وتقلص ظلها عن كثير

من المجتمعات. وهكذا اتخذ الغرب على ضوء هذه المفاهيم التطورات الجديدة التي أخذت يراها، ويشد لنفسه نظاماً جديدة قديمة تتفق مع روح الحضارة الغربية ومع الماحل التي أخذت يراها نتيجة هذا الانقلاب الجديد الذي عاينه الغرب، وفيزت الى الوجود مجتمعات انهمكسا الصراع الطبقي فأمنت بهذه القدرة التي لا مفر منها والتي هي محور التاريخ، واستنسلت الى هذا الواقع الذي اعتقدت انه يفرض عليها نفسه فلا بد منه فأمنت بموامل اقتصادية اعتقدت انها تسيطر على العالم وتخط للتاريخ طريقة الذي سار عليه ولا يمكن ان يجيده، انه في مستقبل آت سيبدا لاشك فيه يتحقق فيه اخاء جديد وانسانية جديدة، هما اخاء، مادي وانسانية مادية وهما جوهر الحرية التي تنتهي بولائها، وتوحد الحاجة اليها بين الاكثورية المطالقة التي تحطم كل حاجز فيما بينها لتجتمع على صعيد واحد تندفع منه الى اجابة ندا، التاوين الذي يدفعها نحو الثورة لتحقيق هذه الانسانية المادية

عند التفتت اليه فوجدته احمر ومنت
الدماء من تحت عرق راسه ورجل
يده لا تعرف في ريحة او بعض الدم

مدم المساواة الطبيعي ويعترف بوجوده ويترك ميدان السني حراً
امام الفرد. ولقد عكف التوب على نفسه يتصارع فيها بينه ولقد
سجلته الآلة هذا الصراع وازدحت فيوسيلته، ولقد فرض صراعه
هذا على العرب كما فرض عليهم مبادئه واساليه ونظمه في الحياة
فاذا هو موقف العرب بعد كل هذا ؟

ما هي حلولهم لمشاكل امتهم وللشاكل التي يفرضها عليهم
الغرب وما هو السبيل الصحيح الذي يجب ان تخطو الامة العربية
فيه خطواتها الحارة لتصل مباشرة الى اهدافها في الحياة ؟

كل هذه اشارات استهتام كبيرة عميقة لا يسع المرء الا ان يعرف امامها مفكراً فانلقطه خطير وای خطأ يؤدي الى كارثة ، وانا لنستطيع ان نقول ان الجيل العربي الجديد يكون قد خطا خطوات حاسماً استطاع ان يرم اشارات الاستهتام هذه ويستحق الامة العربية نبضها عندما يعرف الجيل بأكله الجواب على هذه الاشارات .

جمال فاروق الشریف

وَمِنْهُمْ

من الآثار الادبية التي حيرت
افكار الادباء. إن في التورب
او الشرق فاوست غوته « ذلك الأثر
الحالد الذي يد آية من آيات الادب في
القرن الثامن عشر . ويقع هذا المؤلف في
جزئين قدم الاديب المصري عوض محمد
عوض بترجمته الى العربية ، ولا اريد ان
اين الى اي حد كان موفقاً في ترجمته ،
فقد سبقواطينا كلتنا يومذاك في الصحف
الامانية ولا نرى ما يجعل على العودة الى
حديثها ثانية ، ولكن مع ذلك نجد بنا
ان تشير الى ادب مجهول يتعامل بهته
الطب وفق الى ترجمة بعض نصوص من
الادب الالماني على زعمي بالكلام وفوق اليه
عوض محمد عوض ، ولو قام بترجمة فاوست
الاول كله لوجد دون شك قبولا عظيماً
بين قراء العربية . وتأكيدياً اقول لاجدي
منساقاً الى وضع ترجمته لقرعة عيد الفصح
من فاوست مثل شاهد ونفوذ :
نظر اربع الى الجليل فلبس
دور بشر ربيع صبايا
دكتات شجر ربيع صبايا
غور الجيسان لبطش مآسا
الشمس تأت ان ترى من غيرها
نودا لذلك كل شبح ذابا
اربع بطرفك من مكانك ناطرا
غور المدينة منظر خلايا
تترامح الالام في ابوابها القفا
يا ترعب ان تجور اليابا
ومن المدينة قضبا وقضبا
عنوا يميون الغيا اسرايا
نظر الى تلك الجودع تسمت
بن المروح وفي القفول شبايا
ومن القري الى لاسم ضعة
بدو بها فرح ..
ارحنا داسار ..
وهنا احب ..
هذه ديزر هي اعني هو سكود
محمد اب عتيبة ، الذي بدأ بترجمة نصوص

ادبية عديدة ثم توقف فجأة دون ان يكمل
ما بدأه .
اما فاوست الثاني فلم يحجر احد حتى
اليوم علي ترجمته الى اللغة العربية ، حتى
ليمكنني ان اقول ان ترجمته الى اللغات
الاجنبية نفسها غير واضحة ومشوهة لصورة
مواضيا ، لان الشاعر نفسه استوفى في
نظمها مدة ست سنة . فاذا كان فاوست
الاول عبارة عن مأساة انسانية بسيطة الا
وهي مأساة غرامية فيها من الاغواء ما



فيها ، ففاوست الثانية هي مأساة عميقة
تمس اعني شي . في حياة الانسان الا وهو
ايانه وتدعه بين الشك واليقين ، تلك
الحرب النفسية المائلة التي شعر بوجودها
كل من اراد ان يبحث عن قيسة لا تتزلزل
في النفس البشرية ، وقد ترددت هذه المأساة
تتعداً كلما ازداد الانسان تقدماً في المعارف
واكتشف اسرار الكون ، ويصور لنا
غوته الباحث عن الحقيقة الكونية بالانسان
مثل المعلوم والآلام ويعبر عن ذلك في
للتقطعة التي استهل بها اثره الحالد :

اربل تلك الغراء بمأطب الاروا
اذا هي قطر الريع ممترا فوق الازاهر
اذا كانت لمحول باعترارها الميارك
تخلو قلب كل مولود على الارض

فانوار صغار وكبار تتلألأ في الفضاء الواسع
سرعة لاعاته للمهوف اني وجدته ،
وسواء أكانت مقدمة ام خيثة ،
فأذا تتألم للرحل التيس ،
فيا ابنتي الارواح الخفية التي تدور في اغواء
حول ذلك الرأس المتفل بالمسوم ،
ارينا ما جلبت عليه من كرم ،
خفي ذلك الكفاح الكلي امثال ،
ابديا عن تلك النفس السهام الاليسية ،
طهرينا من تلك المشاهد الخزنية ،
فتنسي اربع فرص في سكون الليل الهدي ،
قومي على تحقيقاته صدف واما ،
ضبي ذلك الراسحين الواسد انما ،
ثم اغنيه بقطر الندى عند بحري الازاهر
هناك تتحرك الاعضاء التي دسليها الجود ،
ولا سبأ اذا استراحت المليل كه وراحت
واحدة الليل بالتهار .

ادي ابنتي الارواح احمل اواجبات
بدي الى ذلك المسكين نور الحياة !!
ولا يمتي غوته في بحثه عن الحقيقة
طناً للاساليب العلمية المعروفة ، بل يحاكي
. افه الواسعة حرا طلياً غير مقيد
مولا يعبد . و ربيع صبايا
« وبذلك اعرف السادة العالم . »
ان الشيء الذي لا يحسونه يبعدهم اميالا
والذي لا ينعونه يبيب عنهم قلماً ،
وما لا يستعيدون حيايه زرعوا انه غير
موجود .

وما لا يدخل في مراعهم يتنونه لا ورنه
والسدة التي لم يسكوها يخالون اصلا تروج
ويجذا المبدأ يريد ان يحجر الفكر
البشري ويبعده عن الجود ليسان ذلك
على الحق والابداع ، ولا يمكنني غوته
في فاوسته يسر غور اسرار الكون فحسب ،
بل يضع فكرة جديدة كانت اساساً
لحضارة ، نسيمها - على رأي استيعار
صاحب كتاب سقوط الغرب الشيرو -
بالحضارة النافسية وبقصد تلك الحضارة
تلك التي لا يفت فيها الانسان امال الحوادث
وقفة لا تلك مما حولا ولا قوة بل يكون
فعالا في الحوادث فيبدل ، بذلك غوته

آية الكتاب المقدس في البدء كانت الكلمة
بأية جديدة « في البدء كان العمل » ولا
يستحي من ان يتطرق الى فكرة هائلة قد
اقامت لها من قبلوا القدماء وهي تكوين
ذوي حياة في المختبر ، ففي هذه السامر
يقوم ويكون الانسان ضمن موجود ولكنه
يتبع الى نتيجة هائلة وهي ان الطبيعة
تكون مخلوقاتها في الحلا ، والانسان يكون
مخلوقاته في حجم ضيق . ومع ذلك فهو
لا يريد ان يكون الانسان مكتوف الايدي
وفي زعمي ان هذه الفلسفة الجديدة التي
وضعا « غوته » وهي فلسفة العمل والقضاء
على التأمل الساي والولوج في القضايا بالمالية
هي اساس نهضة الترب الحاضرة التي
يسميا الشنجر بمخي الحضارة الفلاسفة كم
يسمي الحضارة العربية بالحضارة السعوية ،
والحضارة الاغريقية بالحضارة الايونية نسبة
الى اولولي الجبال ، وترتكز فلسفة الاغريق
القدية على هذا التأمل الساي .

واليوم يقاومتنا الاديب محمد روجي
فصيل بوجود فاست جديد للاديب
الاغريقي بول فاليري وفي رأيه ان هذا
الامر الجديد الذي ظهر للعالم صيف ١٩١٠
بضاهي فاست غوته^(١) ، ويستند ان سبب
التفوق تلك الاجزاء وحدانية الموضوع
الذي اتى به فاليري ، ودغم اني لست
مطلعاً على هذا الفاست الجديد يمكن ان
تقول لشتان بينهما ، او لا ؟ لان بول فاست
عند غوته لا يتقيد بأمة او شعب خاص ،
اما عند فاليري كما يصفه لنا فيصل فانه
الامبراطور نابليون بونابرت المتزوج ، وان
الامبراطور هو فاست المتزوج ... ولا
يخفى ان في ذلك شيئاً شديداً للفكرة
التي اتى بها غوته .

(١) الاديب غوته ١٩٢٦ .

من فاست ويري كثير من
من فاست غوته اذا شايينا الاديب فيصل
على ما يرى ، ولكن مشكلة الحياة
ومشكلة المعرفة التي تناولها غوته هي
ابسط بكثير من التي تناولها فاليري فهي
لا تتجاوز من المشكلة اكثر من بين معلم
وتقليده وثقة التقليد بالمعلم ، وشك المعلم
في نفسه ، ولكن ذلك الجهور وتلك
الارادة التي لا تشي في اكتشاف اسرار
الكون والاشترك في الحوادث بالقدرة
العلمية فذلك موضوع لم يطرقه فاليري على
زعمي اذا لم اقل انه لم يفهمه على جليته .
فغوته لا يريد ان يكون الانسان فعلاً
فحسب ، بل يريد ان يقدر القدر ويكون
حداد حظه ونجاحه ، ومع كل ذلك ومع
هذا كله لا يترك غوته تأمل الساي
الذي كان يتركز على التأمل الساي
في عصره ، بل يتركز على التأمل الساي
في عصره .

ان التفكير او بالاحرى التضارب
ظاهر في فاست غوته وخاصة في الجزء
الثاني منه ، وكيف لا يكون هذا التفكير
وهذا الامر هو ثمرة نصف قرن وشعنين
واذا رأينا فيه من تضارب فما هو بناجم
الا من تضارب الحياة نفسها فهو اذن ابن
الحياة وان كان غامضاً غير واضح . والشئ
الذي يمتاز فيه فاست الثاني بالرغبة الشديدة
في النظر والملاحظة والاطلاع الكافي على
العالم ظاهره وباطنه ، الشئ الذي لم يوضعه
لنا الاستاذ فيصل في فاست فاليري . هذه
الرغبة القويقة التي تفتح العين على كل ما يجري
هورائد فاست في جميع افكاره . وهكذا
يصدق فاست على الابراج وبني :

لنظر حالات ، لمشاهدة وحدت
أقست للابراج عبي العالم
انظر الى الابدان الى ما هو قريب
الى القمر والنجوم
الى الماء والنزلان
وهكذا ارى دوماً
الزينة المأداة
وكما تعجبني لعجبها
فيضم لنا ما يستعمل ما يشاء
« لقد كانت اللثة لذيذة »

ولا يقصد باللمعة ، ما كان يتصور منها
الاغريقي القديم ، في التمتع بالجل الساي
كما بينا ، بل يعد كل ما يراه وكل ما
يشاهده ثمرة ، وان اوردت الآلة ، ايلزم
اذن ان نفتح عيننا للكون ، وبهذا خدم
غوته الفلسفة الطبيعية الاوروسية التي
اذكي ثراها كل من يسكون ونيون
غيرهما . فهو يقيم هذه الفلسفة على اساس
دلي في يتنقل الى خفايا الروح .

وفي الحقيقة اننا لا يمكننا ان نعمل
مقارنة حقيقية الا بعد ان نيسكون اثر بول فاليري
في متناول اليد يمكن ان يقتنيه كل احد
مع عرفانا الجيد ببدول افكاره ، ولكن
هذا غير متيسر فالمقارنة اذن لا تزال ناقصة .
يبداننا مما قرأناه في مقال الاديب فيصل
نستدل على ان هناك فرقاً كبيراً بين الفاستين
ففاوست غوته ابن الحضارة الغربية الجارية
التي تريد ان تدع بالفصالية العلمية ،
وفاست فاليري تكتفي بالنقد المعرفة
وامكانياتها ، ونحن نشك في قدرتها على
احداث ذلك الانقلاب الذي احداثه الاولى
ندلي برأى هذا بكل تحفظ علنا نجد في
المستقبل القريب ما يلقى ضوءاً على الموضوع
ويطليها فكرة جديدة عن هذا الامر الجديد .

محمد عبي الراسمي

حلب

تسالي نشوة الدنيا وهاتي الشعر من سحرك
تسالي نشوة الدنيا وروي النفس من نهرك
وشمي النور من عينيك والاسعاد من ثورك
وهاتي اللحن خفاقا كخفق الحسن في صدرك
وهاتي الخفق دفاقا كدفق الموج في بحرك .
تسالي نشوة الدنيا وهاتي الشعر من سحرك ا

تسالي نشوة الدنيا وهاتي الخمر مسحورا
ويغمز موجه صدق وييمث في الدجى حورا
مغتر الزمرد الـ سري ينادي الحب والنورا
يجميل الكون سكرانا فيتهل منه بأسورا ،
وذاب البدر في انفسا ذلك العطر مبهورا
وامزج نوره الساجي نشيد الطير مسرورا .

تسالي هنيئاً العشا ش في فنيان اشجارك
وهاتي العطر المحرو م والمكدور من غارك
وهرت روح والد في مسرول العبارك
و زففي الكور ن من عوي اشمارك
مالي في ليلتي من ثوان ارهارك .

تسالي فالريبع اتى وتادي النفس والقلبا
واقتي السحر في الاجوا والتعنان والجا
فاحلام الصبا فاحت وخفق القاب قد لبي
وهام القلب مقتونا يفتخي عوده الرطب
فلحن الصفر قد غنى وفيض الحسن قد عبا
وصاح ايسادل التجوى نسم الروض اذ هبا

تسالي فالريبع اتى وندي الكون افراحا
وبايت الساب^(١) وسط الحقل كالصفور صداها
تجارب من حناياه نسم شاع فواحا
فرنج عوده المشو ق حتى اهتز مواتها
وناقم منه فساتا فصاخ اللحن وضاحا
يشق الليل نحو القلب اقمه الهوى راحا

(١) الباب هنا هو شجر البوص الذي تصنع منه القوامير في الربيع والخريف
ادرافه الخشنة صوت مسروح .

نشوة

سيدة ملك عبد العزيز

افاهرة

أ

تسويق العلوم والكتب عند المفهرسين من
العرب والمسيحيين وماقاً لتسويات الاستعماريين

بیم یوسف اسعد داغر
امین دار الكتب البغدادية

(٦) ٨٠٨-٧٣٢ : خلدون

أما المفهوسون العرب والمسلمون الذين عنوا بتطبيق التسيات
التي وضعها الفلاسفة اليونان قديما وفلاسفة العرب ، فعددهم كبير
لا يأخذ الحصر ، وأنا نثبت فيما يلي أشهر هؤلاء المفهوسين
مراعين تعاقبهم التاريخي ومدى تأثير المتقدمين منهم على المتأخرين

البرم - ٣٧٧ هـ

مشهور بفهرسته او "فهرس العلوم". وهو فهرس كتب العلوم والفنون والمهندس الموجود منها بأقاص العرب. انتهى عنه مطبوعاً في ختام هذا الفصل.

الحقار زمی - ۵۳۷۷

هو الاسم أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي
 «كتاب» مفاتيح العلوم وقد جمعه موسوعة عامة كدخل
 العلوم والفنون ، جامع لأدائها وتاريخها وحدودها
 وحدودها - أمة وعبر دث من الفوائد . ويضم الكتاب
 - كور ي . تين الأولى تحتج في ستة أبواب وهي :
 ١ - الفقه ٢ - الكلام ٣ - النحو ٤ - الكتابة ٥ -
 شعر والمروض ٦ - الأخبار .

١- الفلسفة ، ٢- المنطق ، ٣- الطب ، ٤- علم المدد ، ٥- الهندسة ، ٦- الزجاء ، ٧- الفقه ، ٨- الحلال ، ٩- الكيمياء .

منها ما هو من كلامه عليه السلام ، وما هو من كلام غيره ، ولم يتخذ في شرحه عن غيره ،
 بسطوا التي شرحها القارائي وابن سينا .

٦ - رتبة ترتيباً للعلوم على الوجه التالي : القسم الأول :
العلوم الدينية ، القسم الثاني : العلوم الفلسفية ، القسم الثالث :
العلوم الطبيعية ، القسم الرابع : العلوم الإنسانية .

المراد بتنسيق العلوم ، ما دونه الفلاسفة تحقيقاً للاشياء . على ما هي ، وكيفية العمل وفقاً . وعلماء العرب لم يقتصرُوا على وضع فهارس بأسماء الكتب العربية ، من مطبوع ومخطوط في الشرق والغرب ، بل استمدوا أيضاً على التصنيفات التي وضعها الفلاسفة العرب في موضوعات العلوم . وهي التي اقتبسوها عن طريق النقل والترجمة من لغة اليونان وأداسم أو التي نشط بعضهم إلى استنباطها فيما بعد لتقسيم العلوم .

وعملاً لا ريب فيه أن هؤلاء المفكرين قد أشاروا إلى
المشار إليها بعض التعديلات وفقاً لمقتضيات...

واين سينا ٢٢٨ - ١٠٣٧^(٢)، وابن الميّم ٤٣٠^(٣) واخوان الصفا
في اواسط القرن الرابع للهجرة^(٤) والفرازي ٤٥١ - ٥٠٥^(٥) وابن

(١) ترى ذلك في المجموعة الموسومة : مبادئ الفلسفة القديمة ، وهي مجموعة تضم : ١ - كتاب ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم فلسفة أرسطو ، ٢ - كتاب بيرون السائل في المطلق لروادى ، (المطبعة ط - الوفاء ، ١٩١٠ و ١٩٣٨).

(١٤) في كتابه : «حيون المحكمة» . وفيه رسائل في الحكمة والطبيعات والرسالة الخامسة منها في إقدام العلوم العقلية أو تفاسير الحكمة والعلوم .

(٣) صح في ذلك صح أرسطو . (٤) لم تقاسم العلوم الحديثة في
 يد الرسالة الأولى : « الرياضيات » وعرضوا الأبحاث في دراستهم حسب
 هذا التقسيم وهو على أربعة أقسام ١- الرياضيات ٢- المنطقيات

٣ - التعليمات :- الأليات - ولكل من هذه الأقسام أصول وفروع .
٤ - الأقسام :- ١ - الأدب ٢ - التاريخ ٣ - الجغرافيا ٤ - الفلسفة ٥ - العلوم الطبيعية ٦ - العلوم الاجتماعية ٧ - الفنون ٨ - الرياضيات ٩ - الطب ١٠ - الزراعة ١١ - الصناعة ١٢ - التجارة ١٣ - القانون ١٤ - السياسة ١٥ - الاقتصاد ١٦ - الاجتماع ١٧ - النفس ١٨ - اللغويات ١٩ - الحاسوب ٢٠ - الفضاء ٢١ - البيئة ٢٢ - الصحة ٢٣ - الرياضة ٢٤ - الفلك ٢٥ - الأرصاد الجوية ٢٦ - الهندسة ٢٧ - الميكانيكا ٢٨ - الكيمياء ٢٩ - الفيزياء ٣٠ - الجيولوجيا ٣١ - علم الأحياء ٣٢ - علم النبات ٣٣ - علم الحيوان ٣٤ - الطب ٣٥ - الصيدلة ٣٦ - التمريض ٣٧ - العلاج الطبيعي ٣٨ - العلاج النفسي ٣٩ - علم النفس ٤٠ - علم الاجتماع ٤١ - علم السياسة ٤٢ - علم الاقتصاد ٤٣ - علم الاجتماع ٤٤ - علم النفس ٤٥ - علم الفلسفة ٤٦ - علم التاريخ ٤٧ - علم الجغرافيا ٤٨ - علم الفلك ٤٩ - علم الأرصاد الجوية ٥٠ - علم الهندسة ٥١ - علم الميكانيكا ٥٢ - علم الكيمياء ٥٣ - علم الفيزياء ٥٤ - علم الجيولوجيا ٥٥ - علم الأحياء ٥٦ - علم النبات ٥٧ - علم الحيوان ٥٨ - الطب ٥٩ - الصيدلة ٦٠ - التمريض ٦١ - العلاج الطبيعي ٦٢ - العلاج النفسي ٦٣ - علم النفس ٦٤ - علم الاجتماع ٦٥ - علم السياسة ٦٦ - علم الاقتصاد ٦٧ - علم الاجتماع ٦٨ - علم النفس ٦٩ - علم الفلسفة ٧٠ - علم التاريخ ٧١ - علم الجغرافيا ٧٢ - علم الفلك ٧٣ - علم الأرصاد الجوية ٧٤ - علم الهندسة ٧٥ - علم الميكانيكا ٧٦ - علم الكيمياء ٧٧ - علم الفيزياء ٧٨ - علم الجيولوجيا ٧٩ - علم الأحياء ٨٠ - علم النبات ٨١ - علم الحيوان ٨٢ - الطب ٨٣ - الصيدلة ٨٤ - التمريض ٨٥ - العلاج الطبيعي ٨٦ - العلاج النفسي ٨٧ - علم النفس ٨٨ - علم الاجتماع ٨٩ - علم السياسة ٩٠ - علم الاقتصاد ٩١ - علم الاجتماع ٩٢ - علم النفس ٩٣ - علم الفلسفة ٩٤ - علم التاريخ ٩٥ - علم الجغرافيا ٩٦ - علم الفلك ٩٧ - علم الأرصاد الجوية ٩٨ - علم الهندسة ٩٩ - علم الميكانيكا ١٠٠ - علم الكيمياء ١٠١ - علم الفيزياء ١٠٢ - علم الجيولوجيا ١٠٣ - علم الأحياء ١٠٤ - علم النبات ١٠٥ - علم الحيوان ١٠٦ - الطب ١٠٧ - الصيدلة ١٠٨ - التمريض ١٠٩ - العلاج الطبيعي ١١٠ - العلاج النفسي ١١١ - علم النفس ١١٢ - علم الاجتماع ١١٣ - علم السياسة ١١٤ - علم الاقتصاد ١١٥ - علم الاجتماع ١١٦ - علم النفس ١١٧ - علم الفلسفة ١١٨ - علم التاريخ ١١٩ - علم الجغرافيا ١٢٠ - علم الفلك ١٢١ - علم الأرصاد الجوية ١٢٢ - علم الهندسة ١٢٣ - علم الميكانيكا ١٢٤ - علم الكيمياء ١٢٥ - علم الفيزياء ١٢٦ - علم الجيولوجيا ١٢٧ - علم الأحياء ١٢٨ - علم النبات ١٢٩ - علم الحيوان ١٣٠ - الطب ١٣١ - الصيدلة ١٣٢ - التمريض ١٣٣ - العلاج الطبيعي ١٣٤ - العلاج النفسي ١٣٥ - علم النفس ١٣٦ - علم الاجتماع ١٣٧ - علم السياسة ١٣٨ - علم الاقتصاد ١٣٩ - علم الاجتماع ١٤٠ - علم النفس ١٤١ - علم الفلسفة ١٤٢ - علم التاريخ ١٤٣ - علم الجغرافيا ١٤٤ - علم الفلك ١٤٥ - علم الأرصاد الجوية ١٤٦ - علم الهندسة ١٤٧ - علم الميكانيكا ١٤٨ - علم الكيمياء ١٤٩ - علم الفيزياء ١٥٠ - علم الجيولوجيا ١٥١ - علم الأحياء ١٥٢ - علم النبات ١٥٣ - علم الحيوان ١٥٤ - الطب ١٥٥ - الصيدلة ١٥٦ - التمريض ١٥٧ - العلاج الطبيعي ١٥٨ - العلاج النفسي ١٥٩ - علم النفس ١٦٠ - علم الاجتماع ١٦١ - علم السياسة ١٦٢ - علم الاقتصاد ١٦٣ - علم الاجتماع ١٦٤ - علم النفس ١٦٥ - علم الفلسفة ١٦٦ - علم التاريخ ١٦٧ - علم الجغرافيا ١٦٨ - علم الفلك ١٦٩ - علم الأرصاد الجوية ١٧٠ - علم الهندسة ١٧١ - علم الميكانيكا ١٧٢ - علم الكيمياء ١٧٣ - علم الفيزياء ١٧٤ - علم الجيولوجيا ١٧٥ - علم الأحياء ١٧٦ - علم النبات ١٧٧ - علم الحيوان ١٧٨ - الطب ١٧٩ - الصيدلة ١٨٠ - التمريض ١٨١ - العلاج الطبيعي ١٨٢ - العلاج النفسي ١٨٣ - علم النفس ١٨٤ - علم الاجتماع ١٨٥ - علم السياسة ١٨٦ - علم الاقتصاد ١٨٧ - علم الاجتماع ١٨٨ - علم النفس ١٨٩ - علم الفلسفة ١٩٠ - علم التاريخ ١٩١ - علم الجغرافيا ١٩٢ - علم الفلك ١٩٣ - علم الأرصاد الجوية ١٩٤ - علم الهندسة ١٩٥ - علم الميكانيكا ١٩٦ - علم الكيمياء ١٩٧ - علم الفيزياء ١٩٨ - علم الجيولوجيا ١٩٩ - علم الأحياء ٢٠٠ - علم النبات ٢٠١ - علم الحيوان ٢٠٢ - الطب ٢٠٣ - الصيدلة ٢٠٤ - التمريض ٢٠٥ - العلاج الطبيعي ٢٠٦ - العلاج النفسي ٢٠٧ - علم النفس ٢٠٨ - علم الاجتماع ٢٠٩ - علم السياسة ٢١٠ - علم الاقتصاد ٢١١ - علم الاجتماع ٢١٢ - علم النفس ٢١٣ - علم الفلسفة ٢١٤ - علم التاريخ ٢١٥ - علم الجغرافيا ٢١٦ - علم الفلك ٢١٧ - علم الأرصاد الجوية ٢١٨ - علم الهندسة ٢١٩ - علم الميكانيكا ٢٢٠ - علم الكيمياء ٢٢١ - علم الفيزياء ٢٢٢ - علم الجيولوجيا ٢٢٣ - علم الأحياء ٢٢٤ - علم النبات ٢٢٥ - علم الحيوان ٢٢٦ - الطب ٢٢٧ - الصيدلة ٢٢٨ - التمريض ٢٢٩ - العلاج الطبيعي ٢٣٠ - العلاج النفسي ٢٣١ - علم النفس ٢٣٢ - علم الاجتماع ٢٣٣ - علم السياسة ٢٣٤ - علم الاقتصاد ٢٣٥ - علم الاجتماع ٢٣٦ - علم النفس ٢٣٧ - علم الفلسفة ٢٣٨ - علم التاريخ ٢٣٩ - علم الجغرافيا ٢٤٠ - علم الفلك ٢٤١ - علم الأرصاد الجوية ٢٤٢ - علم الهندسة ٢٤٣ - علم الميكانيكا ٢٤٤ - علم الكيمياء ٢٤٥ - علم الفيزياء ٢٤٦ - علم الجيولوجيا ٢٤٧ - علم الأحياء ٢٤٨ - علم النبات ٢٤٩ - علم الحيوان ٢٥٠ - الطب ٢٥١ - الصيدلة ٢٥٢ - التمريض ٢٥٣ - العلاج الطبيعي ٢٥٤ - العلاج النفسي ٢٥٥ - علم النفس ٢٥٦ - علم الاجتماع ٢٥٧ - علم السياسة ٢٥٨ - علم الاقتصاد ٢٥٩ - علم الاجتماع ٢٦٠ - علم النفس ٢٦١ - علم الفلسفة ٢٦٢ - علم التاريخ ٢٦٣ - علم الجغرافيا ٢٦٤ - علم الفلك ٢٦٥ - علم الأرصاد الجوية ٢٦٦ - علم الهندسة ٢٦٧ - علم الميكانيكا ٢٦٨ - علم الكيمياء ٢٦٩ - علم الفيزياء ٢٧٠ - علم الجيولوجيا ٢٧١ - علم الأحياء ٢٧٢ - علم النبات ٢٧٣ - علم الحيوان ٢٧٤ - الطب ٢٧٥ - الصيدلة ٢٧٦ - التمريض ٢٧٧ - العلاج الطبيعي ٢٧٨ - العلاج النفسي ٢٧٩ - علم النفس ٢٨٠ - علم الاجتماع ٢٨١ - علم السياسة ٢٨٢ - علم الاقتصاد ٢٨٣ - علم الاجتماع ٢٨٤ - علم النفس ٢٨٥ - علم الفلسفة ٢٨٦ - علم التاريخ ٢٨٧ - علم الجغرافيا ٢٨٨ - علم الفلك ٢٨٩ - علم الأرصاد الجوية ٢٩٠ - علم الهندسة ٢٩١ - علم الميكانيكا ٢٩٢ - علم الكيمياء ٢٩٣ - علم الفيزياء ٢٩٤ - علم الجيولوجيا ٢٩٥ - علم الأحياء ٢٩٦ - علم النبات ٢٩٧ - علم الحيوان ٢٩٨ - الطب ٢٩٩ - الصيدلة ٣٠٠ - التمريض ٣٠١ - العلاج الطبيعي ٣٠٢ - العلاج النفسي ٣٠٣ - علم النفس ٣٠٤ - علم الاجتماع ٣٠٥ - علم السياسة ٣٠٦ - علم الاقتصاد ٣٠٧ - علم الاجتماع ٣٠٨ - علم النفس ٣٠٩ - علم الفلسفة ٣١٠ - علم التاريخ ٣١١ - علم الجغرافيا ٣١٢ - علم الفلك ٣١٣ - علم الأرصاد الجوية ٣١٤ - علم الهندسة ٣١٥ - علم الميكانيكا ٣١٦ - علم الكيمياء ٣١٧ - علم الفيزياء ٣١٨ - علم الجيولوجيا ٣١٩ - علم الأحياء ٣٢٠ - علم النبات ٣٢١ - علم الحيوان ٣٢٢ - الطب ٣٢٣ - الصيدلة ٣٢٤ - التمريض ٣٢٥ - العلاج الطبيعي ٣٢٦ - العلاج النفسي ٣٢٧ - علم النفس ٣٢٨ - علم الاجتماع ٣٢٩ - علم السياسة ٣٣٠ - علم الاقتصاد ٣٣١ - علم الاجتماع ٣٣٢ - علم النفس ٣٣٣ - علم الفلسفة ٣٣٤ - علم التاريخ ٣٣٥ - علم الجغرافيا ٣٣٦ - علم الفلك ٣٣٧ - علم الأرصاد الجوية ٣٣٨ - علم الهندسة ٣٣٩ - علم الميكانيكا ٣٤٠ - علم الكيمياء ٣٤١ - علم الفيزياء ٣٤٢ - علم الجيولوجيا ٣٤٣ - علم الأحياء ٣٤٤ - علم النبات ٣٤٥ - علم الحيوان ٣٤٦ - الطب ٣٤٧ - الصيدلة ٣٤٨ - التمريض ٣٤٩ - العلاج الطبيعي ٣٥٠ - العلاج النفسي ٣٥١ - علم النفس ٣٥٢ - علم الاجتماع ٣٥٣ - علم السياسة ٣٥٤ - علم الاقتصاد ٣٥٥ - علم الاجتماع ٣٥٦ - علم النفس ٣٥٧ - علم الفلسفة ٣٥٨ - علم التاريخ ٣٥٩ - علم الجغرافيا ٣٦٠ - علم الفلك ٣٦١ - علم الأرصاد الجوية ٣٦٢ - علم الهندسة ٣٦٣ - علم الميكانيكا ٣٦٤ - علم الكيمياء ٣٦٥ - علم الفيزياء ٣٦٦ - علم الجيولوجيا ٣٦٧ - علم الأحياء ٣٦٨ - علم النبات ٣٦٩ - علم الحيوان ٣٧٠ - الطب ٣٧١ - الصيدلة ٣٧٢ - التمريض ٣٧٣ - العلاج الطبيعي ٣٧٤ - العلاج النفسي ٣٧٥ - علم النفس ٣٧٦ - علم الاجتماع ٣٧٧ - علم السياسة ٣٧٨ - علم الاقتصاد ٣٧٩ - علم الاجتماع ٣٨٠ - علم النفس ٣٨١ - علم الفلسفة ٣٨٢ - علم التاريخ ٣٨٣ - علم الجغرافيا ٣٨٤ - علم الفلك ٣٨٥ - علم الأرصاد الجوية ٣٨٦ - علم الهندسة ٣٨٧ - علم الميكانيكا ٣٨٨ - علم الكيمياء ٣٨٩ - علم الفيزياء ٣٩٠ - علم الجيولوجيا ٣٩١ - علم الأحياء ٣٩٢ - علم النبات ٣٩٣ - علم الحيوان ٣٩٤ - الطب ٣٩٥ - الصيدلة ٣٩٦ - التمريض ٣٩٧ - العلاج الطبيعي ٣٩٨ - العلاج النفسي ٣

والذي في الغوايين الخاصة بأحوال الحياة الدنيوية ، والذين هم
والرابع مما يتعد ، أي في الرذائل والفضائل - وبين مؤلفات المزالي
ككتابان جديران بالذكر : مقاصد الفلاسفة وشفاة انفساؤه ، أما

فواتحه مقدار مائة علم ، أتيا على تفصيل العلوم الشرعية والعربية .

جلال الدين المرواني — ٨٣٠ — ٩٠٨

هو المولى جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي الشافعي الدواني ، توفي سنة ٩٠٨ وألف كتابا أورد فيه عشرة من العلوم وسماه « تروذج العلوم » ، وهو مختصر جمه للسلطان محمود ، يجتري على مسائل من كل علم .

الترغافى — ٩٠

هو لطف الله لطفى بن حسن التوغلاني المتوفى سنة ٩٠٠ . ألف للسلطان إبيزيد كتابا بعنوان « موضوعات العلوم » جمع فيه نبذاً من العلوم ، وهو مختصر ، ثم شرحه وسماه « المطالب الآلمية » .

النفير — ٩٠٦

ومن تقاسم العلوم ما ذكره العلامة احمد بن يحيى المرواني الشافعي المعروف بالحفيد ، في مجموعته التي أطلق عليها الناشر : امين افندي الحامجي (مصر) اسم « الدر التضيدي في مجموعة الحفيد » . وهو يقسم العلوم المدونة الى نوعين : العلوم المنشوعة ، وتشتمل على دولته المنشوعة من علوم القرآن والفنون الادبية التي لا تستخرج معاني الكتاب والسنة ، والثاني علوم الحفيد ، وهي تتضمن ما دونه الفلاسفة لتحقيق الاشياء .

على وفق عقولهم .

البرطى — ٨٤٩ — ٩١١

له في هذا الموضوع « انعام الدرباية لقراء النقاية » ، وهو شرح على « النقاية » ، له ايضا . فتمت خلاصة اربعة عشر علما ، طبع في الهند ١٢٠٩ في ٣٣٢ ص كما طبع في فاس في ١١٤ ص كما طبع بامش « مفتاح العلوم » للشكناكي ، مصر ١٣١٧ .

ابنه كمال باشا — ٩٤٠

والمراد قيس شمس الدين احمد بن سليمان الشهير بابن كمال الدين باشا ، المتوفى سنة ٩٤٠ رسالة « العلم وماهيته » وله مؤلفات تزيد على مائة وخمسة وعشرين كتابا ، وقلما يوجد فن الاوله فيه مصنف .

الشرانزي صدر الدين محمد — ١٠٥٠

له رسالة في « ماهية العلم واقسامه ومشتقاته » وهي على ستة ابواب .

السببية !

✽

دفقة انتز في خضم الوجود
تصمم الموت في سبيل الخلود
روحها منهل الجهاد وعزم ...
وصرح وزعة الحصيد
يحمي لعل كعبه وسكب
ترفع لحد من رقاب العنيد

✽

موجة انتز من طموح وفيض
من لبيب وبسة من ورود ...
وشاع من جنح ورويض
وتورده من ورود ...
تسقى على الخواب سكارى .
وعلى ثمرها ابتسام الاسود

http

تسكب الروح بالدماء وتشدو
في عراك الردى تشيد الشهيد

✽

انت حلم على جبين المعالي ا ..
عبقري الخيال عبر الحدود ..
فأدقني يا شبيبة المصرونورا ..
يختر العقل في زمان شريد ..
عطرني الروح بالحبّة واشي ا
في بروج الرقي والتخليد ا ا ..

بيت شباب خليل سبب الفافورى

بريطانيا في دنيا الشعر

يقيم عبد اللطيف شرارة

☆

و. ر. سوخوم في معرفة احياء الاسماك : كتاب الاسماك لا يعرفه غيره
الاداد كان سائمه الفطرة - هي اروح .

حدث ، كان العرب ول من نشر توث الايام بعد صيه
واول من هدى الناس الى حكمه الله و ول من ان المعوية
مرة على كبرها حتى اد استيفلت
ول العرب فوجعت الى توث يونس
العرب

[illegible]

يبدون العرب اعدو الان لموضع ولكن نفضهم البسمة
هذه لا تم لاحد يكونون فكوتهم حصة عن حقيقة
كل من الام احديثة ليندفعوا من حديد كوتهم
اداء رسالتهم

- 1 -

وکی

ولكن
 اي لكن حقيقة الامة ؟ وكيف نكتشف ؟
 قد كانت الحرب الاخيرة تعني العلم
 صومعه نفسه تجلجلا في اسباب اقوى لأمم وارقه واعظمها
 فمن بنيت الارض بعده جبالا من الناس يضاهيها في القوة وارفة
 والظلمة ، حتى خيل للشوب في دور من الادوار ان لها القلبة
 وعلى غير حُران فحيش اقوى حيوش ودمعها اكبر لأمم
 واجامع احدا الخاضعات بالعام ، وفلاستق اعني التفكير ،

عندما يربط لومي في القاعة، نحوّل أول - ناول،
 - منهم غيره من الأسماء، ونضع على الطاولة
 المكتوبة التي نحرق في قدر الدم. وثالث أول - ناول
 الصحيح، لأن الأثر في وحيه معروف لعدة أيام.
 وثالث مع الحيلة اليومية لصحيفة، وقد
 يكون، لا يمكنها لأن الأثر في كثير
 وفي ذلك كما نرى في بعض الأسماء، ودا
 أول - كان أثره مضمناً، به لا نرى في جميع
 قوته، وفي هذا المرحل على السجدة أو
 التحوّل في بعض الأسماء، وحيه في حركته
 ولكن الأثر في استطاع أن يفهم، وحيه
 من ذلك خاصة، هي أن لا تكفي في نظر الأسماء غير الأسماء
 في نظر الأسماء، وهي في نظر العرب غيرهم في نظر الأسماء،
 وهكذا، لأن الأسماء في فهم الأسماء هي عين
 لذلك في فهم الأسماء، وهي "الشخصية" التي تكون داية في
 داية العرب، قومة في حالة الأسماء.

ولقد كان العرب - كما يظهر من سيرتهم - أقدر الشعوب على فهم الشعوب ، وهذه ظاهرة لم يلتفت إليها الباحثون في طبائع الأمم ، أشع وولول ، لا بد ، وم يولوه ، العادة التي تستحق ، ولا عرو ، يكون ذلك كذا ، من امنية ، عرو ، وأمرهم ، ضرب على دوسة بعد الضعب فيهم ، واستأجره انفسه في كتبهم ، اغض منهم ، ما يقط القود فكنت تكتم وتخوف تحوّل ...

وكانت الحصة في الطبيعة اعرابية اشبه شدة واضحة الى صفاء
عصر ووحدة الفعل وروعة انصر ، كما تدل على غورهم بالتعاطف

والله يغفر في أحلامهم فحد العبادة، وسطها سياسي
 حق الأنظمة ونقطة وما هي إلا جوت التجربة نذا حقيقة
 شيء عن حشش وأمهات وحديث وناسفة

يقول القائلون: " كانت حقيقة لا تكمن في هذه
 الأشياء المحسوسة الواقعية ، فلا يصح مدّ فرض وجوده في
 عالم الالهيّة . "

هذا خط يخص لا يجره إلا إلى ضديين الذين لا يرفع
سرهم عن الناس فكيف حقيقة لا يمكن أن تكون في كثرة
ماله ولا في شدة ضلّاته ولا في وفرة خدع مواعبه ولا في ذوابة
لسانه ولا في اتّاقه لاسمه بل في شيء مستقر في الروح متحد
بها، حقيقة الالهة أيضاً لا تكون في الأساطير والحيلوش
والسحرة وكثرة حيلها، والالاسمة، وإن هي في البراءة هي
تلاعنوس به وبغيرهم إلى الخذل وبجساليه الضلالة ويجعلهم
في عن غيبه حين تبرز به الحيلة ثم يرضع لهم البصل التي
تشبهه إلى مصعبه وترتبه في قفصه ونص

مع : عند الشراء ، و هو سحر السخا ، حوس ،
 و يلبس على صفة ذات من السخا الأدلة ، ع : شا
 ، موجودات شاعر وان يتحس ، س : شا
 ، مع : ان كان كلامه حديث ، س : شا
 ، يستلزم الامارة ،

الشئ يحث العلون عن القلوب وينقل ما في نفسه إلى نفوس
 الناس ، وكذلك يكون الوحيد الذي يفي بالحياة بحق ، وتنف
 يد أكثر الناس من حوله يعيشون على هامش الوجود ، لا يتزوجون
 ، نساءهم لا يتقربون إلى أفرسهم ، والشئ يعجزهم بانه العاطفية
 عن عني ما يربس في قلبه من حب وضوء وبرقية كبحضو ما
 يترجمه من شكوك ، سعداء ويؤرقون وعقد في كل حيل من جيله
 ككل طوبى من صوره

ذكر اني قلت معنى هذا قلت من اشعر لاحد لاسندة
الافرنسيين وهو :

وكان يحرص في حديثه «لأنه خاف عند شعور» فقال
«طلعت على هذا البيت يوم عرف حسيه» قلته «ذهب في
أحدى أيامه عرفى» «أبى كذا» لا يقوله إلا عني»
ثم قال «أقول لشعرا» وحالهم عند أيامه شئت» وأطرو

التجريبية ودعا الناس الى اعتناقها ، وان منهم « هينر » الذي انكر على العقل قيمته ، وان منهم « ستوارت ميل » الذي قال بالنفعية ووجه القول نحوها وجعل منها نظاماً فلسفياً حتى في عالم الاخلاق ، وان منهم « دانيال دينور » القائل : « عليك ان تبني من يساعدك في الحياة وان تهمل ، كما ينبغي له ان يكون مزدري منك محقراً ، وعليه مع ذلك ان يجوع من اجلك » وينصب نفسه لحديثك ، ويستمر في بذل معونته لك . وهذا ما اتا اقله . وان منهم « ريدارد كبلنغ » القائل : « الشرق شرق ، والغرب غرب » وان « تيا » .

لكن هذه الاعراض المريبة والظواهر الغريبة ، ليست غير اعراض وظواهر ، فان وراء الاستعلاء والتجارة والمنافع والاحقاد التي يطالع عليها العالم الخارجي - ان وراء ذلك كله « معينا » روحياً خاصاً لا يطالع عليه غير الراسخين في العلم اذ انه ينبع من الداخل ، داخل انكساراً ، ويتدفق سائلاً في حياتها ، وروي - و ه ، ويتوزع في خلاياها الى ان يذوب في كيانها دون ان يحس به الناس احساساً بتأثيرها .

ولولا ذلك المين الروحي العجيب ، لكانت كيانها القومي هذا البناء المحكم الذي هو على وجه التقريب وابعدنا عن موارد التفتيش . هذه الامبراطورية العظيمة القارية الانسانية لا تفتش ان تصوبها وتدفع عنها عوادي الطامعين والحاسدين والندفين من كل جنس ولون ، بل هي لولاه لكانت الان جزيرة مهلهلة كغيرها من الجزر التي لا نسمع بها الا « جغرافياً » فهو الذي حفظها من فيليب الثاني ملك اسبانيا ، وهو الذي اوقف نابليون عند حده واستسلم عليه واخضعه في النهاية ، وهو الذي اعياها اخيراً على هاتر واعوانه .

- ٣ -

وانما تتجلى هذه « الروحية » على ابدع ما تتجلى في شعراء بريطانيا وآثارهم الشعرية ، فان من عجائب الظواهر في تاريخ العالم ان يجتمع لدى الانكليز - وهم الانكليز - اكبر عدد من الشعراء المتفوقين ، حتى ليصعب على الباحث ان يحسم انهم اتدادا عند سائر الامم المتحضرة من قديمة وحديثة . وفي شكسبير وملتن وشلي وبيرتون وكبلنغ وحدهم ما يدمع الحقوقيض بالبرهان . على ان هذه الروح ليست متصورة على الشعراء كما قد يبدو للاذهان ، وانما هي قاسم مشترك ينظم الشعب الانكليزي بجملة

ويجعله عفواً على انتهاج طريقتي في السلوك الداخلي توصله الى هذه الثقة من المدينة التي يجيهاها اليوم ، ثم يكون من شأنها ان تحلق فيه الشعراء البارعين بين مرحلة واخرى من ادوارها التاريخية ، فالشعراء الذين تعرفهم ليسوا غير تمبيرات عن الحياة الشعبية تتفاوت قوة وضعفاً بتفاوت الصور والبيئات والمواقف الاجتماعية العامة . ولقد كان الشعر يؤلف جزءاً هاماً من المشاغل اليومية في حياة

القبائل الاولى التي تآلف منها الشعب الانكليزي ، حتى كاد يكون الشاغل الاوحد للفلاح والزعم والجندى ورب الاسرة وسيدة البيت ، فكان يبعث في المحارب روح الاقدام ويستحثه على البطولة ، ليصبح اسمه علماً بين الاعلام التي يتفنى بها الفنون في المحافل العامة . وكان أبناء القبائل يجتمعون حول شيوخهم في موسم خاص فيستعصمون بها الى الاغاني والناشيد الحامية التي ينظمها « القرون » وهم الشعراء الاول ، وينشداه المطربون واضاف كل واحد منهم ترسه امام فقه ليزيد في فضاء الصوت وروحه وتأثيره على السامعين ، وتلك من

... من ان قبائل الانكليز منذ ... ردهم هو اتحاد الجماعات الانكليزية في فجر تاريخها ، يقابله ... ف عنه في المظهر فانه يلائفه في الجوهر ، وهو ... بدراسته والاشتغال بفرعه من آثار ... فلاحه ، فكانت هذه تقاليدهم ، والذي يجعلهم منهم تجده يصاحبه في تفكيره ... هو الذي يحفظ تاريخه ويحافظ عليه ، والانكليزي بها تجدد ، بطل محافظاً .

و « التاريخ » بعد كل حساب ، هو الشعر الحقيقي ، فسان الحقيقة ، اذا ترجمت بصحة او غير منها بدقة ، اعظم من الخيال . هذا ما يقوله كارليل ، وهو على صواب في ذلك من ناحية عامة ، وصوابه اجلي واوضح فيما يخص التاريخ الانكليزي وعناية الشعب الانكليزي بالتاريخ ، فان هذا الشعب حين اختفى الشعراء عن مسرح حياته اليومية ، واصبح لا يتصل بهم من قريب ، واضطرت مشاغل العمل والحزن والحمل والجندية الى حياة مدينة مضطربة ، رجع الى مسرحيته في قصص التاريخ وافلام التاريخ وكتب التاريخ ، يستلهم الماضي عبرته ، ويتأمل حياة اجداده ، ويغفر النفس باستعادة تلك الروح التي مكنته من ناحية الحياة .

اما مصادر تلك الروح ، فستدرسها في العدد المقبل .

عبد اللطيف سرارة صبرا



لیتہ طم پتھر

☆

كانت
العرفة هادئة ساكنة كأنها
القبور ، وكانت الطبيعة
تودع اذبال الليل لتستقبل طلائع الصباح ،
وكانت الشمس قد بدأت ترسل خيوطاً
باهتة واهنة الى العرفة الهادئة ، فتمتد في
الحياة ، وبتحت فيبب الدفء والحر ،
وتسكن الناظر اليها من رؤية امرأة
لطفلين ورجل وامرأة .

وقطعت جبل السكون ، اسلاك
السرير وهي تقطعت جسد الرجل ، فإدا
به بنفسه تنفساً عتسياً ، ثم يفتح عينيه
ويقلعها ، ويعاود ذلك مرات ومرات .
ثم يبنض ويحلس في السرير فائظاً حول بهله
وعجب كأنه يرى ذلك الورة الأولى في
حياته ، وإذا به يترك السرير ويسير في
الفرقة بخطوات قلقة ، وهو يفرق عينيه ،
و قد به ينتم : « ما هذا ! » ثم

الى الموة التالفة ويحذق فيها ويقول: مستغربا :
«ومن هذه ؟». ثم يحول نظره الى الطفلة
الذين كانا ينعان بنوم هي . ويقول :
«ومن هذان الطغلان ؟ !» ثم يعاود النظر
حوله كأنه يرى الاشياء والاشخاص للمرة
الاولى في حياته .

« اما ولداي ؟ » ، ربما ، ولكن .. نعم

نعم هما ولداي ، بشرهما الاشقر الذهبي ،
... .. بيضاء ، كقضيبي
هذا ، ولكن ... وهذه المرأة من
تكون

هنا - کی

مكون اذن ؟ . الخادم . . . ولكن
لم تنام الخادمة في غرفتي مكن زوجتي ؟
واين زوجتي . . . اريد ان اراها بشرها
لاشكر ، وبشره ايضا ، وعيا
خادمه
وقصصه

فقد رأى إحدى عينيه ١٠٠ أنها سوداء ،
والأبد أن تكونوا أخرى كذلك ، ليترك
المجال للشاك ، إنما الخادم ، وثالثاً ، بل المرأة
تقبح وبشاعة مراوحي ، ونظرت ببلادة
ثم نهضت ، فأذا هي طويلة ضخمه تشبه ،
في كثير من الوجوه ، القليل الذي كان رآه
على الشاة البيضاء : يوجهها الأسود ،

وشقيقا الفيلطين ، وئديها الكبيرين
الذين يتران لكل حركة ، حقاً ان هذه
الخدام تشبه الذين كثير ، وكاد يضعها ،
ولكنه ثم ن نفسه حينما رأى الخدام تنجس
نحو الباب وتفتحه وتخرج .
« إذا به من امر هذا الخدام . . »

يكفيه انه استعاد بصره . كيف لا ؟
وهذه المناظر التي رآها تشبه كثيرا المناظر
التي كان يراها قبل عمه . . . في النشء من
عمره . . . ربما ، قد يكون ، لا يجوز ؟
ولكن كيف يجوز ؟ انها حقيقة راضية ،
انه استعاد بصره ، وايتسم ابتسامة عريضة
ظلت مرآسة على وجهه الجميل .
سئمهم بكل شيء .

لقد ترك له والده مالا، واعتنقوا والده
بضاً مالا كثيراً، وها قد مات والده،
وها هي أمه لا تزال حية، ورغم ذلك فهو
تسع بأمها الكثير، لقد صرف كثير من
الرفاهية زوجته ولديه. أما هو...
ناقمة المظهر والروحية بالنسبة إليه.

كانت تكفيه لقمة طيبة يأكلها ، و كرسي
كبير يجلس عليه ، الشرفة ، يشكر الله
على نعمه الكثيرة ، الا ان سوف يصرف
مال الكثير لرافية زوجته الشقر . و لديه
الزيتون ، و زرافيته هو نفسه ، ام يرجع
ليه بصره ، فصيح شخصاً كباقي الناس ؟

انه يذكر الان والباسمة على . هـ
كيف كانت والدته تجلس بالقلب منه
تواسيه على مصابه الذي جعله يختلف عن
قي الناس ، ويذكر ايضا كيف انها كانت
صفه زوجته فنقله هذه الكلمات التي
فظها عن ظهور قلب : « انني اظن اليه »
شعره الا شعر » وشعرها البيضاء
عينا الزرقاوعن الصفتين اللتين تضاهيان
ق . ا . بل تقولان صفاء . . . »

وداعاً ...



ويستوي الفؤاد .

اجل ، حبيبة نفسي ، نظراتي حاضرة ، وروحي يتوق الى
السفر ، وسوف يصحبه جسدي الى حيث يتوق .

وهناك ، هناك في البلد الاقصى والارض البعيدة ، هناك
حيث ذهب وسكن . سوف نصل لصرى حاضرة يد

ولكن آنذاك في الافق البعيد والفضاء اللانهائي ، نقش على
نفسي وحبيلة نفسي حتى في ظلة السجور .

ودعيني ، ودعني جسدي المشد ، يا حبيبة نفسي ، واملي
قلبك من صورة نظراتي واطبعي رسمها على الشق الاقصى في
الند القريب مشهدين ودعنا مرسوماً هناك فاجلي منه آية تقو
عينيك كلما نظرت اليها .

في قتي يا حبيبة نفسي واطلي العناق فسوف يكون اقتراق
شفاهاً طويلاً وان دام عن روحينا للابد .

السلام علينا من ديجوره ستاداً حتى ساعة الفراق
هذه كوني طائرة على اجنحة خيالي تتألم .

وداعاً ، وداعاً نفسي واقرأ عليه اشجي اغنيات الوداع .

سبع بركات

حبيبة نفدي عن ملذتي القصوى وآمال روحي الخفية ،
واجلسي هنية معي باعالي المضية المحضراء بين غروس
الكروم وفي ظلال اشجار اللين النضة الاوراق ، وارمقي بينيك
الثاقبتين نظرات عيني الحائرة الهائلة بعيداً تحديق بالمرج المستندة في
السهل الحصب القسح .

اطلبي الجلوس يا حبيبة نفسي ، وحددي الي ابصار عينيك ،
و- لي روحك عما تقرأ نظراته من كتابة اعماق فكروي السائح مع
نظراتي المبهمة في التير المحدود . ولا تسألني اذا احلالت عيني
نظرها الى سواك لانك لن تزلي . موضوع حب نفدي الاول ،
وثورة عواطفني التي لا تنعم .

ان في المروج المحضراء صورة لهما لم تماها قدماي بعد ،
وفي فسح ارجائها صورة لماوز بعيدة الحد لم اجترأ في
والكروم وظلال اللين صورة ايضا لمحاض .
لم ارق ذرى تلك ، ولا ذقت جني هاتيك .
هذه كوني طائرة على اجنحة خيالي تتألم .
وداعاً ، وداعاً نفسي واقرأ عليه اشجي اغنيات الوداع .
لها بعيداً بعيداً حتى لا تزي منه سوى بارق طيف لمع

لا ، لا ، طبعاً لا . ولكن لم كل
هذه الاسئلة ؟

ولكنه لم يجب . لقد عرف السر ،
ان ابنة عمه لم تقووجه لانه كان اعشى . لا
يقدر الجبال ، ولكنه الآن يبصر ويقدر
الجبال ، فهل تقووجه يا ترى ؟
وحاول مرة ان يحضن زوجته ويقبلها ،
ولكن يحضن هذا الجسد الذي يشبه القيل ،
ويهل هاتين الشفتين مبيدتين .

كان يبصر انعم في مكان غريب وكقرب
امراة غريبة الحلق والاطوار ، لا يمكن ان
تفهمه ، كما انها لا يمكن ان تعرف ذنوبها
لا ، است هذه مائبة التي يمسكها

يعيش فيها بعد الآن

وعاش خطرات لا يعرف ما يفكر به .

واخذ يبصره زوجته وهي تمهر المور
الذي كان مشرفاً عليه ، فاحض عينيه لكي
لا يرى هذا المنظر ، منظر زوجته ولكن
أليست زوجته على كل حال ، التي قاسته
المردم والاحزان واحتلته حين كان اعشى
امتحلى عنها الآن ؟ .

ولكنها قبيحة للغاية ، ولا يمكنه ان
يعيش بقرها ، أنه يستطيع ان يقبل هذه
الزنجبية السوداء . المكترة بعد ان كان يتقبلها
قاعة ذات شعر اشقر ، وبشرة بيضاء ،
وعيون زرق صافية ؟ ؟ وكيف روحته

على كل حال ، قد عشت نية ولاده .

ودعيت به لما كان اعشى ، افلا يرضى بها ،
ويسمها ببودة بصره كما سعد هو ؟

يرجع اليه عما . . ليتم له يبصر .
لقد عشت ذلك من اعماق نفسهم انه انسان ،
ورغم انه يشعر بجاذبة الملحة لان يبصر .
وبعد ايام ، بينا كانت الطبيعة الهادئة
تودع اذبال الليل ، لتستقبل طلائع الصباح ،
كان هو يسير في الطريق الحلي بمخلوقات متدنة
قوية ، تراكها ضميره الحلي الصار في العرفة
الهادئة المعتة كالهدى الى حيث لا يدي .

نهار فنان

حلب

التشمال الخالد

☆

خلد الزنداني

مطب

أنت في وب حديد وفنت لي عيشي - لث الحسن الخلد - والعمري !
وجعلتني جسداً تحت جماله ، حجرأ ، بغير خلوده لم يشور
ماذا اريد من المصور ، إذا مردن على جبال كالمفازة مقفر ؟
نسكب يريق النور باين النور في ليل الخلود ، وصبه في مجري !
وانفخ عصارات الحياة كنسمة حيرى ، غمر ، يحسمي المتسمر
أهتز عاطفة ، وأخطار رعشة وأعيش سراً في ضمير الأعصر
وخذ الخلود - إذا أردت - باحظة نهب الثمور لحسي المتعرج
يا ناحت الشمال عذني مرة واعتق إساري في الرخام وكسر
ما أنت بالانسان حين خلقتني ما أنت وا - أسفاه - إلا عبقرى

☆

<2

أنت في الأرواح ، عيشي وحسرو والعمر والرصى والبعثة
والفجوة واللعنة ، وطلوع الشمس والشمس والسنين الحائلة
وروا ، لولاه ما حلم الكرم ولا طالت العاقيد طالة
كنت خصباً حتى إذا رحت أجنبيه ترامي محلاً على كل ثلة
تهدأين كبرياء ، وفي بعض شيوخ النور اشباح ذلة
يست كريمة الاماني ولم يترك لي الصيف في العاقيد نهلة
احتسي الليل ، من ترى يحتسي الليل سوي الشارب الذي ضل سبله !
نتر ظن حسبه قلل إيماناً فلما ضحا تبينت ظله
ليت لم ينزل الصباح على الدنيا ولم ترشفت من الضوء مقللة
يا سراباً لا ماؤه ماء ادواء ولا وجهه الملوخ شعلة
كل ما لي منه إذا انتفض الرمل بقايا هوى ورعشات قبله

السراب

☆

درياس فدين زفرا



قصر المتطم : للملك والصبغ والجلال

قصر المتطم : للملك والصبغ والجلال

٣٧

الدور كلها .

وبجد المصادر تذكر قلعة دمشق ، لأول مرة ، في زمن البوريين والسلاجقة . وتنص على أن مقرهم كان فيها . حتى إذا جاء نور الدين بنى (دار السرور أو المسرة) فيها . فلما جاء العادل هدمها ، وأعاد بناء القلعة على الوجه الذي نراه اليوم . وغدت القلعة - سكناً للابويين الملوك في حياتهم وقد كان لأفراد منهم ، ولأمرائهم ونوابهم قصور ودور في المدينة ، كدار اسد الدين شوكوه ، ودار الست خاتون والدة الملك العادل ، وقصر الملك الأشرف

عبد العزيز وغيرهم ، ولكنهم لم يصفوا واحدة منها ، حتى ولا الخضر . دار الإمارة التي بناها معاوية وسكنها أربعين عاماً . وما لدينا من النصوص عن هذه الدار ، التي اقتطعناها من الشعراء والمؤرخين ، لا يصفها الصفات التامة لها .

وفي زمن الباسيين ، بنى المتوكّل قصرًا بين داريا والمزة . ولم تعرف صفته ولا موقعه . وبنى خوارويه في الزوبة قصرًا لم نعرفه . ثم لما جاء الفاطميون ، انتقلت دار الإمارة من البلد إلى سفح قناسيون بجانب دير مران . ولم يصف أحد هذه

النصوص التي بين أيدينا عن القصور والدور الدمشقية ، في مختلف العصور الإسلامية ، قليل جدا . فنحن لا نعرف عن قصور بني أمية إلا ما كان منها خارج دمشق في البادية ، أما ما كان في دمشق ، فقد نعلم مكانه ونجهل صفته . وقد ألف ابن أبي الصبّاغ كتابًا في قصور بني أمية ، نقل عنه ياقوت نقولاً كثيرة . ولكنه لم يصل إلينا . وكذلك ذكر ابن مساكو عدداً كبيراً من دورهم التي كانت في دمشق ، عند الكلام عليهم كدار هشام بن عبد الملك ، ودار عمر بن

قصرأ رائاً فنياً وقد حفظ لنا القلشندي بعض صفته . ولله اول قصر في دمشق نجد من يعنى بوصفه ووصف ما فيه ، وترتيبه ، من الداخل والخارج . ومن المؤسف ان ينسلط عليه احد السلاطين المتأخرين ، فيقتضه ، ولقد اخذ احبارة وآلته وبني يها التكية المعروفة باسمه بدمشق .

اما في الهد التركي ، فقد قامت في دمشق وحلة وحلب دور كثيرة . وقد سرد ورنجر ووترنجر قائمة بدور دمشق التي انشئت في هذا الهد ، وغلا عن دور اخرى لم يعرفها . على ان اعظم دار او قصر بني في هذا الهد ، وكان له صلة

بدمشق

٢ - قصر ال اعظم

موقعه : يقع هذا القصر في قلب مدينة دمشق ، على سائنة وخمين مقراً جنوب المسجد الجامع الاموي ، في بقعة لها شأن من الوجهة الأثرية .

هذه البقعة ، كان انشئ فيها ، زمن الايوبيين والماليك ، كثير من المدارس والادنية التاريخية . كالدرسة الجوزية التي بناها ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ، والمدسة الفارسية التي اوقفها الموادار سيف الدين فارس سنة ٨٠٨ هـ ، والمدسة التنكزية التي بناها امير الامراء تنكز سنة ٧٢٩ هـ ، والمدسة القليبية التي اوقفها

الذي بناء بالتعجب وكان يسمى (الدمشقة) ودمر جمال الدين بقمور نائب الملك الصالح ايوب بدمشق ، ودار اسامة ولكننا لا نعرف صفة هذه الدور على التفصيل . وكذلك تذكر النصوص ان نور الدين انشأ دار العدل ، وهي التي سميت بعد (دار السجادة) وكان على بابا باب النصر الذي فتحه الملك الناصر بن ايوب للمدينة . وكان هذا الباب سوق الارولم بسوق الحديدية ، ولا نعرف من صفة هذه الدار شيئاً .

اما في زمن المايك . فقد اشتهرت قصور ودور لبعض الامراء ونواب السلطنة نذكر منها القصر الذي بناه تنكز في طريق داريا ، ودار القاضي شهاب الدين ابن فضل الله كاتب الاسرار وقد كانت هائلة ليس بالسبع مثلاً . ودار الحلبي بالقصاين وكانت هائلة ايضاً ، ودار الامير ابن منبجك ، وكانت في المنبج ، اي الارض التي يحتلها حي الحلبي حتى التكنة الحديدية . ولم نعرف ، من صفات هذه كلها الا القليل .

وقد نستطيع ان نعلم صفة دور هؤلاء الامراء . زمن المايك من الدور التي كانت في مصر . فمن المحتمل ان هؤلاء الامراء الذين كانوا في دمشق قد قلدوا في طراز دورهم بدور القاهرة ، ومن حسن الحظ ان هذه الدور في مصر ، قد عرفت صفاتها على الدقة ، وقراءة كتاب « قصور ودور القاهرة في العصر الاسلامي » لا يدمون بوتي Ed. Panty ، توضح لنا ما كانت عليه الدور في القاهرة .

على ان اعظم قصر بني في زمن المايك بدمشق كان « القصر الابلق » وقد كان

الامير سيف الدين قليج ، وعمرت بعد وفاته سنة ٦٦٥ هـ . وعلم نور الدين المبني بين سنة ٥٩٩ هـ وسنة ٥٦٧ هـ .

وبقرب هذه البقعة التي قام فيها القصر يمر سوق من اعظم اسواق المدينة في مختلف الصور ، هو سوق البزورية اليوم ، وسوق الجوزيين او سوق القمع ، كما كان يسمى في القديم .

وقد قام هذا القصر ، مكان (دار الذهب) التي بناها نائب السلطان بدمشق تنكز . وكانت (دار الفلوس) ، فصرها ، وبالغ في زخرفتها وبماها دار الذهب ، وعمر امامها قاماً ، في جنوبها ، دار القرآن والحديث التنكزية .

وبما يؤيد هذا النص التاريخي ان الاسرار التي قام بها القرنسيون في القصر عام ١٩٣٥م ، على عمق ٢٥ سم قد اظهرت بحجرة صغيرة من الفينيسا . وعليها رزك (شعار) تنكز .

اما قبل ان تكون دار الذهب ، فقد ذكرت المصادر ان كانت (دار الفلوس) وقبل ذلك ، في صدر الاسلام ، جعلها بعضهم دار خالد بن الوليد ، كما ذكره يدران في متاندة الاطلال ، ودار معاوية بن ابي سفيان كما ذهب اليه البديري اخلاق .

وبما لا شك فيه ان قسماً منها كان ، قبل ان يدخل المسلمون دمشق ، قطعة من صحن معبد جوبيتر . ومن المؤكد ان اساس سور هذا المعبد يمر من صحن قصر العظم ، و . يظهر اذا اجريت اسباب فيه ، تمتد باستقامة الجدار الروماني الذي رقى ببقاياه امام باب سوق الحياطين في شمال المدينة البزورية الكبرى .

٣ - من هو اسم باشا اعظم

كان قد اتى من حاة الى دمشق والياً عليها . بعد وفاة سليمان باشا اعظم . وكان اميراً بالبحر . وقد كانت الفوضى ضاربة اطرافها في زمنه ، مع ظهور القسطنطيني والنجور وعدم اهتمامه بامور الرعية . وهذا يظهر لنا من الحوادث اليومية المخطوطة التي تركها معاصره البديري الحلاق ، والمخطوطة في دار الكتب الظاهرية بدمشق . غير ان من صفاته الحسنة انه كان محباً للامران ، فقد ترك في حاة قصراً من ابروش القصور ، وبني في دمشق قصراً اكثر روعة واعظم ضخامة . وخائناً فنياً ، قل ان نجد في دمشق خساناً مثله في سمته وجمال زخارف واجهته وطوار بنائه . يضاف الى هذا انه اقام جسر الكسوة ، وحر الحراوات والابراج على طريق الحج .

فهذه الآثار الباقية ، تدل على الاعمال الجليلة التي قام بها ، ولقد خلقت اسمه وذكره ثم توفي مقتولاً سنة ١١٧١ هـ ، وترك وراءه ثروة مريضة وخبرة وافرة . ومن اراد التوسع في ترجمته ، فليرجع الى هذه المذكرات المخطوطة ، فهي البينوع الاول يستقي منه كل من يدرس ترجمة هذا الرجل . لان المؤرخين الذين ارتضوا القرن الثاني عشر ، وطبعت كتبهم قد املوه ولم يترجوا له .

٤ - كيف بني القصر

ولينا القصر قصة من اطوار ما يؤثر قصة حية . تدلنا على سيرة هذا الرجل واقتصاده وظلمه واهماله رعيته ، وفورط عنايته باشاء قصره . وقد تدلنا على ما

كان عليه الولاة في دمشق ، زمن الثمانين وسأعد المؤرخ البديري يسرد عليك كيف بني القصر .

قال البديري ، في حوادث سنة ١١٦٣ هـ شهر ربيع الاول ، ما يلي « . . وفي تلك الايام اخذ الوزير اسعد باشادار معاوية رضي الله عنه ، واخذ ما حولها من الحانات والدور والذكاكين ، وهذه هدمه . وشرع في عمارة داره السرايا المشهورة التي هي قبلي الجامع الاموي . وجد واجتهد في عمارتها ، ليلا ونهاراً . « قطع لها جملة من الخشب اثنا عشر الف خشة . وذلك ما عدا الذي ارسلوه له اكابر البلد والاميان من الاخشاب وغيرها . ورسم على حمامات البلد ان لا يرسوا من احد من اهل المدينة . وشتلت بها عاب . . .

البلد والمحارب ، وكسبه من ارباب البيت . قل في يوجد مع بعضه . كذا في الايام . « وحلب لما البلاط من غالب بيوت المدينة . امينا وسيد بلاط او رخام او غير ذلك ، مثل عواميد وفساق ، يرسل يقطعهم ويرسل القليل من منهم . « وكان في قرب تربة البوامكة (١) قصر الزعفرانية - قيل هو من عمارة الملك الظاهر - وهو على ظهر بانياس مطل على المرجة . وكان مكان متقه عظيم تهدم غالبه . وفي قربه مدفن ، وعليه قبة من حجير . ورأس القبة مقلوع ، وفيه وهدة .

١ - اي بني اسعد .

(٢) هي مقبرة الصويفية المشهورة التي دفن فيها كبار علما دمشق في القرون الماضية . وهذا الص يدنا على ان اسم المقبرة كان حداً ، من مات في سنة . وقد قامت مقام المقبرة على لغات العلماء ، لجامعة السورية والسنكي الوطني .

قيل انه كان في رأسها خيبة قديماً فأخذت . قال المؤرخ : وما يعني عن سبب اخذها انه كان مكتوباً على باب جدار التبة هذه المواليا :

داري زمانك وصحبك داريسا
ونجيب الناس عليها وداطيسا
وان سألوكم عن عيوب الناس فقلها
القل في الراس ، فاصباً ودانيها
فاخير حضرة الوزير اسعد باشا صاحب
العمارة ، عن هذه القبة ، وعن المدفن الذي بجانبها ، وان الاندال والاشقياء يجتمعون عندها هناك ليلا ونهاراً على فسق وفساء . وغير ذلك . فامر يهدمها حالا ونقل حجارها الى داره .

« وفي تلك الايام ، بلغ حضرة الوزير ان في جانب دار ابن كيوان طاحونة قديمة يقال لها طاحون الرهبان ، وقد تهدمت . ولم يبق منها على غير بانياس سوى رسوم اسفلها وانما مركبة على بانياس . فعلا حضرة الباشا ففزع نهر ديس ، وان يخرجوا جميع ما فيها من اعمدة واحجار وينقلوها الى الدار . فاشتغلت الفعلة والحجارة والبسانة واستقاموا بفعلهم الاحجار وينقلوها الى دار الباشا اثنا عشر يوماً ، والنهر مقطوع عن اصحابه .

« وفي يوم الخميس سادس وعشرين ربيع الثاني من هذه السنة عمل حسن افندي السقرجلاني وليمة لحضرة اسعد باشا والي الشام بالصالحية في قاعة ابن قرق . وكانت ضيافة عظيمة . قيل تكلف عليها نحو احدى عشر مائة غرش . فنظر حضرة الباشا الى سرورات شاهقسات في داره ، فطلب من صاحبهم علي آغا بن قرق قطعهم لاجل عمارة داره . وعرض اسعد باشا صاحب العمارة عليه شيئاً من المال فأبى ان يأخذ من نعم شيئاً . وقطع به ثلاث

المرمر والرخام والحرير وتفتنوا بالبناء
والنقوش والتجليه بالذهب والفضة -

« وخرب سوق مسجد القصب
واستجلب جميع ما فيه من احجار
واخشاب .

وكما سمع بقطعة او تحفة من رخام
او خيشاني او غيرها ، يوصل يأتي بها ، ان
رضي صاحبها او ابى . واذا اراد التغير
ان يمس او يرمم لم يجد مهرباً ولا نجاة
ولا خشباً ولا مسباراً ولا تراباً ولا قصره
ولا احجار . وهذا مع غلا الاسعار
وحول الاكدار .

« وقد اخذ حضرة الباشا قدراً وافياً
من ا. القنوت ، فما وصل الى السرايا
حتى تقاطعت السبل ، ومياه غلب الجوامع
والخمس يدوي من ذلك ما بقي حتى من

سروات غير لهم نظير في الشام ولا في
بغداد

« ومن قربته حيرى حارة ومعدن
من رخام شديد كثير .

« واخذ من مدرسة الملك المنصور التي
في الصالحية اعمدة غلاظا جي . بهم محالين
على عربات تجر بالقمر .

« وهدم سوق الرنوطية التي فوق حارة
العبادة ، وكان كله اقبية «مقودة» ، و
نقله الى داره المشار اليها .

« ونقل اليها اعمدة من جامع بلبغا .
« وكان كلما سمع ببلاط يدعى او
اعمدة او احجار من اي محل كان يأتي بها
شراء وغير شراء .

« قال المؤرخ احمد البديوي : وفي تلك
الايام قتل ابن خطاب الآلاتي في سوق
البرورية محل اذان المشاة . جاءه ضرب
سلاح على رأسه اخذ نصف رقبته مع رأسه
« ومنه نبتا المشاة . كان غدا . و
الشام مشغول في عارة داره ، ولم يلتفت
الى رعاياه وانصاره ، ويقول : اتوني بجدة

تين لنا كيف بقي هذا القصر ، وكيف
جمت مواده والآلة من خشب وحجارة
ورخام واهمة من الدور والمدارس القديمة
والاسواق والطواحين والقرى . وكيف
اخذت مياهه من الانهر ، وكيف صارت
في ديمشق ازمة فقدان من يمر او يجر
لقد فقد كل شيء . حتى التراب والمسبار .
فذلك كله قد اخذ الى دار الباشا .

وفي الواقع ، يلاحظ زائر القصر اذا
دق وتقر ، ان هناك قطعاً كثيرة يبدو
عليها عدم الانسجام . وان كل قطعة قد
اخذت من مكان . ويبدو ان البنائين
والزوقين جهدوا جهدهم ، ليخلصوا على هذه
القطع المختلفة الانسجام ، ويحولوها وحدة
تامة بذاتها قدر المستطاع .

واسعد باشا العظم يذكرنا برجل آخر
سقى الى جمع الاحجار والآلات والرخام
والمواد لبناء مدرسة اراد انشاها .
وهو نائب ديمشق سياسي . فقد ذكر
النبيبي في كتابه المخطوط « تنبيه الطالب
ورشاد الدارس » . انه في سنة ١٠٠٥
هـ ، اراد سنيها هذا ، ان يعمر مدرسته .
فصبرها بالحجر الابلق والرخام ، وجعلها
جامعاً ومدرسة وزاوية وتربة . ولم يدع
بدمشك مسجداً مهيئاً ولا مدفناً مصوراً
ولا مدرسة قدسية الا واخذ منه من الاحجار
والرخام . . . ما احب واراد . حتى ساءها
علما . ديمشق « جمع الجوامع »

واذا كانت السبائية « جمع الجوامع »
فدار اسمد باشا العظم « جمع من كل شيء
وكل مكان » .

« قطيعة القصر وطراز برزانة

هناك ظاهرة تبدو ، لأول وهلة ، في
طراز ريادة الابنية في العصر العثماني . هي

قصر العظم : ايوان الخربك والبحيرة المستنيلة



أفردصات من زخارف العصر

من الولاة، او لاستقبال الضيفان عند الناس،
نابياً : واذن فلا بد من ان يكون في
الدار قسمان : قسم عام لاستقبال الناس،
وقسم خاص للخدم والازواج يضاف الى
ذلك قسم ثالث، في قصور الامراء، او الولاة
هو قسم الخدم والاصطبلات .

هذا القسم العام - في دور الولاة ،
كان يسمى «السلامك» اما القسم الخاص
فكان يسمى « الحرمك » .

اما في دور الناس ، فهناك «القسم
البراني» وهو لاستقبال الناس والضيفان،
و « القسم الجواني» وهو لاهل البيت
والحرم .

ثم كل قسم من هذين القسمين
كان له باب خاص به، وكان
يؤدي الى الدار من الخارج .

والدار كانت تتوسطها
ساحة واسعة، وكان
يستخدمها لاجل الاحتفالات
والمناسبات .

ولهذا كان يحمل السلامك ، ظاهراً
والداً ، فيه الايها الواسعة ، وفيه قاعة
مرفوعة وفيه ديوان كبير . . . وكل
ذلك قد مسح مسحة من الجبال الصناعي
التي

أما الحرمك فهو اعظم شأناً لان
حيه لا يسهل سحره بين الجدران ، التي
لا تستطيع ان قد عينها الى الخارج ، كانت
توجب ان يكون في الدار التي تعيش فيها،
كل ما يرغب في البقاء فيها . ولهذا كان
يبنى ان تكون في اتجاه حسن وان
يكون فيها غرف تدخلها الشمس ، وغرف
يحم فيها الظل ، وغرف تجد فيها الطراوة
والرطوبة ، ينمو بها الانسان من لدع

تأثر هذه المباني بطراز الاناضول . فلقد
اناسقت سورية الى ذلك سوقاً ، ولم يكن
لها طراز خاص في البناء ، يظهر عبقريتها
ويبدل عليها . نشاهد هذا واضحاً في العمارة
الدينية ، كالمساجد ، وكالتكايا والعمارات
العدة التي يطبخ فيها الطعام وتحاط كالجنان
وتستقبل الدوايش وطلاب العلم . ويبدو
ذلك في العمارة التجارية كالقيادات
والخانات ، وهذا الضرب الاول لم يعرفه
البن المعماري السوري قبل العثمانيين . ثم
يبدو اخيراً في العمارة المدنية كالمدور
والقصور .

واذا كانت الدور في القاهرة قد
اتبعت اوائل عهد العثمانيين طراز المالك،
فان دور دمشق التي زارها اليوم ، من زمن
العثمانيين ، قد تأثرت كل التأثر من
حيث ترتيبها وتقسيمها وزخارفها بالطراز
التركي .

وهذا الامر طبيعي

ذلك لان الولاة الذين كانوا يبنون
هذه الدور ، كانوا ولائاً قد تأثروا باستمبول
وقد يكونون عاشوا فيها طويلاً ، فلا غرو
ان يستمدوا عناصر طراز دورهم من دور
استمبول وقصودها

ولان اعيان البلد ، الذين كانوا يبنون
كانوا يقلدون الولاة فيما بنوه ، على قدر
استطاعتهم . ويشيدون كما شادوا ، مع
مروق ، لا بد منها ، في الزخرفة ، والسمه ،
وكثرة الاتفاق . اما الهيكل الاصلي
للدار ، او ما امدت له ، فيبقى واحداً
ونلاحظ ان هذه الدور قد تأثرت ،
قبل كل شيء ، في تخطيطها العام بمحاجات
صاحبها ، وبالعرض الذي انشئت من اجله ،
فهي قد انشئت للسكن اولا واستقبال
رجال الدولة او الرعية عند الرجال المرحبين

زخارف بحفوة في الرخام وقد أصبحت
هذه الزخارف بحفوة من ذهب .

٢ - الحشب المزوي - وهذا النوع
من الحشب هو ذو شأن لانه مما اعتاد به
العصر التركي . وقد كان يستخدم لخطية
عمدان السقوف ، وللأولاد ، ولكسوة
الحيطان ، حتى انصافه . وهذا الحشب
بصورة عامة ، قد صنف بلصباغ مختلفة ،
فيما توافق وانسجام ، وزُوتُ بالشكل
هندسية او نباتية ، وقد نجد بضه يحمل
اياتاً من الشعر - وهذا للمشرقي نجد ،
اغلبه في مدح الرسول عليه الصلوات
والسالم ، وقد نجد اياتاً من البرهة حول
الحيطان ، وفي اطراف السقوف ، وفي
الايوانات ، وفي القاعات . ومن الجليل
حداً ، ان تمتع عينك بهذه الزخارف ،
وتقرأ في آن معاً :

... من طيف من احرى فأدركني
والحب يضرر الذات بسلام

ومن يلاحظ سقوف الترف نجد انها
منوعة مختلفة . وان فيها من الاشكال
الهندسية النافرة او النائرة ، الشيء الكثير
والقصر ، بسقوفه وحدها ، يد آية من
آيات الزينة ، وفيه اكبر مجموعة من هذه
الاشباب الفنية .

اما الحشب الذي يكسو الحيطان ،
فنجد فيه زخارف نباتية ، بالوان زاهية
مختلفة . وهذه الزخارف النباتية هي باقات
من الزهر ، تحيط بها خيوط من الذهب .
وقد لاحظ ايكوشار ان هذه الزخارف
الحشبية اذا كان يبدو فيها مهارة الولوج
العربية بدقتها ، فانها اقل تأثراً بالفن العربي
في انتقاء موضوعاتها ، وقد خيل اليه انها
مأخوذة من (الغزجات) ايطالية كانت
منشرة في القرن الثامن عشر .

ودعاني وتجاري البلد قد استلوا فيه ،
فلا غرو ان يأتي هذا القصر ، بمد ذلك
كله ، اجل دور دمشق تحيطاً وترتياً ،
وأغناها زخرفة وتزييناً .

وقد لاحظ « ايكوشار » ان هذه
الزخرفة التالفة على النقوش والرخام الذهب
تحتي فقر العامة نفسها . وأعتقد ان ذلك
راجع الي ان مواد البناء المستعملة لم
تكن جديدة ، بمعنى انها كانت مستعملة
من قبل . ولذلك لاحظ ايكوشار ان
محال كثيرة من القصر تكاد ان تنهار .

على ان هذه الدار ستظل « اروع
اغزج للفن الاسلامي في لبنان المحاطة » .
ولندكر الآن باختصار اهم انواع

الزخارف التي استخدمت في القصر
من طيفها تفصيل يحتاج الى كتاب
المزهر والرخام : فقد استخدمه

... من طيف من احرى فأدركني
والحب يضرر الذات بسلام

لقد وجد من طيفها تفصيل يحتاج الى كتاب
بعد ان قرأت ما كتبه الخلائق . ومن
المؤكد ان المرمر والرخام قد جمعا ، من
الدور والقصور القديمة الموجودة في دمشق .
وقد فرشت الصحن بالرخام كلها .

وركت بالاشكال هندسية مختلفة وبالوان
منوعة . فانت تجد من هذه الاشكال ،
المستطيلات ، والمثلثات ، والنوائر
والمنحنيات ، وتجد اللون الابيض والاسود
والاخر . وانت تلاحظ ذلك في صحن
الحرم لك .

ونحن نجد مثل ذلك في الحمام . وفي
الحمام فصوص رخامية تشكل اشكالا
مختلفة ، فهي سيفيا ، رخامية ، وفيه
ايضا سيفيا ، حجرية .

وفي بعض الاماكن من القصر نجد



الغزجات من زخارف القصر

قصص عليك، فهو قصر وحيد. والمؤدج من المؤذجات الفن الاسلامي، ومن المباني التاريخية التي تروها يا دمشق. ومن المؤلف جداً ان يضع آل العظم هذا الار البارع وان لا يبقى في ايدي السوريين

المصادر

اهم المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا الموجز هذا ما يلي :

من المخطوطات المربية :

- ١ - النسخة المصممة، تيبه الطالب والدارس (نسخة المجمع العلمي العربي بدمشق)
- ٢ - الطوري ، مختصر تيبه الطالب (نسخة المجمع العلمي العربي بدمشق)
- ٣ - البديوي اخلاق مذكرات بومية (نسخة دار الكتب الظاهرية)

من المطبوعات :

- ١ - ابن كثير ، البداية والنهاية .
- ٢ - البديوي ، تزيه الايام .
- ٣ - بدران ، مذهب تلويح دمشق لابن عساكر .

- ٤ - دحمان ، جبل قاسيون
- ٥ - القلقشندي ، صح الاسمي .

ومن الكتب الاحية :

- 1 — Ecohard, Palais Azem de Damas.
- 2 — Sauvaget, L'Architecture Musulmane en Syrie.
- 3 — Pauty, Les Palais et les Maisons du Caire à l'Epoque Islamique.

نص — صلاح البربر المغير

- ٢ - وسعه سعد في سنة ١١١١ هـ .
- ٣ - ظل في ايدي آل العظم الى سنة ١٩١٢ م ، فبيع بعد ذلك للفرنسيين ، وجعل مهدياً للدراسات الفنية تارة والشرقية .
- ٤ - احرق قسم من السلامك ، واصبحت اقسام مختلفة منه باضرار كثيرة
- ٥ - ايان الثورة السورية سنة ١٩٢٥ .

٥ - رسمه واصلت زخارف السلامك عام ١٩٣٣ م .

- ٦ - رسمت القاعة في الحرم الملك عام ١٩٣٥
- ٧ - اجريت فيه اسبابار عام ١٩٣٥ وظهرت بجمرة عليها شعار تنكز .
- ٨ - ظلت الاعمال تجري في اصلاحه ، وصلاح ستوف الحرمك حتى
- ٩ - اشغل القصر في دمشق
- ١٠ - الفرنسيين دمشق

١١ - في سنة ١٩١٢ هـ ، كان في القصر

١٢ - في سنة ١٩١٢ هـ ، كان في القصر

١٣ - في سنة ١٩١٢ هـ ، كان في القصر

١٤ - في سنة ١٩١٢ هـ ، كان في القصر

١٥ - في سنة ١٩١٢ هـ ، كان في القصر

١٦ - في سنة ١٩١٢ هـ ، كان في القصر

١٧ - في سنة ١٩١٢ هـ ، كان في القصر

١٨ - في سنة ١٩١٢ هـ ، كان في القصر

وظاهرة يجب ان تلاحظ ، هي ان بعض الحشب ، كالتي في السلامك ، مطعم بزجاج وخرز . او مرشوس بالفضة وبالذهب . والالوان المستعملة في كل ذلك لوان جميلة ، مختلفة بعضها الذي يروق شكله او منها الذي يجذب العين ، ويبدو مبرقشاً بالوان متعددة .

٣ - زخارف الحجر - وهذا ضرب من تكثيف الحجر . فنحن نجد ، فوق النوافذ ، وفي باطن الاقواس ، مثلاً ، احجارا فيها زخارف هندسية بشكل لا تعد ولا تحصى . وهي تدل على فن خاص اشتهرت به دمشق في ذلك العصر . فالرسم الهندسي قد عرف في الحجر ، وهذه الحفر او التيجويقات ملئت بعد تجويفها باصمات او جص ملون ، حتى ساوت سطح الحجر .

ولا يمكن وصف هذا الزخارف لثنوع ودقتها وكثرتها ، فايها تحول بصرك في القصر تجد اللطيف والجميل منها .

وانت اذا دقت في الصور ، رأيت اي جمال فيها ، او اي خصوصية في تنوع الاشكال ولو زرتها لرأيت جمال الوانها وسحرها .

ولعل القاعة ، في الحرمك ، تجمع كل الوان الزخارف التي ذكرناها .

وبالجملية ، فان هذا القصر ، ليعد من ادوع واجمل ما عرفت دمشق من هذه الدور في العصر المماليكي ، وهو آية فريدة من آيات الفن الاسلامي في الصور الاخيرة

٧ - القصر في مختلف العصور

٦ - بني القصر في سنة

١١٦٣ هـ



الموجز من زخارف القصر

مقدمة لدراسة الرمزية في الادب الجاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

✽



قارنا بين اسلوب الشعر
الرمزي ، لاسيا الشعر
الرمزي الحديث ،

وبين اسلوب الشعر العادي - رمزي . شعر
العادي هنا الشعر الذي ليس رمزياً - تـ بـ
لنا كيف ان الرمزية في الشعر كانت ،
بنائها التجربة العميقة ، قد طبعت اسلوبها
الادبي بطابع خاص : فبدلت في اوزانه
وفي قوافيه ، وهذا حين تحورت جمع الكثير
من القيم الموسيقية ، كما بدلت في صوره
وتشبيهاته واستعاراته ، وهذا حين اوغلت
في الخيال اياها ايضاً ، كما بدلت في غايته
وهذا حين جعلت الشعر الرمزي ايحاً ، وثقلاً .

سيفان كان في المادة بسط حقائق او تصوير
خامجات ... ولاشك في ان الموضوع الذي

ترمي به الرمزية هو نتيجة طبيعية لاختلاف
هذين الاسلوبين ... ونحن اذا سلطنا بان
اسلوب الشعر العادي هو اقرب الى طبيعة
شعر ونثنته - وهذا لاعتدال الشعر

العادي في مزج الاحسن والاعتداله في مزج
الافكار والمواظف ، مما يشعرا تمام الشعور
بـ ومن المقومات النفسية فيه وهي الصورة
والعاطفة والفكرة - نقول ان اذا نحن
سلطنا بهذا الامر بدا لنا بوضوح كيف ان
الرمزية هي في الحقيقة خروج عن طبيعة
فنية الشعر . وهذا حق ، ويجب ان نقره ،
ولكن للتجريب الرمزية بل لنسب يا ربنا
ان الادب كاي كان حي ، هو اضاعرضه
للتطور ، حتى ولو كان هذا التطور على
حساب توازنه الطبيعي .

والآداب قد توازنت فيها بصورة عامة

هذه المقومات النفسية كما انها اضاعت في
ظروف خاصة الى ان تطغى فيها احدي
هذه المقومات ذلك الطغيان الذي هو سبب
نشأة المذاهب الادبية المختلفة ... ولكن
بينما نجد العقيدة الثورية - سواء الاوروية
الحديثة او الاوروية القديمة - قد وعت
فكرة المذهب ، وبينما نجد انها نفسها تعمل
على إيجاد مذاهب ادبية .

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

الرمزية في الادب الجاهلي

رأينا ادباء هم لم يجددوا الا في حدود
الاسلوب ^(١) ، بينما ظلت اغراض القديم ،
قبل الاسلام وبعده ، وفي البادية وبين
الحضر ، ظلت هي هي ، كما ظلت نفس
في كل عصر يودعها الادباء . مزاجا المذاهب
الادبية كلها من اتباعية وابتداعية واقعية ،
ورمزية : فكل عصر ادبي في نظرنا هو
عصر اتباعي ، ابتداعي ، واقعي ، رمزي . .
وان سألني سائل عن وجود ادب رمزي
في الجاهلية بصورة خاصة ، مع ان الرمزية
لا تآدب الفروية مذهب معقد كل التقيد

لمرت به كلمة بمذهب لادبية وفي
اقول اني نقبت ويجئت فوجدت للجاهلية

مركز وجدت له دور واقعي ود

مذهب ، دأ ، وكه . . .

وهناك في قصائد مختلفة الاغراض قد حـ

بها الشاعر عنوا . . .

اذن ليس من الغريب ان تقوم ايام

بدراسة الرمزية في الادب الجاهلي مهدين

بهذا السبيل لدراستها في بقية العصور

الادبية .

والرمزية التي كانت في الآداب الغربية

نتيجة عواطف ثقافية رافها العصر كعواطف

مزاجية خلقتها نفسية الشعراء أنفسهم ،

يلدو مفهوما حول فكرة « السر » الذي

لا يمكن التعبير عنه . مثل ذلك ان بودلير

(١) راجع كتاب « الفن والمذهب »

البري ، وكتاب « الفن والمذهب »

البري ، المكتورة ص ٢٠٠ ص ٢٠١

ان المذهب اني وجدت : . .

لأغنية فظية لا مذاهب ادبية . .

اذن لغة الجاهلية - والجاهلية التي ندرسها هي في الحقيقة عروب الجاهلية - لغة دقيقة وواسعة قد شر بصفتها هذه مفكروها... ولكن اذا كان الجاهليون قد شعروا بان لغتهم دقيقة وانما قد احاطت بكل شيء ، فانه لم يشعروا قط بان هنالك اشيء لم تتمكن لغتهم من ان تحيط بها او ان تعبر عنها... اوه انفسهم حين شعروا بان لغتهم في سعتها ودقتها وقدمها قد نهضت الى الشراء ، ذهبوا يبهون بها عن كل ما احسوه او تحيروه ، فقالوا الشعر في حالات عديدة من: ما يدعو الى الرمز ومنها ما لا يدعو . ولكنهم لم يفكروا قط في ان هنالك سراً لا يمكن التعبير عنه... وهذا كان نتيجة لفقدان فكرة السر كلها من الجاهلية كما رأينا هذا مفصلاً .

ونحن في كل ما سبق كنا نتكلم عن الادب واللغة مجردين عن كل عامل تاريخي او اجتماعي ، واذا ادخلنا الآن هذه العوامل وجدنا ان هنالك مسألة لا تقل اهمية وخطراً عن المسائل التي مورنا بها من قبل وهي مسألة توحيد اللهجات وتأثير هذا التوحيد في مجرى الرمزية .

كفاية المتنبي القدامى وأحدثين متفقون على ان الله التي نظم بها الشعراء الجاهليون شعرهم هي لغة قريش ، كما انهم متفقون على ان عدم ظهور اختلاف اللهجات امرية في الشعر والنثر اللذين صيغا بلجة قريش هذه كان بسبب طغيان هذه اللهجة وتقلها على سائر اللهجات في العصر الجاهلي كما انهم متفقون ايضاً على ان مكائنات

قريش في الجاهلية كالمكانة الدينية والاقتصادية هي التي ساعدت لهجة قريش - وهي افصح اللهجات - على الانتشار والقبلة... ونحن من هذا كله بين امرين اما ان يكون تلب لهجة قريش كان عن وعي من بقية القبائل العربية ، او ان تكون تلك اللهجة القرشية قد تقلبت بلا وعي منها ومن سائر القبائل على اللهجات العربية الثانية... وفي كلا الحالتين نرى ان الامر لا يوافق روح العصر الجاهلي ولا التاريخ الجاهلي نفسه .

فلا شك في انه لو فضل العرب القدامى لهجة قريش على لغاتهم لوجد هنالك من جرب ان يدافع عن لهجته ، ولوجدت ردود على اقواله ومناقشات متبتهية... ما يجد دقة كل لهجة : هذا ما لم نسمع به قط... والله اعلم بالصواب

وهي لغة قريش في تلك الحقبة

على اللهجات العربية الاخرى عن لا وعي منها ومن القبائل الاخرى المنتشرة في الجزيرة وفي الهلال الخصيب... وعلى كل حال سواء أكان تأويل كلام المتنبي هو ان اللهجات القبلية قد انحلت اصنام اللهجة القرشية عن وعي منها او غير وعي ، فنحن لا نؤمن قط بان لهجة قريش كانت قد تقلبت على اية لهجة اخرى في الجاهلية ، كما أننا لا نؤمن بان تكون اللهجة القرشية هي اللغة الادبية التي كان يستعملها الشعراء الجاهليون . ولنا في المسألة رأي اوضحه لنا هذه الدراسة نلتصه الآن بان مسألة توحيد اللهجات في الجاهلية انما هي خرافة اسلامية : فاللهجات لم توحده لهجة قريش لم تقلب على احد ، وانما الشعراء والادباء

وحدهم كانوا يتخلون عن لغاتهم المحلية ليقروا شعرهم لو ليثروا خيلهم باللغة الادبية التي استطاعوا ان تثبت بدالة التاريخية والقيمة انما اقدم من لهجة قريش... وتكتفي الآن هذه الاشارة لنقول ان الجاهليون لم يستطيعوا ايضاً ان ينفصلوا لغتهم : وكان عليهم من جديد ان ينظروا الاسلام ليثبت امامهم اقسام هذه الامور الاجتماعية كلها ، ويقول لهم ان لغتهم العربية هي لغة الابائهم^(١) والافصح ، وليدفعهم فيا بعد ويمتسبات^(٢) عدة الى الوقوف على مغزى لغتهم ولغاتهم .

وهكذا اذن نستطيع الآن ان نبدأ بدراسة الرمزية الجاهلية بعد ان استعرضنا الجاهلية ثقافياً واجتماعياً ودينيّاً وفنياً : واما امرجة الشعراء ونفسياتهم فهذا ما سندقق فيه في عدد مقبل... فالى اللقاء

دراسة الادب العربي

(١) الآيات التي يدح بها القرآن الله العربية بانها (لسان بين) عديدة . كذلك الايات التي يدح الله بها القرآن بانه (لسان عربي بين) عديدة . وهذه الايات كانها اثرا في ايمان اهلها . واما قصة الوفود العربية عند كسرى ونبي كسرى الفارسية . واما اشبه بالحجاة ودمهم بانها اشبه بالثبر فقد مرت دون ان تسد شيئاً... (٢) من هذه المنابرات وجود افاظ اصجية في القرآن (راسع تفسير الطبري الجزء الاول طبع بولاق من ٦ الى ٩ ص) ومن هذه المنابرات ايضاً ذلك التليل الذي كاد... (٣) من هذه المنابرات وجود افاظ اصجية... (٤) من هذه المنابرات وجود افاظ اصجية... (٥) من هذه المنابرات وجود افاظ اصجية... (٦) من هذه المنابرات وجود افاظ اصجية... (٧) من هذه المنابرات وجود افاظ اصجية... (٨) من هذه المنابرات وجود افاظ اصجية... (٩) من هذه المنابرات وجود افاظ اصجية... (١٠) من هذه المنابرات وجود افاظ اصجية...

المتبرية على « الإعلان » . والتأج الوحيد الذي يعلن عنه على الدوام هو : سلفادور دالي ! وليس من الغريب بعد ، أن تكون نظرة دالي إلى نفسه هي نظرة الرضى والتبول . فقد قال يوماً « اسعد ما يلقاه فنان في حياته ، هو أن يكون إسبانيا أولاً ، وأن يدعى سلفادور دالي ثانياً . وقد حدث كلاهما لي . ف منذ عام ١٩٢٩ غامر في شعور واضح بمقربتي . بيد أن اعترافاً بهذه العقيدة ، وهي تشغل عبقاً في جوانحي على مر الزمن ، لم تستغز في نفسي أي احساس بالسوء أو التعالي . ومع هذا فعلي أن اصرح أيضاً بأنها تمتحن ، بين آن وآخر ، شعوراً طافحاً بالذلة والحبور .

لقد اورف هذا الاعتزاز بالنفس عند دالي ، منذ أن كان طفلاً يؤثر الوحدة ويعزف عن اللعب ويأبى الذهاب إلى المدرسة . وكان ولعمري ذلك هو الرسم ، وقد غذى هذا الرغف في نفس الطفل ، والده المتحمي ذو الفكر الرحب ، الذي كان قد اتحد من كارل ماركس وروسبير إثنين له . كان هذا الولد حريصاً على أن يحيط طفله بروائع المصورين العظام وأن يشجعه على تنمية مواهبه ، وكان دالي يفرح بشدة لمزجده عليه ، وقتئذ .

وفي مدرسة الفنون الجميلة بتدريد حيث اجهل للمواصلة للدراسة حول دالي ولواء القلي من « كانت » إلى « فريد » كما استبدل برافيل رودولف فالنتينو ، مشالاً له في إتاحة المندم ، وبذ الأساليب المعتادة في الرسم ، واتخذ لنفسه أسلوباً جديداً . . . ذلك أنه كان يقف على مدى ذراع من اللوحة ويرشها بالأصباغ رشاً من هذا البعد . وفي إحدى الاستعاثات العامة حول ترينغ الفن ، نهض دالي واقفاً ، وقد صفت في جوانحه عوامل التعدي والازدراء . وأشار إلى لجنة المتعنين قائلاً « يؤسفني جد الأسف أن أقول بأنني أوفى ذكاً من هؤلاء الأساتذة » . ولهذا فاني أرفض أن أؤدي الامتحان امامهم « وبعد أن طرد من مدرسة مدريد أخذ سببه نحو إسبانيا ، حيث كانت الحركة السريالية تتفتح براعمها من حين جديده من اديان الفن والجمال .

هذا وإذا كان ثمة شخص متحمي بالقطرة للتسربل يسوح السريالية ، فهو سلفادور دالي . لقد كان دالي ، قبل أن يشتق السريالي في فنه ، سريالياً خالصاً في عاداته وتصرفاته . ولهذا يجده قد رمى بنفسه في احضان السريالية بحماس اثار المشقة عند

رفاقه من المدبدين وقد ادت به سرياليته المنوبات من الضحك الخامع جعلت اصدقاءه يشكون كثيراً في سلامة عقله . ولم يشف من هذه النوبات الا عندما وقع في حب زوجة « بيول الوارد » ، احد زملائه السرياليين ، التي اضطر اخيراً الى تطلقها لتستطيع الزواج من دالي . ومن الطريف هنا ان دالي قد لجأ إلى طريقة مبتكرة للتأثير على زوجته في بداية غرامها ، ذلك بان توج نفسه ليلة الزفاف بالازهار ، وصنع نفسه بالدم ودهن بدنه من الرأس الى القدم بفراء السمك . وقد بقيت « كالا » هذه ذات الشخصية القوية الواعية ، زوجته المفضلة منذ ذلك اليوم .

فلسفة « الجبهة السريالية »

أما الفلسفة التي دفعت بدالي إلى هذا الحساس المفرط لم تكن مجرد فلسفة عقلية كما يفترض البعض . فلقد كان ثمة ، ولم يؤلم ، نظام منسق النج في « الجنون » الذي تقارسه « ... » . فقد ادعت قسراً كبراً من ادب زد على ذلك ان هناك زمرة من الاسلام ... بيكاجو وجيرترو ستائن وجيمس جويس ، وتوماس ... وروجن أونوئيل - اما انهم قد اتفقوا في ... سيد بنظرياتها . وقد نادى كل من اندريه ... وهر فيلسوفهم فرنسي وماكس ارنست وهو رسام الماني ، وهما منشأتا الحركة السريالية ، بوجود التراجع عن عالم الحقائق الحقيقية ، عالم ما بعد عام ١٩٢٠ ، واهابا بلزوم العودة إلى عالم الاحلام الفرويدية ، عالم العقل الباطن . وقد نوها أيضاً بان الناس يقضون في الاحلام نفس الوقت الذي يقضونه في اليقظة تقريباً ، وان عملية التفكير غالباً تنبثق من العالم الاسفل ، عالم الاحلام ، ثم يتولاه العقل الواعي فيما بعد بالصل والتزييد ويدفعها في مجرى التفكير المنطقي . ولهذا فعلا لا يريان ثمة من مجرد استمتاع الفنان عن رسم احلامه ، او احياء الكاتب عن الانتفاع بذلك التسلسل الفاض الذي تعاقب فيه الافكار وهي بعد فقيقة ناقصة التكوين ، تعاقباً مقترناً سائباً في احلام يفتلته . وقد حاول السرياليون ان يجزوا بين عالم الاحلام وعالم اليقظة ، وان يكشفوا عن الجذور الموهومة التي تنمو منها الافكار قبل ان تبلغ مرتبة المنطق الواعي .

هذا وفي وسع معظم الناس ، ان يجنلوا ، اذا ما اخذوا انفسهم بشي . من التليل ، بان الاحلام التي تترأى لهم ، والكوابيس التي تجثم على صدورهم في بعض ساعات النوم ، غالباً تحاكي اشكالها

الرسوم السريالية . كما ان كثيراً من الناس أيضاً يملكون حوافز سريالية معينة ، كأن تتساب الى نفس احدهم رغبة مفاجئة في لكم جاره ، او ان يجل من نفسه هزة بصورة من الصور . وهذه هي بعض الظواهر العامة لما دعا فرويد بالأيدي (id) او الاشعور . ولكن في الحين الذي يواجهه الناس فيه هذه الحوافز السريالية بالضحك والبعث وينسونها وشيئاً ، او يذعنون لها في احوال السكر ، فان السرياليين يتمذونها بكل زائلة و يوعونها بكل وقار . لقد كان مثل هذا التسبب العقلي المقصود بالنسبة الى دالي ، حالة متعادلة من احوال الفكر على الدوام . وكان من اثر مالدیه من مواهب قطرية في دحر غارات المنطق السليم انه صار ، ابرهه من الزمن ، اهل السرياليين مطلقاً واعتمد منهجاً والمهم حية . وفي الوقت الذي لا يكون دالي مشغولاً فيه برسم الصور او بعرضها تراه منهكاً في هواه المستديم الذي لا يفرقه . في ان يمرض « سلفادور دالي » على الناس اقفي زيارة له الى برشلونة التي محاضرة على جمع من الفضويين ، وقد شد رقيباً من الحُر الى رأسه . وقد بلغت هيته درجة من الترابية بحيث انهم على بعض المسيحيين . وفي بربره جرى له ان يساء في محبة

لنفوس ، وجر وراءه زوجاً من كلاب اسير

الذين لم يتبنوا صورته في الحركة المدنية ، فلذلك يربطونه في الحبال والصفيق . وقد اشتد ذلك الحبس بحسب خاص عن

حاول بعض اصدقائه مجده بالغ ان يرفضوا الحقوة عن رأسه بمصامن عصي البليارد وبطريقة حديدية ، وقد كان جدهم حقيقاً وليس مصطنعاً ، ذلك ان جهاز التهوية في الحقوة كان قد توقف ، فاشرف دالي بذلك على الاختناق .

اما عقيدة دالي السياسية ، فقد كانت كفته ، متنوعة لاصول وسريالية المتزع وفيها لفضائل نصب كبير . لقد كان دالي يجمع بين اعجاب عظماء الفلاسف ملك اسباني ، وبين اعجاب عميق بروسيا الشيوعية وبين اقتناع فطري بأية الكنيسة الكاثوليكية وفضضة مظاهرها ، وبين احتقار شديد لرجال المجتمع ، وبين احتقار لا يقل عنه لما يدعوه السرياليون بـ « التوفا » . ان دالي ولو انه كان يحمل صورة « لئين » في جيبه سنتين عديدة ، الا انه غالباً ما اتهم بكونه قاشياً ، ولو ان هذه التهمة كانت تغترق الى الدلائل القوية .

اما بقية السرياليين من رهل دالي ، فقد شعروا بتهمون به وبتصرفاته الشاذة ، فان هؤلاء السرياليين الذي تماهدوا على الا ينظروا الى اي من الامور الجديدة ، نظرة جديدة ، يتطلعون

الى الحركة السريالية بمجد بالغ . وقد خامرهم الشكوك بان دالي لا يشار اليهم في شعورهم هذا ، ولا يزاوِل السريالية بقدر كاف من الجِد . ولا غرو ان يجدهم بعد ، يعقلون اسرارهم امام سعيه للشهرة الرخيصة ، ويزدرون نجاحه التجاري . وقد بلغ اخيراً من تدهم بدالي ان اصدر ضده زعيمهم الفلسفي اتذريه برتيون قرار الحرمان وصرح برتيون بعد ذلك « ان ما يفضله دالي لا علاقة به باغن مطلقاً . واسمه الصحيح يجب ان يكون افيدا دولارس « Avida Dollars » . وهو جناس مقلوب لاسم سلفادور دالي وماله ان يكون المرء شهماً للدولارات » .

وبالغنم من الصفة المسرحية التي يتسم بها كثير من مظاهر جردية لعمدة ١٩٠٠ بوح و دت كروكابل

الجد انه انسان شاذ ، عميق الشذوذ ، وقد اعانته الفلسفة السريالية على خلق المهرات لشذوذه هذا ، كما انه جعلها الى هذا وسيلتين وسائل الربح . وفي الحين انى يسمى فيه اغلب الناس ، لحسن الحظ ، الى ان يكونوا عاديين في سلوكهم ومنسجين مع العرف

ش . هو نفسه الى هذه الناحية في كتابه : حياتي السرية » . لا

بسطا بحسب النظر على ان يكون سلوكهم في الحياة بثل هذا

انهم لم يتركوا السبيل باخراج القطار عن السكة ، وعلى قلبه في

المنشرة فوق ارجاء ارض واستعرض عدد الذين تفرع بهم الرغبة في مشاهدة القطار وهو يجيد عن الخط ويهوى على الارض ، وتبين كم من اولئك قد حققوا رغبتهم تلك بالفعل انهم لا شك نفر تالف العدد لا يستحق الذكر . كما اني لا استطيع ان اهمل لماذا لا يشكو احد الناس جهازاً لتوليد المطر الاصطناعي وينصبه في سقف سيارات الاجرة ، فيرغم الركب على ارتدائها « المطرات » (١) حينما يكونون في السيارة ، في الوقت الذي يكون الجو في الخارج صح وشمس طامعة كدث

المطمع وقد طلعت منه ان يحضر لي طبقاً من « الارياين » (٢) المشوي لماذا لا باتني بتليفون مطبوخ

هـم زكريا

الموص

(١) المطر : كلمة فضفا المجمع اللغوي لتؤدي معنى « المشع » انزاع من المطر .

(٢) الارياين : lobster هو نوع من جراد البحر .

فؤاد بلبل في « اغاريد ربيع »

بلم عيسى ابراهيم الناعوري



اما سيدة فؤاد فنستطيع ان نلجأ لماماً عابراً من مقدمات ديوانه « اغاريد ربيع » الثلاث ، التي كتبها جامع الديوان : السيد ميشيل قسطندي ، والشاعر خليل مطران ، والاساذ محمود غنيم ، ومقدمة هذا الاخير نعرض لنا الكثير مما نراه في شعر فؤاد من قرد وقوة . ففي الديوان قصائد كثيرة ، ما كنا لندرى ان سيدة فؤاد قد كتبت ذلك . وكشف عيوننا عن حيلة شاعرة في نظمها ، وبراعة في صوغها ، وفهم في سؤالية .

نظرة المسيرة هذا الشاعر من الناحية الخلقية . فوجدنا في اخلاقه ما يدفعنا الى تامل هذا فاسد الاخلاق ، يجعل من احضان اللواتي يسميها الشاعر « المتسودة » ، وهو ذو زوجة ، اما اذا نظرنا اليه من الناحية الشعرية وحدها - وهي التي تهنا الان - فاننا نرى شاعرية متفجرة ، تفرغ نفسها فوضاً ، وشعراً عالياً يدل على ان صاحبه « كان في طريق البقية لوقوع له في الاجل » ، كما يقول خليل مطران .

هذه قصيدته « المنبؤ » مثلاً ، التي نشرت اول ما نشرت في مجلة الرسالة ، ثم تلقينا من بعد ذلك عدد من الصحف في مختلف الاقطار العربية . لقد كانت هذه القطعة جديدة رائعة ، يتجلى فيها صدق الاحساس ، وصدق الفن ، فهي صورة رائعة كل الروعة وصادقة كل الصدق لذلك المنبؤ الشريد في حياته الواقعية ، ولو وجدت رساماً ينقل الفاظها الى خطوط واللوان ، لبرزت من ذلك الخطوط والالوان صورة حقيقية لذلك المنبؤ الذي يتقم عليه المجتمع ، ويطارده ، ولا يرحم يؤسه . ففيها يقول الشاعر :

جبانك اقف الضئير بردائه اين نار الجحيم من احشائه ؟
لفظه الحياة ، فهو شريد يصل اليؤس صبحه جبانه

فؤاد | بلبل شاعر احبته ، او على الاصح احببت شعره ، منذ ان قرأت له اول قصيدة رأيتها من شعره الرائع في مجلة « الرسالة » عام ١٩٣٩ ، وهي « النالغ الشادي » التي يستهلها بقوله :

كف شواخ ، فقد اثرت نوحمي ان الذي اسكاك مرقي اضاني
يا نالغاً في الدوح يذب حظه دج عنك لجن البأس واحمره مي
وارقص على النصف الضيف مرحماً

والتي يقول في

واذا فاحشت ولم تجد لك مبعلاً فاعط املوع على الصدى او متنه
للسوت خير من وردك جوردا

ويقول فيها ايضاً :

ولقد اصابك شيء ، سمع الي به كلف شديد لو جد صب المتزع
واهود منه وسيل ، نسي ذنوبه فكما حدث تنفني وترمي
كف منزل يمتعه متجرماً سقط الذباب به فلم اخرج

ومنذ ان قرأت له هذه القصيدة الرائعة ، ايقنت ان هذا الشاب قد برز فجأة من عالم الظلام الى حيث تبتوأ مكانه بين كبار شعراء هذا العصر ، في فترة قصيرة جداً . فمشر فؤاد بلبل يصدر عن قلب رقيق ، وشعر موهف ، وخيال بعيد موهوب . فهو مصور صادق التصوير لخلجات قلبه ، بارع كل البراعة في اختيار الفاظها وتمايزه ، مبدع في التحليق بشعره الى الذروة التي اختارها له . وعلى الرغم من ان عمره لم يسكد يزيد على عشرين عاماً ، الا انه قد كان في الرميل الاول من الشعراء المبدعين ، ذلك لانه كان شاعراً حقاً ، والشاعر الحق يعرف كيف يفصح لنفسه سبيل المجد في اقصر حين .

شاهب الوجودنا حل الجسم طاق
وعلى حسه بقايا ردا
باهت اللون مثل بشرته شكلا
عائر الغنمين اضحك الجود
كل شام بارقا من دجاجة
كحلهم لؤلؤا نقدا
اسكر (انسارياسي) قالوا
بذود فلا يشارك حتى السكاب
تستش الاصاب من احسانه
تتبدى العظام من احزان
يضم للشغاف من اضيائه
ع واذكي الاداري اعانه
فجع الياس قلبه برجانه
حطينا الايام من احسانه
جزم يندع الودي بريانه
م صافه من غذائه

من أواخر قصائده ، وفيها شعور بهم باقتراب الاجل ، ولذلك
 شع بكثرة في ليلته ، ويترجم في سطورهم : شرح موت ،
 ففها يقول الشاعر :

للحرية . ففي قصيدته « دستور لبنان » يرسل الشاعر شوافعاً من نار قلبه على أبناء لبنان ، الذين يراهم يظنون في نومهم ، بينا يعيش الاجنبي في ديارهم فساداً ، فيشتف : نالاً .

لا نيك قتلاء ، ولا ترحمهم
وطن توطئه الشقاء قام بدع
أين اهتبت شهيد مصرع انش
ودأبت للظلم المحسوم والانس

وهكذا يعني في قصائده الوطنية ، ناقشاً نيران نغمته على الظلم ، وداعياً أبناء قومه الى الانتفاض من سباتهم الدليل .

واما السباب الزايم - اي الحكيم - فينطوي على قطعتين خاصتين بالحكمة ، يرسلها الشاعر سائقة سهلة ، لا اثر للتكلف فيها . وتلك القطعتان هما : من تجارب الحياة ، وعبر الدهر . فكان شاعراً قد اغرق من الحياة حتى دفق الماء ، فراح ينضح بالحكمة الناضجة ، كما دفق بها من قبل انا . الشاب القليل - طريقة بن البند - وفي الواقع ان الحكمة مزينة بدرجة في شعره . كما نرى في قصيدته « عير الدهر » مثلاً تتألف من ثمانية أبيات . تسع عشرة حكمة ، كلها قيم بليغ ، لا صم في السهولة . مثل ذلك

لما طاب لي عيش ولا قر حاصيه
وعل تفضل الانسان الا تشبعه
اذا ما رأيت ارض ورحمت غراسه
وقولا دموع ارن لم تضحك الربى
وقولا دموع ارن لم تضحك الربى
وقولا دموع ارن لم تضحك الربى

وهكذا يعني شاعره في حكمه المتأثر ، صوبه في قول سلسلة متدفقة ، لا عليها القاري . ولا تثقل على السامع ، ولا تحزن من زرع من في لفس . والذي يفتنه ان هذا من سر يشار بن ورد في شعر فؤاد ، فهو كما يبدو متأثر بشعر يشار كل التأثر ، حتى اخذ عنه طويته بلاشاعة الحكمة في قصائده ، كما حب منه حرية اللمسة . وعنه شعري سائر اشعر المحقق ولنا في حاجة الى التدليل على هذا التأثر بالمقابلة بين ابيات من شعر الشعراء ، فهو ابرز من ان يحتاج الى هذا التدليل . ويمكن ان اذكر في هذه المقالة ان قصيدة فؤاد التي عنوانها



ألم

☆

- لا يقبل الاشتراك الا من سنة كاملة بدؤها من شهر كانون الثاني (يناير)

- تدفع قيمة الاشتراك مقدماً وهي :
في السنة الأولى ١٢ دولاراً

في السنة ١٥ قرشاً مصرياً او ٦ دولارات ونصف ترسل حوالة بريدية دولية او حوالة على احد المصارف

- المقالات التي ترسل الى الاديب ، لا ترد في اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر

في السنة الأولى ١٩٤٢ ٣٥ ليرة

في الثانية ١٩٤٣ ٢٥ » ٣

في الثالثة ١٩٤٤ ١٥ » ٢

في الرابعة ١٩٤٥ ١٥ » ٢

وكل سنة ٢٠ ليرة الى لبنان الثلاث مجلدات الاولى

في السنة الاولى ١٩٤٢ ٣٥ ليرة

تدفع قيمة الاشتراك مقدماً

توجه جميع المراسلات الى العنوان التالي :

مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨

بيروت - لبنان

في تصوير الرأس الإنساني، يرى هذه واضحة في قصيدة « المنبوء »
فؤاد بلبل، وفي غيرها، مما لا مجال للتوسع في بيانه في هذه المجلة.
ثم نقضي في صنع ديوان « اغاريد ربيع » فنجد هناك شاعراً
ثالثاً يجتني وراء أبيات بعض قصائده . ذلك هو الشاعر الياس
ابوشبكة ، صاحب ديوان « اناعي القهروس » . فهذا الشاعر قد
ترك اثرأ غير منكسر في قسم من شعر فؤاد بلبل، هو القسم الخاص
بالموسمات ، واختص فأذكر ان ذلك الاثر يظهر في قصيدتي :
ثائرة ، وابنة العار .

على ان هذا الاثر البارز ، بثلاثة من شعراء العربية القدماء ،
والحديثين ليس فيما يسيب فؤاداً ، او يفيض من شاعريته ، فهو
بالرغم من تأثره بهم ، قد طبع شعره بطابع خاص من شخصيته
ودوحه وطبعه ، ولو نحن تصفنا سبائر الادباء ، والفنانين ، لوجدنا
في حياة كل منهم وفي ادبه اديباً آخر موهوباً ، او طائفة من الادباء
الكبار ، استرشد بهم ، وانطبع اثرهم في اتجاهه الادبي او الفني .

*

والآن لا بد لنا بعد هذا الحديث عن ديوان « اغاريد ربيع »
للشاعر المرحوم فؤاد بلبل ، وعن اثره في شعره ، ان نذكر في هذا
شعره من شعراء العرب في عهد بني أمية ، فوجدنا في شعره
حسنة شاعراً القصيدة ، قوة ادبية غير منكسرة ، في شعره لم يصب
شعرية ينشد ان نجد لها في كثير مما تقدفنا به الصحف والادوات
من شعر كثير ، ذلك لان شاعرنا المرحوم كان عازماً ان يكون شاعراً .
وقد قال هو في قصيدته « بين الكأس والوتر » .

اهبت بالشعر فاعادت شوارده في عقل حداري الوحي مزدهر
اصوغه من شعوري مير مدخر من ساعات الفراق اي مدخر

ولقد اسلمت ان هذا الشاعر الشاب قد وصف في شعره حياة
بنات الهوى ، وشعورهن ، بما لم نعهده في الشعر العربي قبله . فهو
يدافع عنهن بكل حماس ، ويضع اللوم في عاهنهن على الرجال ،
ويطعن في ذلك خطاباً كاسه المم ، وكاه رغبة في اصلاح حالهن ،

في قصيدة مزدهر عوبه

اسألن من يدوك بيد المنكر كم ينهم من فاحش مقتر
المجنون ، وم اثر بني الوري الابرياء ، وليس فيهم من بري
الصافون ، المنظرون على الدما الضامون الى النجيع الاحمر
المابنون كسبل ذات قصير

الملاحون ، وليس فيهم مصلح
يتسرعون على الفذارة واهدي
جيف اذا تزت المصوم مهبها
وزرب عاهرة اعف شفتها
نصبروا الزياء على خضك حباتها
اغراك ما أغرى القرانة المائل
ان الال اغروا عليك لومهم
دمعك فاحرة ، ولولا فقمهم
ودعوك باقة الاثيم من الهوى
لم ينفردوا لك ما جيت وانسا
وتبادلوا رشح التقييل لومهم

الشامرون ، وإيهم لم يفرح
ويجدونك من مقبل ، الكثر
حشو البطون وكسر كل محير
من كل حريد نفي لظهير
اعمالك بارقه نام تسقيري
فقت ضحية جمره للشمير
ثم اكرهوك على احترام المنكر
لذات طامرة ولا تشدوي
كرو ورو مدح شعور
غفروا لمانك عرضك المستعر
وتجادوا عن جرم قتلهم الزدي

وهذه القصيدة الطويلة ذات الايات المئة والاثني ، يقدمها
الشاعر الي وزارة الشؤون الاجتماعية ، لعلها تسهل على اصلاح حال
الموسم التي نبهنا المجتمع هذا التبذ القاتل ، بعد ان جنى عليها
واوقها في ماري الاثم . ثم يعود الى الموضوع يعالج مرة ثانية ،
في مجلد « الشؤون الاجتماعية » أيضاً ، لعل وزارة الاصلاح توليه

، ونول في قصيدته « ابنة العار » :

والزبد اما لولاه ما عرفت الغضبة
والرحس واغراك بالوعد الجميلة
لاشي الا ليروي غيبه
واحلوا روح القفاد بذيده
م اربوك ان تكون حيا وم اقموك ثوب الفضيلة
فدرت في التماس والمسا ولواصاحوك كنت كميبة

ويعادو شاعرنا طرقت هذا الموضوع مرات اخر في قصائد طوال ،
وفي كل قصيدة تلمح الشاعر الذي يمار على المرأة الساقطة ، ويرثم
بأن يعيد اليها كرامتها بعد ان كان الرجل سبب سقوطها وعارها .
وانه ليطول في نفس القول اننا رحمت اتقصي بدائع هذا الشاعر
الموهوب ، في ديوانه السخي بالفتات الصقريات ، لذلك اكتفي بما
تقدم ، وبفني شوق الى المزيد من هذا الشعر الصافي .

لقد قضى فؤاد منذ خمسة اعوام ، وصم الموت اذنيه ، فما
يسمع ما يقال فيه وفي شعره ، ولكن بقيت قصائده الروائع
تطالب بحجة من الانصاف . فلا اقل من ان نقول فيها كلمة الانصاف
والحق التي هي اهل لها .

القصير

عيسى ابراهيم الطاعوري

السجن

بفيض ولو كان بين ذراعي حنائه... ولقد
حيزتني الحرب الاخيرة في باريس - سنة
شيء خمس سنوات رحلت في حروب رديئة حتى كنت
بعيها، وحتى لكنت اخشى ان يقر في عيني ان الجنس البشري
الختار ان هو الاحاجة متجددة ذات فوائد...
الحب الحيد الذي يتدلى اليه بعض الناس فمراب عريق ليس
يوشي الا الظلما!

ولا يكاد الاسير يتفك من اساره حتى يعود فيحن اليه من
جديد... وانني ما كنت اغادر باريس البغي البكر المجرى
حق وجدتي اثلقت حنيناً اليها كأنني قد غادرتها منذ اعوام وانني
مقبل عليها الساعة.

هذا القلب المجيب... انه ليكاد يضيق ذرعاً بما فيه، ثم
تراه ينشد ان يجمع العالم في قبضته... وابته الى موطني متخيلاً

موزعاً كما يهجر الانسان خلية
ليلمح بأمه... ولكن الحنان
يذكر بخلان، وما اكثر ما يغري
الصدر الحقن بالصدر الحقن...
الاخر... فاذا امل ذكرى،
واذا الشراب هو الذي يصر الظلما!

ولقيت ابري واخوتي ومعارفي وكأني ارجع في حلم الى
بردة خيرون... ولكني لا اكاد اطلق الى واحد منهم لانني
لا المرح في عينيه لعنة العمر... والحياة خشنة كابلع الكسر
الياسة، والمياه شاحبة كالورق الحريف... فقلت للذ بالزيف
علي اجد في خشونته وصراحته شاغلا...
وفي القرية الصغيرة المأدبة قال اني يحدثني بصوت عتيق وهو
لا ينظر الي:

- ان تجد هنا! الفنت ان تجد في باريس.

واذا اردت ان تتعيط بك لارض فإ
عليك الا ان تتعيط بالارض.

هذا الشيخ الوقور... لقد كان
منجماً بارعاً ولكنه لم يكن طيباً ابداً...
ولم يكند يضي على وصولي القرية
ساعات حتى سمعت اسم «عباس» اكثر
من مرة، وعلى كل لسان، فسألت امي:

- ومن يكون عباس هذا؟

فقال ترد على في لهجة وانقة:

- انه الرجل الذي يدين اليك ايوك باستعادة ثروته... انه
القائم على اعمال القرية اربع قيام... وانه لاجعوبة...
وهبطت من القصر استمدياً بعض ما درس في الذاكرة... لم
القرية، فاذا عباس متحصب امامي كقار!

وانحنى الرجل على يدي كمن يحاول ان يقبلها مسلماً، فانزعجتها
من يده السواء الضخمة بجزم، وصافحته بجمرة وانما اقول:

- عباس... على ما اظن؟

فقال بصوت رائق رائع النهاية:

- خادمك عباس.

فاضطربت في الرد، وتحولت لحديث اسأله عن بعض مسا
يحيط بي من مشاهد... ورحلت اتأمله باعجاب وهو يشرح لي بعض

ما خيل اليه انه استغلق على من
شؤون القرية، قائم مدينة كالزجاج
صموا واعتدالا، ووجه اسمر صادم
كانه قد من رخام اقم، وعيشان
حدهم كيمي صغر يتغفر، وذقن
صعده بصفة دجة... اما اسأله

سبقت من سراي...

فلا تترك كريمة تنهينها وتناق، وهو بعد في حدود الثلاثين.

وقلت احاوره بمنسب:

- لقد سبقك التنا الى يا عباس.

فقال في هدوء واعتداد:

- الطيران اقوى من الانسان... ولكن الانسان هو السيد.

فقلت في نفسي:

وحكم مفوه... ما ارعه شيئاً لقبيلته!

وقال شرب يجرده... ركض... حديث

- من باريس الى القرية... اتك

لا بد ستستعمر الاغتراب والوحشة

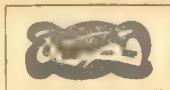
فقلت اسأله بالسا:

- أيتغرب الانسان بين قوم ما عباس؟

فقال في بساطة رائحة:

- النفس هي التي تتغرب اليها السيد.

فسأله بشفة، وبغير وعي:



عنم معفر سلطان

.. شرب شيخ انسان مر في فترة من حياتي كالشهاب كورمرت
في فترة من حياته ... لا ادري ...
وهفت بنور عبي
- عباس ...

فوقفت بقرع ، وبغظرو الي بيتين غائرتين خامدين تنظران
ولا تبصران ... وقد تغير زيه ، وزالت حليته ، وصوح عوده .
وراح كل منا يتغرس في صاحبه باهرام واستنكار كأرباب حديد
من زجاج اغيش ... وكلت اسأله وانا ألوك الكلم :
- عباس ... اهذا انت يا عباس ؟ !
ومدحت يدي اصاصفه فلم يمدد الي يدا ... ثم كره قد
وجد لسانه بمد لأني فقال :

- عباس ... اجل انا عباس ... عباس الذي قتله ايرا السيد
و كنت قد دفعت بين يديه زجاجة الخمر الشقية التي كانت لا
تفارقي ... فلحقها وعب منها جوفعة روية ثم اعادها الي فارحها
... وقت رد عليه ... اسم كدمحة .
ان لم يقتل احداً يا عباس ... والى ... كنت
قد فعلت ... ن شري ... ولكن ان ... ام

... والى ... دبوري ... قد سقيته من شري
وتحطمت الزجاجة الفارغة على الارض وتحملت الصدمة
الفارغة في قم الرجل العابر ...

مظفر سلطانة

برمانا

... عود في حيه حوى وانتريد والقلبي ، فلم يستحي توسلني
ووعودي ... وكأنه كان يزداد صلابة كلما اردت ضراعة !
وكانت امي العجوز الورقة المحافطة تسفه وتنوز رأيه ما وجدت
الي ذلك سبيلا ، لانها - على زعمها - قد استردت ابنها الثاني بعد
ان كانت قد فقدته اعواما ، وانما ان تدعه يفلت من يدها مرة
اخرى ... وكان الناس جميعاً يتوعون بالمواظ والنصائح وكأنهم
يتشاجون .
كنت قد غادرت باريس بنياً جائرة مسهورة اعتصرت كل
دمائها المسكرة في لية محسورة داعرة ... ولكنني الان اضحي
مؤمناً بنساء العالم جميعاً ثمناً لقبلة مشوقة اعود فاطبق بها على نقر
البقي الثانية ...

هناك ... حيث خلقتنا مع الفجر ، شعرها ارفع ... ونثرها
كجرح لما يتدمل ... ووجنتها كوردة ملونة ... وجسدها كجثة
عصفت بها لعة ... والسري كأنه قد تجلبه الشيطان من المس .
والشراب من مهل ... وهو وحده الذي يضره الشرع ويسهر
الظلم الحاد !

وقد لي في كلفته الاخيرة فلا راد لها ... من صدم
اللاعب يسول من الحمرة العتيقة التي كنت ...
موهن الليل كل ليل ...

وفي سوق ... للشرية ممر ...
وفي احدى هيثك لاني الاوضاع ...
والحوم ... وتحوي ... كميون ... اصعب ...
كنت اعود الى المنزل كجثة ثمة تشتر ... وعلى ضوء احد المصابيح
الزرقاء يدرب شيخ شيخ ... عرو ... وقد كاني

★



في المساء: الكتائب، أو في الصباح
في غدور مبصراً أو روح
عض منها البنان دون جراح
وجهمها أطوار حمرة التفاح
مثل طيرين علقا بجناح
داعيته في الروع كف الرياح
سوهي تمدد وفراشة في البطاح

يلاً البيت ، بهجة بالنباح
كان كالأزهر ، نضرة ، وبها
كلها همت الصبوة منه
تغلاً البيت ، فوحة حين تملو
ثم تجري - وتخلقها الجرو - يجري
بين فكبيه ، ثوبا - مثل غصن
كفار دف ثوبا ، قلت هذي

بويول

أزجح الحلي ، بالمو ، والنباح
لصراع القويب سهم كضاح
من رأى الطير ، في بني تمساح
تقطع القلب - مشغلاً بالجراح

مو بالدار ، في المساء ، غريب
فاذا الجرو ، في السلام يهوي
وتعالى القار - جرو وكلب
فاذا الجرو ، - نغمة من اثنين

☆

" به (بويول) ، باسم مراحى "
بالباع الاسى وزفر نواح
مضميها ، ويشي للواح
بوق خدين - في بياض الاقلاص
، كخفقة المصباح
ات عليه اسنى وشاح

بها ، بويول ، باسم مراحى "
بالباع الاسى وزفر نواح
مضميها ، ويشي للواح
بوق خدين - في بياض الاقلاص
، كخفقة المصباح
ات عليه اسنى وشاح

محمود عباسي

طرطوس

☆

لك بين الضالوع حب خصب!
حين عن ناظري سناك يغيب ا
وعلى المجر والجفاء حبيب
قل - يا محبي - وزاد الوجيب
وكوافي الجوى ! فانت الطيب !
عقري السنا ، وسر عجيب

كيف اسلوك ، في البعاد ، وعندي
في خيالي يا بدر طيفك يزهر
انت لالقلب تحت ظل التصافي
في تمادي الاشواق ! عنك اصلياري
ان برائي النوى ، وعز شغالي
يا منى الروح ! في جفونك سحر

انا أهواك

٢٠

لوهيد عهود

عماد

ليس لي ، في الهوى ، عليك رقيب

انا أهواك ، والمنى طسوع امري



مكتبة الاديب

الفاخرة الجبرية

للاستاذ محب محفوظ - ١٧٧ صفحة - لجنة النشر للجامعيين - القاهرة

شملت هذه الرواية الجديدة فكري كمال تشنه رواية من قبل ، فقد ظلت حداثتها تتقلب على ذهني ، وبقي ابطاء بعذون تخليقي رداً من الزمن ، لا لان الرواية حبة - وهي لا شك كذلك - وانما لانها غنية ... فهي غنية بالحوادث ، وغنية بالتصوير ، وغنية بالتحليل النفسي . وهذا التي جذر بان يشغل الفكر ويثير اهتمامه ويشعر القاري ان عناصر « الادعاء » متوفرة لدى المؤلف ، وهي تارة تبرز رسوماً واضحة ناعمة ، وتارة تبرز ظلالاً لا ينتقصها سوى التيلور والانفتاح لتأخذ مكانها في الخلق عي

شخصية شاب جامعي نال شهادة الليسانس ، واداء والديه ، وادته وواحد امي ... ثم اتقدم المرض ، فانقطع المال الذي كان ... ولت يتركب عول ابنة بعد انتهاء دراسته .

وقد كان لهذا الشاب « محبوب عبد الدايم » ثلاثة زملاء في الجامعة ، علي له واحد بدير ومأمون رضوان ، لكل منهم عقيدته الفكرية الخاصة . اما هو ، محبوب ، فعقيدته التحور من القيم والمثل والمبادئ - والاحسانة بالقائد ، وشعاره في الحياة كلمة واحدة ، قد لا تكون جميلة ولا مستحبة ، بيد انها اصدق الكلمات تعبيراً عن هذا الشعار « طغ » ! فكلما استنصحي عليه امر ، او عوزت له مشكلة عرجة ، كانت هذه الكلمة التي هو من الاستشارة والاستشارة لوحيد ، انه يهرب الامر وحل المشكلة ويحيد محبوب ليل الليسانس ، تراوده في اوقات فراغه شهوة الجنسية فريضاً بقتاة راسية كانت تحبه عن السكر ، ويضرب يدع الفاقة ولوع مدة من الزمن ثم يفتي له العوز ان يلبا الى زيارة قريب له يود ان يستنيه على امره ، فاذا هو يلتقي بابنة فيمنج بجملها وشبابها ، واذا هو يواعدة لزيارة يقومان بها لحفريات الاحرام - فاذا كان الموعد ، حاول محبوب حين خلا بالفتاة امام احد الآثار ، ان يقبلها ، فصدته بجفا ، وتركته وحيداً .

وفي تلك التمرة من الحوامان الذي يمانية محبوب ، يلتقي ذات يوم بصديق له قديم اصبح مديراً لمكتب احد موظفي الوزارة الكبار . ويعرض عليه هذا الاخير « الاخشيدي » ان يقوم في الصحف بدعوة لسيدة محبسة - لما نفوذها ، مقابل السعي

اعظم ما توصل اليه في التحريض للهرمي .

● اخذ عواء البحرية الريمانية يسلم على استحداث سبهم نادرة صيغة الحجم في غرار السهام المرفوعة ، ٣ ٢ ١ تقار بالارتفاع الى طيات الجو العليا ، يستعين بها على الارصاد امور في ضم تقارب وديون حالة الجو في اوسع نطاق لاستخدامهم ان سير التيارات

في الطبقات العليا من الفضاء اذا اختلفت السهام هو . يمكن ان ترتفع الى اربعين ميلاً في اسبوعه م سود الى الفيوط سلطنة شيئاً مشياً ، وفي هبوطها الى الارض على هذا النحو تدفع رالاسكلي التيارات من مدى الصعد والاعفاس في درجة الحرارة .

● صرح امس المذكور الكنت ددوف المراقب السوفياتي لبحرنة اندرية في بيكيي قائلاً نسيكون لسوفيات قريب . بله ذرية ، يبروصا في سيبيريا او في القسب الثاني او في الجزء الواقعة شرق . فمسي يقول انه لا يعلم فيما اذا كانت حكومة هذا . كل ما لك الولايات لانحة الان وادعاه ان السوفيات مسا ذالرا لذين طويلة يسلمون على اكتشاف الطاقة الذرية .

● في ابحاث التقنية الذرية خلال الحرب ، اصاب الاختصاصيين في الكيمياء وعلم الاحياء توسار استحداث اسلحة اشتد كمن القنبلة الذرية . ولا ان هذه الاسلحة قد اختبرت فلا .

وقل اسير اندرسون ان استحداث هذا السلاح الجديد نتيجة ابحاث اجريت اثناء الحرب ، واصاف قائلاً ان الذلوا تجاوزوا الحدود الذي يحتم ان يهاجموا مناهما صنعوا بايديهم لاعتقاد . من الخطر بحيث لا يجوز اذ يسلم هذا السلاح لاسان لا يزال على الفترة البدائية كما لم يلح ردود ديفيش من قرون مضت هذا وان الامان التي ترمي الى كشف القالب من اسرار النسيم يجب ان تضد من سلامة الارض ومن القصد .

● ذكر عبد الله كبر ... قد سيرة ... فوصلت الى طوعه ١٥٠٠ ابيال ، وهذا يزيد على الرقم اليابسي السابق بنحو ٢٣٥٥ ميلا .

وقد حمل هذا الباروخ آلات دقيقة تبين مدى الاشعاع الكوني وقوة ضغط الهواء . وبعيد الصنادوخ على بعد ٦٩ ميلاً من اللوح الذي اطلق منه ، وحذر حفرة عميقة في صحراء مكسيكو .

الدركة التي انحط إليها ، فإن حماية هذا الوقع النعم ليست من اليسر والسهولة بحيث يرضى في لحظات ان يحل رأسه بقرنين ذهبيين . . .

ولعل المؤلف قد شعر بالامر الاول حين كتب صفحة يهرر بها نحو احسان من حالة الى تقيض (ص ٩٦) ولكن هذا التهرير لم يكن ليؤثر على الصورة التي اتخذها القاري . لاحسان في بد . الرواية .

والواقع انه لا بد للقاري . من ان يحس بأن المؤلف بدأ بفقد حبيته في سرد الحادثة الطبيعية ، حين حمل من الميسور قبول محجوب واحسان هذا التواج التشنجي ، فاذا الواقع بعد ذلك سلسلة من الحوادث المصطنعة التي يتقاربا كثير من التكلف والتمثيل .

بقي هناك امران يستحقان الإعجاب ، اولهما هذه العبرة الخلقية التي يرمي اليها الكتاب من ان احتقار القائد والمثل والادراع بالادبالة وحماية الحياة بعدد الاكثريات ، كل هذه لا تنفع .

النيابوف شيئا ، بل تؤدي به الى اجمع الكوارث .

واوفر نفعا ، وثابتها خاتمة الرواية : فان

كيف يسوقها ، فلم يتابع هذه الرغبة السر .

خارج القاهرة ؟ وماذا جرى لزوجته ؟ هل شتمت بحدة ليلك . وهل بقي الزوج راضيا عن علاقته به ؟ والى من انتشرت « سعة محبوب ؟ اظلت « طلط » شامه الاعلى ؟ فلو اهتم المؤلف الاجابة على هذه الاسئلة وامثالها ، لانبي روايته بنجفة باردة جدا . . . ذلك لان القاري . يجد كتابته كلها من هذه الاسئلة في الرواية نفسها ، وفي نقاب حوادثها ورسم خطوط اطفالها . فخالقة « القاهرة الجديدة » اذن « موقفة » لانها « موقفة لم تعمل » . ولكنها تكساد تكون متعبة .

وميزة الرواية الثانية التحليل النفسي العميق الدقيق ، والمؤلف يوفق كل التوفيق في رسم المعاني التي تراود الفكر ، وتسجيل المشاعر التي تتلعب في الصدر ، وان في جيبه لانا مشرقة عنه وظلالا ، تتدبده مسحة . فهو حين يصف الحرمان الذي يعانيه محجوب ، وما يمتد في نفسه من غيظ وحقد ورغبة في الانتقام ، ويتحدث عن الزفة التي قام بها البطل البطلة مع جمع من اصدقائه الى القناطر ، او يفضل احاسيس محجوب حين يطامه وجع بانع

التيث ، وما يشعر به من مقاربة لصورة والده الشيخ الخ . . . فلا شك في ان القاري . يجب بالمؤلف وبالمدبرة التي اوتيتها لوصف والتحليل .

اما اسلوب المؤلف فذو ديباجة قوية مشرقة وتمايز جيدة والفاظ مختارة متقنة ، على الرغم من ان الكتاب لا يخلو من كلمات

الطويل « و « الموصة » بدلا من « الطواز » وغيره . . . وقد عثرنا في الرواية على اخطاء نحوية وصرفية هذه بعضها - فضلا عن الاخطاء الطبعية - اضافة اداة التعريف الى « غير » وجمع « طابق » على « طابق » ، والفقرة (ص ١٥) وتصويبها « الفخور » وقوله « يتناول رغيًا ونصف (ص ١١) وصحتها « ونصفًا » و « يوجد عليه وجدًا عظيما (ص ٣) وصوابها « يوجد ولا تصح « يوجد » الا بمعنى الحب ، يقال : يوجد به اي يحبه جا شديداً - وقوله « وقف على الباب سامعي طويل القامة (ص ٥٣) وصواب « سامع » وقوله « فقامت تلوي بوزك - والمحاطباتي -

« من » وقوله « لم تسمح لاحدى هذه المشاعر »

والمعنى « لم تسمح لاحدى من هذه المشاعر »

والمعنى « لم تسمح لاحدى من هذه المشاعر »

والمعنى « لم تسمح لاحدى من هذه المشاعر »

والمعنى « لم تسمح لاحدى من هذه المشاعر »

والمعنى « لم تسمح لاحدى من هذه المشاعر »

والمعنى « لم تسمح لاحدى من هذه المشاعر »

والمعنى « لم تسمح لاحدى من هذه المشاعر »

والمعنى « لم تسمح لاحدى من هذه المشاعر »

والمعنى « لم تسمح لاحدى من هذه المشاعر »

والمعنى « لم تسمح لاحدى من هذه المشاعر »

والمعنى « لم تسمح لاحدى من هذه المشاعر »

والمعنى « لم تسمح لاحدى من هذه المشاعر »

والمعنى « لم تسمح لاحدى من هذه المشاعر »

والمعنى « لم تسمح لاحدى من هذه المشاعر »

۱. در صورتیکه در این مورد هیچ وجهی در دسترس نباشد، باید
 ۲. در صورتیکه در این مورد هیچ وجهی در دسترس نباشد، باید
 ۳. در صورتیکه در این مورد هیچ وجهی در دسترس نباشد، باید
 ۴. در صورتیکه در این مورد هیچ وجهی در دسترس نباشد، باید
 ۵. در صورتیکه در این مورد هیچ وجهی در دسترس نباشد، باید
 ۶. در صورتیکه در این مورد هیچ وجهی در دسترس نباشد، باید
 ۷. در صورتیکه در این مورد هیچ وجهی در دسترس نباشد، باید
 ۸. در صورتیکه در این مورد هیچ وجهی در دسترس نباشد، باید
 ۹. در صورتیکه در این مورد هیچ وجهی در دسترس نباشد، باید
 ۱۰. در صورتیکه در این مورد هیچ وجهی در دسترس نباشد، باید

[illegible]

شذاه .

نحشم الحاج قسم المشاق لاوصول الى ذلك الشينورة . . .
الانا، الفخاري وافرعه في جوفه عدم دروائع التي تطوف برو . .
بهجة وسوررا . . . وما كاد يضل الى البيت حتى فوجى، يلمر
السى . فقد ماتت امه .

وددت الايام والحاج لم يستطع ان يحل المسألة كيف . . .
والدهه فيقتنع اخيراً بان شوب الماء جاء بعد استقرار الاجل .
هذه القصة التي اعترف بالي شوهتم كثيراً اذ لحقتها هي . .
من عدة قدس ان لم تكن في متواها فهي تفوقها عن . . .
وتو فكر .

الا اني احب ان اخذ على المؤلف شي الاول . . .
المشهد سلخا حتى تبدو الصور متلاحقة ولو انه اعطاها
عقاة في سمره المراه الكنة . . .

مستند على راس من حذو ربه وشي
بحين قسى
على
على
كتاب من ج

هم يهتات لا تخرج كتاب الاستاذ المحذوب من . . .
من مجموعات الادب القدصي الحديث .
واذا لم يكن بد من كلمة حول الاسلوب فهو جيد متين الس
يشرك بان صاحبه امكنته الاداة العربية وبتت على قلبه . . .
يؤيد ذلك استقرار الكلمات من اسلوبه في واضحا .

ولا احب ان اترك العلم قبل ان اوصي القارى خيرا من
و « قصتان » و « سعاده الضائفة » .

مرصه هي مراض

عمر

ليست الكتابة من الدين مجدسدة في ادب العرب ، لكن
دراسة الدين بالمقبيس الاجتاعية ، لا الروحية هي دراسه . .
بدأت في دوع العرب ، حين اراد العلم الواقعيون ان يخلصوا الدين
لنظريتهم الحديثة باعتبارها ظاهرة من ظواهر ثقافية المجتمع والحج .
فكشتم تلك وهمهم التي تسبب

موضع واحد . وهو اسلوب عادي بالاجمال يقتصر الى اجز القوشدة
الاسر . ويهم المؤلف اهتماماً خاصاً بالوصف المألوف ، وهو يوفق
فيه غالباً لولا ترحته الى الاستطرد والامتن المل في الخيال .
ولا يسعنا الا ان نبيد اسفنا تلك الاخطا . والاعلاط النجوبة
والضريبة والاملائية التي يكاد الكتاب يكون مشحوناً بها .
ولس المؤلف يسمى بهذه الثلاثي مثل هذه الاخطاء . في ت .
القادمة .

على ان ذلك كله لا يمنعنا من ان نوجه تحية تضاء وشكر
الى اولئك الاخوان الممارجين الذين ما فتئوا ينشرون الواسأ
اثيره حلوة من الادب تضاف الى النتاج البهني الاصيل بغفر
واعتراز

سربل الربيع

فصل من القصص

بلاستاذ محمد محبوب - ١١٠ صفحات

لا ريب في ان القصة العربية لا تزال في مراحل الأولى .
تخطو خطوات سريعة نحو الكمال ، وهذا الكتاب الذي . . .
يحملنا نرس مدى ما حققته القصة العربية
يشكون الكتاب من عدة اقصيص

حب ما يقتضيه سياق القصة
من التوفيق ان يصور لنا تصوراً صادقا بعض زواحي مجتمع وبنية .
في صميمه ليخرج لنا صورة ما خفي او ظهر من عادات مجت .
والخلاقه ، كتصوره مثلا للازمة الماضية في سياق قصته « ام
الحاج » التي احب ان احكمها للقارى . لا لانا افضل ما في الكتاب
بل لانا نطعم فكرة مقتضية من جل قصصه .

لسمت ام الحاج قاسم بينا كانت تدخل المنزل ليلا واجتمع
ابنها وزوجه وخفيده من سيرة لينة ، فصلا الصراخ واسرع
الجيران الى الدار واخذ كل منهم يذني بآرائه التي سحما او تلمها
لايقاف السم من فصد الي كي الى احضار الطبيب - الذي قورأهم
عليه بالاجماع انه لا يهف . ناسع وان خير الطرق لشفاها الاستدانة
بجصاة اللاذقية ذات المعجزات

وعبثا ذهبت الجهود لانداء المعجز وقد فقدت الحديسرها .
وهام ابنا الحاج قاسم على وجهه بعد ان اعيتته الحيل حتى امتدى
اغبراً الى الشيخ صاحب الغرائب الذي يشفي المسوع بواسطة
غريمه فاعليه الا ان يشرب من الماء الذي يحضره له حتى يتم

كلها بوليدة الاجتماع ، لان هنالك مراحل لا تزال مقطوعة او مجعولة في الدلالة على نشأة روح الدين واستقرارها في جذور النفوس .

وقد اراد صديقي الشاب المؤلف ان يبحث هذا الموضوع ، مدفوعاً بحوى خاص فيه الى طرق هذه المواضيع الوعرة ، استجابة لتأقافة عميقة قلما يزتها شبابنا ، ويؤتى معها الصبر والجد على المطالعة والاصطفا . فكان الموضوع امامه شائكاً ، يضطره الى استعراض جميع النظريات التي قامت حول روابط الدين بالاجتمع . فكان ان استمك - اكثر ما استمك - بالنظريات الاخرسية التي لها شأن ممتاز في هذا الميدان . وكان ان استكثمن ذكر المراجع العربية والاجنبية . ثم بدأ متدرجاً من مرحلة الى مرحلة في بحث نشأة الدين والفاية منه . الديالآت الكتابية وغيرها مع مشاكلها الاجتاعية ، بعرض حسن ، متناسق الفصول ، واضح القاية . وقد كان من المنتظر ان تحون اللغة صاحبها ، لكن اللغة تميزت بسهولة ووضوح يساعد على ادراك القارئ لاضامين المعاني بوضوح .

اما ما اخذته على المؤلف ، فهو اعتماده على النظريات السابقة اعتاداً بجعل شخصية المؤلف تتوارى في كثير من المصاحبات . وعادة في مثل هذه الكتب تعرض النظرية ، وتقالبا معاشقة المؤلف لها حتى لا يكون اسيراً لها ، وقائلاً بها . وبذلك لا يكتفي بالتحليل او قل لم يبدقياً . ولكن معذرة المؤلف تعود الى ان الموضوع جديد ، واننا ندخل حديثاً في مشاكله . ولم يسبق لنا اننا درسنا تطور الدين بتطور الاجتاع .

وعلى كل ، نستطيع ان نقول ان الكتاب طريف في موضعه ، والمكتبة العربية تنقتر على مثل هذه المواضيع الدسمة . ولن يكون كتاب صاحبي الاطلبية لنشاطه الثقافي المتبل في حقل الاجتاع والفلسفة .

خليل هنراوي

حلب

ايمه فليل رفصة هي به بقفاله

الدكتور عمر فروخ - ٩٨ صفحة - مكتبة منبنة - بيروت

اصدر الدكتور عمر فروخ الحلقة السابعة عشرة من سلسلة دراسته القصيرة في الادب والتاريخ والفلسفة وخص بها احد كبار الفلسفة الاسلامية واحد اكابر الفلاسفة في العصور الوسطى ابا بكر محمد بن عبد الملك . . . بن طفيل .

تقع هذه الدراسة في مائة صفحة وستة فصول ، ولقد كتب الدكتور فروخ مقدمة موجزة في مصادر دراسة ابن طفيل وبين كيف ان كثيرين من الدارسين قد اخطأوا في استخدام هذه المصادر ، واتى على ذلك باسئلة طريفة ، ثم انه رأى ان يخص عصر ابن طفيل بكلمة مفصلة (ص ١٣ - ٢٧) ذلك لان عصره كان عصر انتقال في الفلسفة العالمية وعصر نضج للفلسفة الاسلامية ثم يلي ذلك موجز ترجمة ابن طفيل في ثست صفحات (ص ٢٨ - ٣٧) .

وبعد ان يوجز الدكتور فروخ سبيل فلسفة ابن طفيل وفنونه العامة ، يعبد الى تحليل قصة حي بن يقظان تحليلاً فائتة عرض مواد هذه القصة الفلسفية العالمية بصورة منطوية (ص ٣٩ - ٥٩) . وهنا يعود المؤلف الى « بسط فلسفة ابن طفيل » حسب قواعد التأليف الفلسفي الحديث مع شي . من النقد (ص ٦٠ - ٨٩) . واخيراً يتكلم المؤلف على « مقام ابن طفيل واثره في الشرق والغرب » .

٤٩

وتختار هذه الدراسة بان المؤلف قد استغند اكثر المصادر والمراجع (ما عدا بعض المؤلفات الاسانية الحديثة التي حالت الحرب دون وصولها الى بيروت) ، ثم عرض مواد هذه المصادر والمراجع عرضاً منطوياً . ويبدؤنا بعد الى قصة حي بن يقظان ودرسها درساً احياياً مفصلاً ، ولقد كان المؤلف صريحاً جداً في معالجة النساحية الالهية من قصة حي بن يقظان ودل على خطأ شائع في فهم بعض الدارسين لصلة بين الدين والفلسفة عند ابن طفيل وعند غيره من فلاسفة الاسلام ، وأشار بوضوح الى ان فلاسفة المغرب خصوصاً كانوا يفضلون بين الدين والفلسفة ويحاولون في تأليفهم الخاصة الدين والفلسفة مجبرين مستقلين . اما اذا رجعت الى اساس فلسفتهم فانك تراهم لا يقدحون ابداً في تفضيل الفلسفة .

ويبدو كذلك جلياً ان ابن طفيل كان سابقاً في آرائه الطبيعية والماورائية (علم ما وراء الطبيعة) والاجتاعية على كثيرين من مشاهير الفلاسفة وعلماء الاجتاع .

وعلى شدة تقيد الدكتور فروخ بمنطق البحث والاستشهاد تجد كتابه يعبر نفسه للقراءة - ولا ينبع عن القارئ . ابداً سمي المؤلف الدائم جلال . جانب الفلسفة الاسلامية التي يريد كثير من غير المتصفين ان يغضوها حقها .

ص ٥٥٥



جولة للفكر في نشر

المتخلفة على حين يبدو ان العناية بابطال التاريخ العربي وعظائمه من ملوك وقادة ومصلحين اجسدى على المتعلم في المرحلة الابتدائية وانفع في تعريفه بتاريخه وماضيه .

واما مرحلة الدراسة الثانوية فيبقي ان تكون العناية في اتانها متجهة الى تنمية الذوق والحاسة التاريخية عند الطالب بحيث يستطيع ان يدرك ان التاريخ تطور وارتباط وثيق بين الحوادث ، سواء في ذلك تزيين البلد الواحد او تاريخ مجموعة من البلاد كالتاريخ العربي او التاريخ الاوربي . ومن الواجب كذلك في هذه المرحلة ان

يعرف الطالب ما بين التاريخ العربي وتاريخ الامم المجاورة او التاريخ العربي مثلا

من اتصال وتبادل في النظم والاضلاع العامة .

وصفة القول ان الحد الادنى الذي يجب توافره للوطن العربي من التاريخ في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي هو تعريف المتعلم ماضي بلده على انه بيئة لها مقوماتها المهمة ، ثم على انه جزء من بيئة اوسع ، وهي العالم العربي الذي كان له آثار بيئية في تنمية الحضارة الانسانية والمدنية العامة على انه جزء من السالم الانساني بجمعه .

وعنت لجنة التربية الوطنية باعداد المواطن العربي ، واظهرت ضرورة المام المرء بنظم الحكم القائم في بلاده وبما فيها من مشكلات اجتماعية واقتصادية حتى يستطيع ان يبدي رأيه على اساس صحيح معقول وحتى يشترك فيها اشتراكاً فعلياً فيشاور مع بني وطنه ومع بني جنسه على خير الوطن وخير الانسانية .

وعلى الرغم من ان الديمقراطية اليوم تعمل على ابراز العلاقات الوثيقة بين اجزاء العالم المختلفة وتؤكد وحدة العالم وارتباط مصالحه بشعوبه ، فان ذلك لم يحل بين « لجنة الجغرافية » وبين ان تبين

كانت

اللجنة الثقافية في جامعة الدول العربية قد الفت لجأتا تخضيراً لاعداد التقارير والاستطلاعات شعور فبا بعد على الشعب المحلية ، والتي سيكون من نتائج اثرها نهضة تعليمية ثقافية عربية تكون دعامة الوحدة الروحية والعقلية بين العرب . وقد اجتمعت هذه اللجان واعدت ما عهد اليها به . وكان

من رأي لجنة اللغة العربية ان التعليم في المدارس لم يحقق الغاية الاساسية منه وان الطلاب يخرج من

المدارس الثانوية والعالية معوج اللسان مضطرب القلم ، لا تفرغ نفسه الى القراءة ولا الى الاستزادة من المعارف والآداب . وربما كان من الممكن ارجاع هذه العيوب الى المناهج واساليب التعليم ، والكتب ، وطبيعة اللغة ، والمعلم . وتتحدث لجنة اللغة العربية عن كل من هذه العيوب ثم تقترح الاسئلة التي ينبغي ان تطرح في المؤتمر الثقافي القادم . واما لجنة التاريخ العربي فقد رأت ان تدريس التاريخ العربي في معظمه لا يزال قائماً على انه مرحلة مستقلة

اخص بجزء معين من الارض ، وبمجموعة خاصة من الشعوب ، كما انه مقسم تقسيميا يرامى فيه اسرمية كالاوميين والعباسيين على حين يمكن المؤرخ ان يقول انه لم يحدث في الدولة العربية حدث خطير فاصل بقيام الامويين او قيام العباسيين مثلاً ، بل ان الحدث الفصل في التساريخ العربي الاول هو الانتقال من دور النبوة الى دور الخلافة ، ثم انتقال السلطان من العرب الى الاعاجم . ثم ان تدريس التاريخ العربي في المدارس الابتدائية يتبع الترتيب الزمني ، ويبني بالاحداث السياسية ، وتعاقب الحلفاء والملوك والدول

الدكتور عزام يتحدث مع اللجنة الثقافية



الدكتور عبد الوهاب عزام بك

العربية عامة وبين هيئات الثقافة في الأمم المتحدة ليتحقق التعاون العالمي في الثقافة على قدر الإمكان بعد أحكام التعاون بين الدول العربية .

السؤال الثاني

— ما هي الوسائل التي تتبعها الجامعة لضمان تنفيذ مقرراتها ؟
— تعتمد الجامعة على حسن التفاهم والتعاون بين الدول العربية في تنفيذ قراراتها ولكل دولة عربية لجنة محلية هي وسيلة الاتصال بينها وبين اللجنة الثقافية العامة ويرجى ان يكون لهذه اللجان أثر واضح في شرح مقررات اللجنة العامة والمبادرة الى تنفيذها .

السؤال الثالث

— ان حكومة لبنان لم تعدل مناهج التعليم حتى الان فما هو موقف الجامعة من ذلك ؟
— لم تطلب الجامعة من دولة عربية ان تعدل مناهجها وانما تقصد الجامعة الى ازالة السبيل امام البلاد العربية لوضع الخطط التي تلائم الحياة الثقافية في بلاد الجامعة .
ولا شك ان وحدة المقاصد والتزوع الى التعاون في الامة العربية كلها هدفية البلاد العربية في دفع مستواها الثقافي ونشر العلم بين مواطنيها كلها على حد يكفل اهتمام البلاد العربية بالخطط التي تعدها الجامعة والاستفادة منها وتنفيذ المناهج القديمة التي لم توضع لمقاصد واضحة ولم يتوخى فيها الاهداف التي ترمي اليها الجامعة العربية والامة العربية كلها في هذا العصر .

ولا ريب ان المناهج التي وضعتها الايدي الاجنبية للعهد بالعرب عن السبل السوي او توجيههم وجهة تنفع الاجنبي ولا تنفعهم ، لا ريب ان هذه المناهج لن تثبت امام الغرم المصمم ، عزم الامة العربية على ان تحط لنفسها خططا كلية بتقدمها وانماهاها المقاصد المالية التي تلائم تاريخها والتي تجمعها على طريق لاحب الى الغايات الحميدة التي تكلفني العرب في حاضرهم وماضيهم .

الجوائز الكبرى في ميدان سباق بارك بيروت

خلال شهر ايلول سنة ١٩٦٦

اول ايلول - جائزة لجنة السباقات ١٦٠٠ متر

٢٩ ايلول - جائزة مصر ٣٥٠٠ متر

وتوضح ان الروابط المختلفة التي تربط البلاد العربية تحتم ان ننظر الى العالم العربي نظرة خاصة ، وان ندرسه كوحدة لها مقوماتها .
وقد اهتمت « الاديب » زيارة الدكتور عبد الوهاب عزام بك لها وهو احد اركان اللجنة الثقافية . وسألته بعض الاسئلة ففضل بالاجابة عليها ، وهذه هي الاسئلة والاجوبة :

السؤال الاول

— ما هو مناج اللجنة الثقافية في اجتماعها الآتي في دمشق ؟
— المقاصد الاولى للجنة الثقافية في جامعة الدول العربية رفع مستوى الثقافة في الامة العربية وتقريب مناهج الثقافتين في البلاد العربية جهد الطاقة ، وبدخل في عمل اللجنة كذلك تقرب القوانين في البلاد العربية او توحيدها .

وقد بدأت اللجنة منذ انشئت في تحقيق هذه المقاصد وقد اعدت المدة وضمت الخطة لاجتماعين قريبين سيكون لهما اثر بين في البلاد العربية .

١ - مؤتمر ثقافي يبحث في القدر المشترك من الثقافتين الذي ينبغي ان يزوده به التليذ العربي في التمام الابتدائي والثانوي .
وسائل تيسير اللغة العربية تعليميا وكتابة وقراءة ويرجى ان يجتمع هذا المؤتمر قريبا ولم يحدد موعد اجتماعه .
٢ - واجتماع اللجنة في دمشق في ١٩ ايلول .

وقد التفت اللجنة لجأنا فرعية لوضع مناج الاجتماع وسرر المسائل التي تبحث فيه فتقرر عرض مسائل اعظم خطرا :
توجيه الصحافة العربية والاذاعة والسينما وجهات ترفع مستوى الامة العربية في الثقافة والاخلاق وتحقق مقاصد الجامعة العربية او تيسر لها السبل الى تحقيق هذه المقاصد .

ومن الامور التي يتضمنها مناج هذا الاجتماع النظر في الآثار العربية في افكار العرب كلها وتحقيق ضرب من التعاون بين دور الآثار فيها ووضع قانون موحد للعناية بالآثار وتيسير الاعطال عليها والانتفاع بها لكل الباحثين في البلاد العربية .

وكذلك تبحث اللجنة في هذا الاجتماع التريب قانونا للملكية الادبية يحفظ المؤلفين والمترجمين حقوقهم .

ومن اعظم الامور التي ستنظر فيها اللجنة كذلك تشجيع التأليف والترجمة في بلاد العرب بالوسائل المختلفة ووضع الخطط والجوائز وتأليف اللجان التي تحقق هذا المقصد على احسن الوجوه .
ولم تنس اللجنة ان تبحث في وسائل الاتصال بين الدول

انبثاء العقار في فلسطين

على التدخل ليأخذ العدل والسلام جراسا في فلسطين .

١٥ - فازت الحكومة التركية بالثقة بأكثرية الاصوات .

١٦ - اتى الرئيس تروسمان بيانا عن فلسطين لى فيه ان تسفر اتفاقيات بين بريطانيا والشرق واليهود من اجل عادل للفلسطينية .

١٧ - زاعم رسال البوليس من الحزب الشيوعي الهندي في دلهي الجديدة واعتقلوا رئيسه وثلاثة زعماء آخرين .

١٨ - رفضت الرابطة الاسلامية عروض البنديت عمرو بشأن نصيب المسلمين في الوزارة الاغادية التي طلب اللورد وايلف من القريتين .

١٩ - اعطت الحكومة البريطانية اصحا ان تشترك في الاشرايفيل الاستفتاء الذي يجري بشأن الملكية في اليونان في اول الجول .

٢٠ - وجهت الحكومة البريطانية الدعوة الى الوكالة الصهيونية والى تحلي الفجسات اليهودية الاخرى للاشتراك في مؤتمر لندن لبحث القضية الفلسطينية .

٢١ - اوضح بطرس غالي باشا مندوب مصر في مؤتمر باريس حق مصر في التوقيعات على ايطاليا في اوجه جنوب وتالو السلام كما طالب باستقلال ليبيا .

٢٢ - رفضت الحكومة المصرية العروض البريطانية الجديدة لتعديل معاهدة ١٩٣٦ وترك باب المفاوضات مفتوحا .

٢٣ - بالرفض على المذكرة الاسفانية بشأن اشراك روسيا في الدفاع عن المضائق .

٢٤ - قدمت المرائن طابا الى كريتيريه مؤتمر الصلح لنصحا لمحق في ابداء راجيا في المعاهدة الايطالية .

٢٥ - اطلقت الحكومة اليفانية مراح الطيريين الاميركيين للثلاثين وقد رفضت قبول اذار الولايات المتحدة .

٢٦ - ارسل الحزب الشيوعي الصيني بوقية الى مؤتمر الصلح بطلب فيها سحب القوات الاميركية من الصين .

٢٧ - وافقت اللجان الرومانية في مؤتمر باريس على الاعتراف بالحدود الرسمية السوفياتية سمحت ثورة الانصار في مناطق شالي ايطالية .

٢٨ - تلقت الحكومة المصرية من الحكومة العراقية طابا بدعوة الجامعة العربية الى عقد جلسة فوق المادة لبحث مسألة فلسطين .

٢٩ - اتى المشر موريسون بالتيابة عن المشر اتلي بيانا بمدد فيه موقف الحكومة البريطانية من تقسيم فلسطين .

٣٠ - استقبل قداسة البابا اليوثة القسطنطينية العربية وتحدث اليها مدة نصف ساعة .

٣١ - احتجت ايران على بريطانيا لارها بعض القوات الحفدية في البصرة .

٣٢ - اعطت الحكومة الاميركية رسميا ان اسطولها لن يغادر المين .

٣٣ - اقيم عصمت ايتانو اليمين الدستورية امام المجلس الجديد بعد تدبيراته في المرة الثانية .

٣٤ - طرح جمال الحسيني بيان عرب فلسطين يرفضون كل مشروع رسمي للتقسيم .

٣٥ - تم الاتفاق على توزيع الاسطول الاثافي بالبحر في بحر بريطانيا والولايات المتحدة والامم المتحدة .

٣٦ - رفض على الجبهة اذ في مصر فلسطين بوقر لندن .

٣٧ - قدمت ايطاليا مذكرة الى مؤتمر الصلح تطالب فيها بتعديل الحدود الفرنسية الايطالية .

٣٨ - وافق مؤتمر باريس مبلى دعوة دعوة ايطاليا لارض قضيتها وبيان شكواهم من مشروع معاهدة الصلح .

٣٩ - تمكن الشيوعيون في الصين من احتلال مطار تانغ بيد جهرم اسدر اربعة ايام .

٤٠ - قرر مؤتمر الصلح دعوة مصر واليابا والمكسيك لابتداء ارائها مشروع المعاهدة مع ايطاليا .

٤١ - افتتح في الاسكندرية مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية لبحث مشكلة فلسطين .

٤٢ - ابقت روسيا كلاً من بريطانيا وتركيا وخارجية في تعديل معاهدة مؤتمر .

٤٣ - قرر وزراء خارجية الدول العربية كنية دعوة بريطانيا لحضور مؤتمر لندن .

٤٤ - عثر على جثة موسوليني في صندوق من الخشب وسلمت لسيدربوليس في ميلانو .

٤٥ - مرشح قداسة البابا بانسه سيميل

٤٦ - قوز - اطن رسميا ان يغفر لن مصر مؤتمر الصلح لانحراف حالته الصحية .

٤٧ - افتتح مؤتمر الصلح اعماله في قصر الاكسبورج في باريس .

٤٨ - صدق مجلس الشيوخ الاميركي على مذكرة ارسلت لمؤتمر الصلح لاعطاء جزر الدوبكانير الى اليونان .

٤٩ - وافقت بريطانيا على اقتراح بيرتر بضم مناطق الاحتلال الانكليزية الاميركية في المانيا .

٥٠ - افتتح في اكسفورد مؤتمر الاتحاد الطلابي العالمين بشأن الطاقة الذرية .

٥١ - وافقت الحكومة البريطانية على اتخاذ تقسيم فلسطين الى اربع مناطق اساسا للمفاوضات بين الهما .

٥٢ - نشر النص الكامل لمفاوضات الصلح مع ايطاليا ورومانيا وهنغاريا ودومانيا وفنلندا وهذه اهم النقاط التي وردت فيها :

١ - ان تدخل ايطاليا من جميع مستعمراتها وتكساذل عن جزر الشوكيكابر ليوسان ، وتدخل روسيا تويوشا قدومه ستة مليون من الدولارات .

٢ - ان لا تستخدم رومانيا المشاد الحربي ولا تريد قوزا الحربية عن ١٢٠٠٠٠٠ رجل و ٥٥٠٠٠ اسديفة ومائها للاسطول ، وتدخل تويوشا لروسيا قدومه ٣٠ مليون دولار .

٣ - ان تظل الحدود البانارية كما كانت عليه سنة ١٩٢١ وعدد القوات البانارية يجب ان لا تزيد على ٥٥٠٠٠ جندي و ٩٠٠ مائة .

٤ - ان تدفع هنغاريا تويوشات للاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا ويوضاها ببلغ قدرها ٣٠٠ مليون دولار يدفع ثلثها للاتحاد السوفياتي .

٥ - ان يتنازل الاتحاد السوفياتي عن حقوقه في استعمار شبه جزيرة غاتو التي نصت عليها معاهدة الصلح الروسية القنطندية سنة ١٩٢٠ وتدخل فنلندا تويوشات مما اصاب الاتحاد السوفياتي من خسائر بلغ ٣٠٠ مليون دولار .

٦ - اب ١٩٤٦ - عاد المشر اتلي من باريس الى لندن لبحث في القضية الفلسطينية .

٧ -